جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي والتفكير الإبتكاري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر

The Self Concept and its Relation to Instructional Attainment and Capability of Creative Thinking of High Secondary School pupils in Alfashir city

رسالة مقدمه لنيل درجة الدكتوراه الفلسفة في علم النفس

إعداد الطالب:

محمد أحمد محمد عبد العزيز

أشراف البروفسير:

علي فرح أحمد فرح

1441هـ - 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

الآية

قال تعالى:

﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾
]المجادلة: 11[

إهـــــداء

إلى التي قاست وتألمت لنفرح ... وأعطت بحبور لنحيا ... إلى نبع الحنان ... أمي الغالية.

إلى روح أبي طيب الله ثراه

إلى القلوب الصافية الذين دوماً بجانبي ومساندتي، فصدقوا ... أخواتي الفضليات.

إلى الذين صادقوا فصدقوا، إلى كل أصدقائي وأحبتي.

إلى الزهرتان الناديتان في بستان حياتي. بنتيّ (تقى، سندس)

شـــــــكر وتقدير

قال تعالى: **(رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)** النمل\19

قال بعض الحكماء: إذا قصرت يدك عن المكافأة فاليظل لسانك شاكراً

الشكر أولاً لله سبحانه وتعالى على ما وفق وسدد وأعان وأرشد، فله الحمد على ذلك والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبدالله ومن ولاه.

كما أتوجه بالشكر الجزيل لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا لإتاحتها لي هذه الفرصة الطيبة للدراسة، وأخص أسرة كلية التربية قسم علم النفس.

وأتوجة بجزيل الشكر والإمتنان للأستاذ الجليل الدكتور\ علي رفح أحمد فرح المشرف على هذه الرسالة، فقد فتح لنا قلبه وعقله وغمرنا بفيض علمه وتوجيهاته السديدة والتي كان لها الفضل في إنجاز هذه الرسالة، نسأل الله عز وجل أن يجزيه عنا وعن طلابه خير الجزاء. والشكر والتقدير للأساتذة بقسم علم النفس والذين قاموا بتحكيم مقاييس البحث. وشكري موصول لأسرة مكتبة جامعة الفاشر، وجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، والخرطوم، أمدرمان الاسلامية، وزارة التربية والتوجيه ولاية شمال درافور، أيضا أتوجه بجزيل الشكر لأفراد العينة على حسن التعاون.

وأخيراً كل من مد يد العون بنصحية أسداها أو بملاحظة أبداها، فله خالص الشكر والتقدير.

مستخلص

يهدف البحث إلى معرفة مفهوم الذات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر، وكذلك معرفة الفروق في مفهوم الذات تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) ولتحقيق ذلك إستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي. حيث بلغ حجم العينة (400) طالباً (200) من الذكور و(200) من الإناث بالمرحلة الثانوية بمدينة الفاشر، وتم إختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية. ولجمع البيانات إستخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس مفهوم الذات، ومقياس التفكير الابتكاري، وتم تحليل البيانات عن طريق الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وذلك بتطبيق الإختبارات الآتية: أختبار (ت) للمجموعة الواحدة، ومعامل إرتباط بيرسون، وإختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين. وتوصل البحث لمجموعة من النتائج أهمها إرتفاع مستوى السمة العامة لمفهوم الذات لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر بدرجة دالة إحصائياً. كذلك توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي وسط طلاب المرحلة الثانوية. كما توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين مفهوم الذات والتفكير الابتكاري. كما توجد فروق دالة إحصائياً في التفكير الابتكاري تبعاً للنوع (ذكر، أنثى) لصالح الذكور في الدرجة الكلية للتفكير الابتكاري. أيضاً بعض أبعاد التفكير الابتكاري لها القدرة على التنبؤ بمفهوم الذات وسط طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر تبعاً للمستوى الدراسي (ثاني – ثالث). إختتمت البحث بعدد من التوصيات والمقترحات، أهمها الاستفادة من مفهوم الذات لدى طلاب هذه المرحلة والتي تعتبر من أهم المراحل العمرية وذلك بإجراء مزيد من الدراسات للحفاظ على مستوى قدراتهم وتأكيد الذات لفهم الآخرين وحل المشكلات وضبط الذات خاصة في المواقف الصعبة. كما خلص البحث إلى عدد من مقترحات لدراسات لاحقة ذات صلة منها: أثر مفهوم الذات في تحسين مظاهر سوء السلوك والتوافق في المدارس الثانوية. وكذلك إجراء هذه البحث نفسها وبنفس المتغيرات على عينات أخرى وفي مراحل تعليمية مختلفة.

Abstract

The study is titled: The Self Concept and its Relation to Instructional Attainment and Capability of Creative Thinking of High Secondary School pupils in Alfashir city. The study aimed to detect the differences in self concept in accordance with gender variables. The researcher used the descriptive co-relational method. The sample were (400) pupils chosen randomly (200) male and (200) female pupils in Secondary Schools in Alfashir city. The researcher used the self concept measure and creative thinking measure for data collection, and depended on the pupils' degrees for instructional attainments. The researcher used the SPSS for data analysis: he used T-test for one group and Birsole co-relational and a T-test for two independent groups. The study reached the following findings: the upturn of the pupils' level of instructional attainments at Secondary level in Alfashir city; there was a significant statistical correlation between the self concept and creative thinking; there was a significant statistical difference in creative thinking in accordance to gender in favor of the male pupils ; some dimensions of creative thinking have the ability to predict the self concept among the pupils of High Secondary School; the study recommends that the Secondary pupils should benefit from the self concept by making more studies to preserve their skill level and affirm understanding of others, problem solving and self control in difficult situations. The study also suggests that the effect of self concept in improving behavior and concord in secondary schools should be studied; and the same study with the same variants should be applied to other samples from different educational levels.

الفهرست:

الموضوع	رقم الصفحة
الإفتتاحية	أ
الإهداء	ب
شكر وعرفان	ج
ملخص البحث باللغة العربية	د
مخلص البحث باللغة الانجليزية	هـ
قائمة الموضوعات	
قائمة الجداول + الملاحق	
الفصل الأول – الإطار العام	
المقدمة	1
مشكلة البحث	3
أهداف البحث	5
أهمية البحث	6
فروض البحث	7
مصطلحات البحث	8
حدود البحث	9
الفصل الثاني – الإطار النظري والدراسات السابقة	
المبحث الأول – مفهوم الذات	10
المبحث الثاني – التحصيل الدراسي	33
المبحث الثالث – التفكير الإبتكاري	39
الدراسات السابقة	61
الفصل الثالث – المنهج وإجراءات البحث الميداني	
تمهيد	67
منهج البحث	67
مجتمع البحث	67

عينة البحث	68
أدوات البحث	68
إجراءات البحث الميدانية	75
الأساليب الإحصائية المستخدمة	76
الفصل الرابع – عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها	
عرض ومناقشة الفرض الأول	77
عرض ومناقشة الفرض الثاني	80
عرض ومناقشة الفرض الثالث	82
عرض ومناقشة الفرض الرابع	85
عرض ومناقشة الفرض الخامس	89
عرض ومناقشة الفرض السادس	92
عرض ومناقشة الفرض السابع	95
الفصل الخامس – الخاتمة – التوصيات – المقترحات	
الخاتمة	99
التوصيات	100
المقترحات	101
المصادر والمراجع	102
الملاحق	109

قائمة الجدوال:

الرقم	الموضوع	رقم الصفحة
1	مجتمع البحث	68
2	العبارات التي أوصى المحكمين بتعديلها	69
3	معامل ارتباط بيرسون لمعرفة علاقة كل بند مع مجموعة البنود لمقياس مفهوم الذات	70
4	معامل الثبات الفاكرونباخ لإيجاد الثبات لأبعاد مقياس مفهوم الذات وسط أفراد عينة البحث	71
5	يوضح إختبار (ت) للمجموعة الواحدة لمعرفة سمة مفهوم الذات وسط طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر	77
6	يوضح معامل إرتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي وسط طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر	80
7	يوضح معامل إرتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين مفهوم الذات و التفكير الابتكاري وسط طلاب المرحلة الثانوية بمدين الفاشر	82
8	يوضح إختبار (ت) لمعرفة الفروق في ميقاس مفهوم الذات وسط طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر تبعاً للنوع (ذكر، أنثى):	85
9	يوضح إختبار (ت) لمعرفة الفروق في ميقاس التفكير الابتكاري وسط طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر تبعاً للنوع (ذكر، أنثى):	89
10	يوضح إختبار (ت) لمعرفة الفروق في مياس مفهوم الذات وسط طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر تبعاً للصف الدراسي (ثاني، ثالث):	92
11	يوضح إختبار (ت) لمعرفة الفروق في ميقاس التفكير الابتكاري وسط طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر تبعاً للنوع (ثاني، ثالث):	95

قائمة الملاحق:

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	أسماء المحكمين للمقياس	**109**
2	مقياس مفهوم الذات قبل التعديل	**110**
3	مقياس مفهوم الذات بعد التعديل (الصورة النهائية)	**113**
4	درجات التحصيل الدراسي لدى الطلاب	**115**
5	مقياس التفكير الابتكاري الصورة الشكلية (ب)	**120**

الفصل الأول
الاطار العام للبحث

المقدمة:

دلت الكتابات والدراسات التي دارت حول موضوع مفهوم الذات والمتغيرات المتعلقة بها على أنه حجر الزاوية في الشخصية، وأصبح مفهوم الذات ذا أهمية بالغة ويحتل مكان الصدارة في عدة جوانب من التوجيه والارشاد، وكذلك في العلاج المتمركز حول العميل (أي المتمركز حول الذات).

ويقول "كارل روجرز Rogers(1951م) صاحب نظرية الذات self theory أنه على الرغم من أن مفهوم الذات ثابت إلى حد كبير، إلا أنه يمكن تعديله وتغييره تحت ظروف العلاج المتمركز حول العميل. والذي يأمن بأن أحسن طريقة لإحداث التغيير في السلوك هى أن يحدث التغيير في مفهوم الذات.

ويرى "روجرز" أن مفهوم الذات هو فكرة الفرد وعلاقته ببيئته وهذا المفهوم للذات هو الذي يحدد سلوكه.

ويعد مفهوم الذات من الابعاد المهمة في الشخصية الانسانية التي لها أثر أكبر في سلوك الفرد وتصرفاته. ويلعب مفهوم الذات أو فكرة الفرد عن نفسه دوراً كبيراً في توجيه السلوك وتحديده.

ويرى الباحث أن مفهوم الذات يمكن أن يتحدد إلى درجة كبيرة من خلال معرفة الفرد بوجهات نظر الآخرين عنه. وأياً كانت الطريقة التي يلجأ إليها الفرد في تحديد ذاته، فإن محور العملية يكون في إيجاد جوانب مناسبة للسؤال: من أنا؟. ولا يخفى أن الاجابة على هذا السؤال تختلف من فرد لآخر. كما أنها قد تختلف من موقف لآخر بالنسبة للفرد الواحد نفسه وذلك بحسب اختلاف متطلبات الحياة وظروفها من حوله. فالفرد قد يرى نفسه بصورة إيجابية أحياناً وبصورة سلبية أحياناً أخرى.

كذلك مما يراه الباحث أن مفهوم الذات من الابعاد الهامة في تكوين شخصية الفرد، وهو يؤثر بدرجة كبيرة في سلوكه وتصرفاته، وفهم الفرد لذاته يمثل محوراً هاماً في

الشخصية السوية، فمن خلاله تتكون لدى الفرد بصيرة أفضل بالافكار والمشاعر والافعال ، وتكون أكثر واقعية مع نفسه ومع الآخرين وأكثر إدراكاً لاسباب السلوك ومحركاته وموجهاته.

كما يعد مفهوم الذات حجر الزاوية في دراسة دافعية الانجاز وكذلك القدرة على التفكير الابتكاري.

أما التحصيل الدراسي فهى إحدى العوامل التي تساهم في بناء الشخصية والتي يكتسبها الفرد من خلال التفاعل الاكاديمي والنفسي الجيد، كما أنها تعد متغيراً دينامياً شأنها شأن غيرها من العوامل تتأثر بالمتغيرات الأخرى وتؤثر فيها.

ولقد إهتم علماء النفس بدراسة السلوك بشكل عام، ودراسة عملية التحصيل الدراسي التي تحرك سلوك الانسان بشكل خاص، حيث تحتل موقعاً أساسياً في كل ما قدمه علم النفس حتى الآن من نظم وأنماط نفسية، كما تؤثر في مستوى أداء الفرد وانتاجيته في مختلف المجالات والانشطة ومنها المجال التعليمي، كما تؤثر التحصيل الدراسي طردياً على الثقة بالنفس لدى المتفوقين دراسياً.

ويؤيد ذلك ما ذكره نشواتي (1417ه) من أن أهمية التحصيل تتبدى من الوجهة التربوية من حيث كونها هدفاً تربوياً في حد ذاتها، فإستثارة دافعية الطلاب وتوجيهها وتوليد الاهتمامات لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية داخل وخارج نطاق العمل المدرسي وفي حياتهم المستقبلية، كما تظهر أهمية التحصيل من الوجهة التعليمية من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل انجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال.

ويعتبر التحصيل الدراسي خلال سنوات الدراسة من العوامل المهمة التي توجه سلوك الفرد نحو تحقيق التقبل أو تجنب عدم التقبل في المواقف التي تتطلب التفوق ، لذلك يعتبر قوة مسيطرة في حياة الطالب ، وذلك لأن قبول المعلمين يعتمد على تحقيقه مستوى رفيعاً من الانجاز.

وعلى الرغم من ترسخ العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي في هذا المجال إلا أن التطور الحديث في أدوات قياس هذا المفهوم قد أفرد له مساحة أكبر للبحث العلمي نسبياً خاصة على البيئات العربية، حيث نتج عنها ظهور مفهوم حديث يتناول البحث الحالية وتبحث في علاقته بمفهوم أصيل في مجال علم النفس التربوي ألا وهو التحصيل الدراسي بإعتباره المتغير الذي يمكن الاعتماد عليه في إحداث تغييرات من شأنها نهضة المجتمع ورفاهيته.

ويعد الابتكار من أهم عوامل التكوين العقلي على جانب الذكاء والتحصيل الدراسي ، لذا حظى عملية الابتكار باهتمام العلماء منذ القرن الماضي وفي مقدمتهم العالم "جلفورد" والذي يعتبر أول عالم نبه إلى ضرورة الاهتمام بدراسة عملية التفكير الابتكاري وإنهاء حالة الاهمال التي تعانيها من قبل الباحثين. ولعل أهم الاسهامات التي قدمت في هذا الميدان هى أبحاث "جلفورد" نالذي حدد مجموعة عوامل (الانتاج التباعدي) والتي كان لها الدور الاساسي في فهم مكونات السلوك الابتكاري. ثم توالت جهود علماء النفس في دراسة التفكير الابتكاري والكشف عن الأفراد المبتكرين من حيث قدراتهم وخصائصهم المختلفة ومنهم العالم "تورانس" و"جتسلز" و"جاكسون" وغيرهم من المهتمينن الأوائل في دراسة هذا الميدان العلمي.

ومن هنا تأتي هذه البحث نظراً لما لمفهوم الذات من أهمية بالغه في بناء وتشكيل عملية التفكير الابتكاري وكذلك مدى التحصيل الدراسي والتفوق. كما أن مفهوم الذات الشخصي يشكل أساساً قوياً يتضح من خلاله مدى دافعية الفرد نحو القدرة على التفمير الابتكاري وسعيه نحو التفوق والنجاح. ومن هنا رأى الباحث أهمية دراسة العلاقة بين المتغيرات الثلاثة عند طلاب المرحلة الثانوية وذلك لعدم الاهتمام الكافي بهذا الجانب ــ على حد علم الباحث ... في الدراسات والبحوث المحلية وكذلك العربية.

مشكلة البحث:

ومن خلال إطلاء الباحث على العديد من الجوانب النظرية والعملية في مجال مفهوم الذات وكذلك التحصيل الدراسي وجانب التفكير الإبتكاري أو الإبداعي وبحكم عمل الباحث

في مجال التدريس بالجامعة وكذلك حضور الباحث في الكثير من المحافل التعليمية خاصة الدورات المدرسية والكثير من البرامج المدرسية توصل إلى أنه لابد من دراسة مفهوم الذات والعلاقة بينها وبين العديد من المتغيرات خاصة متغير التحصيل الدراسي والتي ترتبط بعلاقة وثيقة مع مفهوم الذات، وكذلك دراسة العلاقة بين مفهوم الذات والتفكير الابتكاري.

هذا وقد دعمت العديد من الأدلة الاكلينيكية والتجريبية فرضية (أليس) القائلة بأن نظام الأفكار والمعتقدات عند الفرد هو المسؤل عن السلوك غير المرغوب فيه وعن الاضطرابات النفسية بشكل عام، وقد أشار (الريحاني ، 1985م) إلى عدد من الدراسات الميدانية التجريبية التي أكدت نظرية "أليس" ، وقد تنشأ المشكلات والاضطرابات النفسية لدى الفرد نتيجة للأسلوب الخاطئ في عملية التفكير تجاه الأحداث.

ويعتبر مفهوم الذات من أهم العوامل المؤثرة في السلوك الانساني، وهو مفهوم متعلم ومكتسب من أنماط التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي ومواقف وخبرات إدراكية اجتماعية وانفعالية يمر بها الفرد. ومن هنا يبرز الجانب الأول لمشكلة البحث . حيث أن تصور الفرد حول ذاته تحدد مدى إنجازه وتحصيله الدراسي وكذلك ترتبط بقدرته على التفكير الابتكاري.

كذلك يعتبر لتحصيل الدراسي من العوامل المهمة التي توجه الفرد نحو تحقيق التقبل، خاصة خلال سنوات البحث، لذا يعتبر التحصيل الدراسي قوة مسيطرة في حياة الطالب، كما نجد أن قبول المعلمين أيضاً يعتمد على تحقيقه مستوى مرتفعاً من التحصيل.

كما يؤكد العديد من العلماء أن دافعية الفرد تؤثر في مستوى أداءه وانتاجيته في مختلف المجالات والانشطة ومنها المجال التعليمي. وهذا هو الجانب الثاني من مشكلة البحث. حيث أن الباحث لمس من خلال إطلاعه على العديد من الدراسات وكذلك واقع الطلاب بالمدارس الثانوية مدى أهمية ما يحمله الطالب من تصور وأفكار حول ذاته بما تشمله من سمات وقدرات وارتباط ذلك بتحصيله العلمي ، ونظراً لقلة البحوث والدراسات عموماً وانعدام الدراسات المحلية ــ على حد علم الباحث ــ التي تناولت متغيرات البحث الحالية لذا جاء اهتمام الباحث للقيام بهذا البحث.

أما التفكير الابتكاري فقد حظى كذلك باهتمام العلماء منذ منتصف القرن الماضي وفي مقدمتهم العالم "جلفورد" والذي يعتبر أول من دعا إلى الاهتمام بعملية التفكير، وكما نجد أن معظم المشكلات والاضطرابات النفسية تنشأ لدى الفرد نتيجة للأسلوب الخاطيء في عملية التفكير تجاه الأحداث، فحدوث التفكير الخاطيء أو غير المنطقي وظهور الاستجابات السلوكية لدى الفرد يؤدي إلى تشويه إدراكه ومشاعره تجاه تلك الأحداث والمواقف وبالتالي تكون إستجابات وردود أفعال خاطئة نحوها.

ومن هنا يبرز الجانب الثالث لمشكلة البحث وهو أهمية التفكير الابتكاري ودوره في التحصيل الدراسي ومفهوم الذات لدى الفرد. ويمكن تحديد مشكلة البحث بأنها تدور حول (مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر).

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالية إلى الآتي:

1- التعرف على مفهوم الذات وأهميتها في تدعيم العديد من الجوانب النفسية والاجتماعية والتعليمية وغيرها من المجالات.

2- التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

3- التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

4- التعرف على العلاقة بين التحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

5- التعرف على الفروق بين الطلاب الذكور والاناث في الدرجات الكلية على مقياس مفهوم الذات.

6- التعرف على الفروق بين الطلاب الذكور والاناث في الدرجات الكلية على مقياس التحصيل الدراسي.

7- التعرف على الفروق بين الطلاب الذكور والاناث في الدرجات الكلية على مقياس التفكير الابتكاري.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث في شقين، الشق الأول: الأهمية النظرية، والشق الثاني: الأهمية التطبيقية، وتبرز أهمية الجانبين في الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية:

1- كون البحث الأولى في السودان _ على حد علم الباحث_ والتي تتناول متغير مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر.

2- الاهتمام المتزايد بعملية التفكير ودوره في التأثير على شخصية الفرد في كل الجوانب ، مما يجعل للدراسة دوراً إيجابياً في إبراز أهمية مفهوم الذات والتحصيل الدراسي والتفكير الابداعي في المجال النفسي.

3- المرحلة العمرية لعينة البحث هى مرحلة التعليم الثانوي، حيث غالبية الطلاب تتراوح أعمارهم بين (15 – 18) سنة، وهى مرحلة لها خصائصها النفسية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية التي تميزها، كما أن هذه الفترة تتميز بأنها فترة أزمات نفسية واجتماعية.

4- اشتمل البحث الحالية على بناء وإعداد مقاييس تناسب البيئة السودانية والمحلية مما يسهم في إثراء الدراسات النفسية على البيئة المحلية، خاصة في ظل ندرة المقاييس المحلية.

5- يمكن أن تكون فاتحة لدراسات مستقبلية حول المرحلة العمرية لعينة البحث سواء في متغيرات البحث أو غيرها من المتغيرات.

6- يعتبر هذا البحث استكمالاً لما قام به الباحثون في دراسات سابقة حول أحد المتغييرات الثلاثة.

7- تعطي نتائج هذه البحث وصفاً كمياً عن نوعية العلاقة بين المتغيرات.

8- تمد الباحثين والقراء بإطار نظري عن المتغيرات الثلاثة التي يناولها البحث.

9- على الرغم من تعدد الدراسات العربية والمحلية التي تناولت هذه المتغيرات إلا أن الباحث لم يحصل على دراسات ربطت بين المتغيرات الثلاثة، مما جعل البحث الحالية رافداً جديداً يلقي مزيداً من الضوء على موضوع البحث.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1- قد يسهم هذا البحث في تقديم بعض المؤشرات والمنبئات والتي يمكن عن طريقها مساعدة المختصين والتربويين في التشخيص ووضع الخطط الارشادية والعلاجية.

2- تسهم في مساعدة المتخصصين في الارشاد النفسي والارشاد الطلابي للتخطيط للبرامج الارشادية.

3- نتائج هذه البحث قد تشجع المتخصصين في العلوم النفسية وتعينهم في وضع برامج علاجية وارشادية مبنية على الاتجاه الانفعالي والعقلاني.

4- أهمية متغيرات البحث الحالية في الجانب العملي والتطبيقي للفرد ومفهوم الذات والتحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري كلها متغيرات نفسية لها الأثر الأكبر في حياة الفرد العملية وتحديد اتجاه سلوكه ونمط حياته توافقاً أو اضطراباً، إيجاباً أو سلباً.

فروض البحث:

1- يتسم مفهوم الذات وسط طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر بالإرتفاع بدرجة دالة إحصائياً.

2- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر.

3- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية على مقياس مفهوم الذات تبعاً للنوع (ذكور – إناث).

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية على مقياس التفكير الابتكاري تبعاً للنوع (ذكور – إناث).

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية على مقياس مفهوم الذات تبعاً للمستوى الدراسي (ثاني – ثالث).

7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية على مقياس التفكير الابتكاري تبعاً للمستوى الدراسي (ثاني – ثالث).

مصطلحات البحث:

1- مفهوم الذات: self concept

هو مجموعة من الافكار والمشاعر والاتجاهات المدركة التي يكونها الفرد حول نفسه نتيجة خبراته الشخصية والاجتماعية، والتي تنعكس على سلوكه وتصرفاته ونظرته إلى نفسه ونظرة الآخرين إليه (أديب الخالدي، 2002م).

ويعرف الباحث مفهوم الذات إجرائياً بأنها مجموعة الدرجات التي يحصل عليها المفحوص نتيجة استجابته على مقياس مفهوم الذات.

2- التحصيل الدراسي:

هى استعداد الفرد للسعي في سبيل التفوق والاقتراب من النجاح، والرغبة في الأداء الجيد والمثابرة والتغلب على الصعوبات، وتحقيق هدف معين في مواقف تتضمن مستويات من الامتياز والتفوق (محمد عبدالسلام ، 2000م).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنها مجموعة الدرجات التي يتحصل عليها المفحوص نتيجة استجابته على مقياس التحصيل الدراسي.

3- التفكير الابتكاري أو الابداعي: thinking creativity

هى عملية عقلية معرفية أو نمط من التفكير التباعدي يتصف بالطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات ، وينتج عنه ناتج ابتكاري (أديب الخالدي، 2008م).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنها مجموعة الدرجات التي يتحصل عليها المفحوص نتيجة استجابته على مقياس التفكير الابتكاري.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالية بالحدود التالية:

1- الحدود الموضوعية:

يقتصر البحث على دراسة مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

2- الحدود المكانية:

يتم تطبيق البحث على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر.

3- الحدود الزمنية:

يتم تطبيق البحث على الفصل الثاني من المرحلة الثانوية وذلك خلال العام الدراسي (2017 -2019م).

كما تتحدد البحث بالأدوات المستخدمة فيها وهى:

1- مقياس مفهوم الذات.

2- مقياس التحصيل الدراسي.

3- مقياس التفكير الابتكاري.

الفصل الثاني
الأطار النظري والدراسات السابقة
المبحث الأول: مفهوم الذات

يعد مفهوم الذات قلب الزاوية في الشخصية، لذلك فإن دراسة الشخصية وفهمها يتطلب دراسة مفهوم الذات، ولقد اتفق عدد كبير من العلماء مثل: (كولي ، أدلر ، روجرز ، البورت ، وليكي) على أن وظيفته الاساسية هى السعي لتكامل وإتساق الشخصية، ليكون الفرد مع البيئة التي يعيش فيها، ومصبوغاً بهوية تميزه عن الآخرين، وتتجلى أهميته في كونه يحدد السلوك الانساني. حيث أنه يؤثر في الآخرين ليسلكوا سلوكاً يتماشى مع خصائصه ، فهو يحدد من جهة أسلوب تعامل الفرد مع الآخرين، كما يؤثر في زات الوقت في تحديد أسلوب تعامل الآخرين معه، فهو يلعب دوراً كبيراً في الصحة النفسية والتوافق. (أبو النجا ، 1427هـ : 50).

ويؤكد (توق وعباس، 1981م:71) على أن مفهوم الذات محدد بالسلوك وتنبثق عن الخبرة الاجتماعية ، حيث يؤثر ويتأثر بها. ويرى الظاهر (2004م، 7-9) ان مفهوم الذات هو مفهوم إفتراضي مدرك يتشكل من خلال المتغيرات البيئية. كما أن فهم مفهوم الذات فهماً حقيقياً واعياً يعين المتخصص والقارئ العام على كيفية التعامل والتنشئة الصحيحة برؤية جديدة تتسم بالوضوح والشمولية.

ومن ناحية أخرى يعد تقدير الذات عاملاً مهماً في تحديد السلوك الاجتماعي ونمو الشخصية بإعتبارها كلاً متكاملا، ويؤيد ذلك ما لاحظه (أدلر) من أن من يشعرون بالنقص يحطون من أقدار غيرهم. وما قررته (هورني) من أن من لا يحب نفسه لا يحب غيره، وما وجده (روجرز) من أن هناك إرتباطاً موجباً بين تقبل الفرد لذاته وتقبله للآخرين. وهناك إتفاق قد يكون عاماً بين معظم العلماء في أن مفتاح النجاح والسعادة في الحياة يكمن في تكوين صورة موجبة عن الذات (الانصاري ، 1990م :276).

تعريف مفهوم الذات: self concept

الذات في اللغه:

عرف ابن منظور (د. ت :447) الذات بأنها الشئ حقيقته وخاصته . وقال ابن الانباري في قوله عز وجل ((إنه عليم بذات الصدور)) معناه بحقيقة القلوب من المضمرات.

وفي المعجم الوسيط عرفه أنيس وآخرون (د.ت: 307)، فنجد المعنيين السابقين ،الذات والنفس، والشخص، ويقال جاء فلان بذاته :عينه ونفسه، ويقال: عرف عن ذاتة نفسه، سريرته المضمرة.

ونجد في المعجم الوجيذ (1406هـ : 242) تحت مادة (ذات) ذات الشئ حقيقته وخاصته، والذات تانفس، والشخص. ويقال جاء فلان بذاته أي "عينه ونفسه".

وقد تكررت كلمة الذات في القرآن الكريم ثلاثون مرة ويشمل ذلك ما اتصل بها من ضمائر ونحوها، وتأتي كلمة الذات في القرآن الكريم على وجهين: اما بمعنى المشاجرة والخصومة كما في قوله تعالى: ((فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم)) (الانفال:1)، أو بمعنى الضمير والحال في قوله تعالى: ((والله عليم بذات الصدور))(آل عمران:154)، يعني بما في الضمائر، وقوله تعالى: ((وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم))(الانفال:7)، وقوله تعالى: ((ذواتا أفنان))(الرحمن:48) ، وقوله تعالى: ((ذواتا أكل خمط))(سبأ:16)، وهى في الآيات الثلاث صفات وأحوال لهذه الاشياء (العمري، 1421هـ :36).

تعريف مفهوم الذات:

أن الاهتمام المتنامي بمفهوم الذات يعكس مفاهيم متكاملة من الدوافع الانسانية على وجه التحديد حيث اتجه العمل التجريبي المبني على الملاحظة والاختبار الى ان يكون عملاً متجزءاً. إن دراسة الدوافع الانسانية بطريقة مجزاة، أي كل دافع على حدة فشلت في تقديم تفسير كاف لسلوك المرء ودوافعه . فالذات تدخل في نطاق عمل الدوافع الانسانية كعامل منظم (regulative factor). كما أنها تدخل في أطر عمل النشاطات النفسية مؤدية المهمة نفسها. إن تدخل الذات في هذه العمليات جميعها ينعكس من خلال انسجام الانسان وإستمراره من يوم لآخر.

مفهوم الذات عند الفلاسفة وعلماء النفس:

على الرغم من كثرة الدراسات التي أجريت في مجال مفهوم الذات الا أنه ما يزال من أصعب متغيرات الشخصية في التعريف والقياس. كما أن هناك تداخل مع مفاهيم أخرى مثل تقدير الذات وتحقيق الذات وإعتبار الذات. وسوف يعرض الباحث ما كتب حول مفهوم الذات في محاولة لتكوين تصور عن مفهوم الذات.

لقد تناول الباحثون تعريف مفهوم الذات من جوانب واطر مختلفة، وكان جيمس"1890م" أول من تناول مفهوم الذات بالتعريف، حيث حيث عرفه بأنه: المجموع الكلي للخصائص التي يمتلكها الفرد ويتضمن الجسم، الخصائص والمميزات والقدرات والطموح والاسرة والوضع في العمل والاصدقاء. وقد تنوعت تعريفات مفهوم الذات واختلفت، فمنها ما هو عام حيث عرفه "كومبس وسنج " بأنه جميع ما يعتقده الفرد عن نفسه. وعرفه أيضاً بانه المشاعر التي يحملها الفرد تجاه نفسه، بمعنى انها الصورة التي يكون عليها الفرد ومن خلالها يدرك من هو. أما "سميث " فعرفه بأنه المفهوم المجرد الذي يطوره الفرد ع الخصائص والقدرات والاشياء والانشطة التي يمتلكها الفرد ويسعى اليها. وهذا المفهوم يعرض من خلال الضمير "أنا" والذي يوضح فكرة الشخص عن نفسه. اما "بيوني ، 1979م " فعرفه بأنه. (بأنه المجموع الكلي للإتجاهات والاحكام والقيم التي يحملها الفرد، مع الأخذ في الاعتبار قدراته وسلوكه وقيمه.

كذلك عرف مورفي(1947م) تعريفاً للذات (ان الذات هى ادراكات الفرد وتصوراته لوجوده الكلي كما يعرفه.

ويذكر "هيلجارد" أن الذات تعني صورة الانسان عن نفسه. كما يرى "نيوكومب" أن ذات الفرد هى الطريقة التي يدرك بها نفسه. ويرى "أدلر" أن تحقيق الذات يعني السعي وراء التفوق والأفضلية وتحقيق الكمال التام. أما سكنر فيعتبر تحقيق الذات مفهوماً ميتافيزيقياً لعدم إمكان إخضائه للإختبار التجريبي.(أبوزيد،1987م:75).

وتمثل الذات عند "أدلر" تنظيماً يحدد للفرد شخصيته وفرديته ، وهذا التنظيم يمثل خبرات الكائن العضوي ويعطيها معناها.

وينظر "روجرز" الى مفهوم الذات كمفهوم متطور عن تفاعل الكائن الحي مع البيئة ، كما يذهب الى أن الذات تبحث عن إتساق لها فيتصرف الكائن الحي بطريقة متسقة أو ثابتة مع مفهوم الذات، وتمثل الخبرات غير المتسقة مع مفهوم الذات تهديدات له وقد تؤدي الى الاضطراب الانفعالي للفرد. ويعتبر السلوك نتيجة للأحداث الادراكية المباشرة كما يخبرها الشخص بالفعل وأن السلوك أساساً هو المحاولة الموجهه نحو الهدف لدى الكائن الحي لإشباع حاجاته كما يخبرها(دويدار،1992م:33).

ويعرف "سميث" مفهوم الذات بأنه التقويم الذي يقوم به الشخص ويحافظ عليه بالنسبة لنفسه ويعبر عنه في سلوكه ويوافق عليه أو لا يوافق كما يحدد معتقداته وتنوعها في نفسه وقدرته على الأداء.

كما وصف (كاندليس،1991 م) مفهوم الذات على أساس أنه بناء نفسي يحدث نتيجة لخبرات الانسان لتقويم نفسه وترجمة هذا الى سلوك في كل ما يقوله ويفعله (تعبيرات، سلوك، إحساس، معتقدات) (دسوقي،1988م:213).

ويشير "جولد شتاين" أن الانسان يحاول على الدوام تحقيق إمكاناته الكامنة والأصلية بكل ما يحتاج له من طرق ويمثل هذا المفهوم عنده الدافع الرئيسي والحقيقة الوحيدة لدى الكائن العضوي(أبوزيد،1987م:83).

ويرى الباحث أن تحقيق الذات ينسب الى الرغبة في تحقيق أو اشباع قوى الفرد الكامنة والعليا ، فإذا لم يستخدم الفرد إمكاناته الكامنة ويستغل مواهبه فسيقضي عمره في قلق وإمتعاض غير مرتاح البال.

ويساير اسماعيل (1989م) تعريفه لمفهوم الذات مع العالم "هلجارد" و"روجرز"، حيث يرى أن مفهوم الذات هو ذلك المفهوم الذي يكونه الفرد عن نفسه باعتباره كائناً بيولوجياً اجتماعياً، أي باعتباره مصدراً للتأثير والتأثر بالنسبة للآخر. أو هو ذلك التنظيم الادراكي الانفعالي الذي يتضمن إستجابات الفرد نحو نفسه كما يظهر ذلك في التقدير اللفظي الذي يحمل صفة من الصفات على الضمير المتكلم.(اسماعيل،1989م:3).

أما زهران (1998م) فيرى أن مفهوم الذات عبارة عن تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته وينمو مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية:(الذات المثالية)(زهران،1980م:83).

كما عرف حسين (1987م) مفهوم الذات بأنه ذلك التنظيم الادراكي الانفعالي الاجتماعي يتضمن استجابات الطالب نحو نفسه في مواقف مدرسية وخارجية لها علاقة مباشرة في حياة الطالب المدرسية.

ويقدم "روجرز" تعريفاً للذات: حيث يرى أنه عبارة عن أسلوب الفرد في النظر الى نفسه. كما أن مفهوم الذات هو تنظيم ادراكي انفعالي معرفي متعلم موحد، يتضمن استجابات الفرد نحو نفسه ككل، وهى ذلك الجزء من الكائن الذي يتكون من مجموعة من الادراكات والقيم والاحكام، والذي يكون مصدراً للخبرة والسلوك(أبوزيد،1987:79).

ويعرفه"غنيم" بأنه الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه ، بما تتضمن من جوانب جسمية واجتماعية وأخلاقية وانفهالية، من خلال علاقته بالآخرين وتفاعله معهم. كما يعرفه "شافلسون " على أنه (إدراك الفرد لنفسه ، وهذا يتأثر بتقييمات الاشخاص المهمين للفرد ، وبالتعزيز الذي يلاقيه، والسلوك الذي يعزوه لنفسه)(الضامن،2001م:17).

وقد قام الباحث بهذا العرض لتعريفات هذه المجموعة من العلماء لما رآه من إتفاق وتقارب بينهم في الافكار، فجميعهم لا يخرجون عن فكرة أن مفهوم الذات عبارة عن فكرة، وادراك الفرد لنفسه التي يكونها عن طريق خبراته وتفاعله مع الاخرين في البيئة المحيطة. إذاً من التعريفات السابقة يستنتج الباحث أن مفهوم الذات ما هو إلا "مجموعة من الأفكار والمشاعر والاتجاهات المدركة التي يكونها الفرد عن نفسه نتيجة خبراته الشخصية والاجتماعية والتي تعكس على سلوكه وتصرفاته ونظرته الى نفسه ونظرة الناس له".

التطور التاريخي لمفهوم الذات:

لقد تنوعت الآراء واختلفت حول بداية ظهور موضوع الذات، فالمفهوم الذاتي كشئ يحدد السلوك الانساني ليس صيغة نظرية حديثة، بل يعود الى القرن الأول قبل الميلاد، إذ

تذكر المخطواط الهندية (النفس تمجد نفسها، ولا تعتقد أنها دنيئة ، فالنفس صديقة نفسها، والنفس أيضاً العدو الوحيدة لنفسها، لهذا فهى تكبح نفسها بنفسها).

والحديث حول موضوع الذات له بدايات يعود الى الفلسفة اليونانية القديمة، إذ كانت أحد المفاهيم للوجود اللا مادي الذي وصفه سقراط بأنه "الروح"، وهى اشارة لها علاقة بما قصده المفكرون حول مصطلح الذات. كذلك ناقش أرسطو النفس النامية والحيوانية، فكانت فكرة النفس عند أرسطو تتفق الى درجة كبيرة مع الافكار الحديثة، فوظيفة النفس النامية هى النمو والتناسل، والنفس الحيوانية هى الحس والحركة، والنفس العاقلة هى التفكير والاختبار والتقييم(العمري،1421هـ:37).

وفي القرن العاشر الميلادي ظهر الكثير من المفكرين العرب أمثال:"ابن سيناء، والغزالي، وغيرهم"، ولقد ذكر ابن سيناء مفهوم الذات على أنه الصورة المعرفية للنفس البشرية، فمفهوم الذات قديم قدم الحضارة زاتها وجديد جدة أي مفهوم نفسي معاصر وضع تحت ضبط البحث العلمي(زهران،1987).

ثم ظهرت آراء "ديكارت " و"لوك " و"بيركلي" و"هيم وبراون " و"ميل " خلال القرن السابع عشر الميلادي ، ومناقشتهم لمفهوم الذات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. إلا أنها في الحقيقة تميل الى الفلسفة أكثر منها الى العلم، وقد يرجع ذلك الى أن علم النفس في تلك الفترة لا زال مرتبطاً بالفلسفة، مما جعل موضوعاته يتعرض لها الفلاسفة أكثر من العلماء.

ثم في القرن التاسع عشر اصبح علم النفس معترفاً به، فاتسعت دائرة النقاش حول مفهوم الذات. وقد اصبحت المناقشات التي دارت حول الذات اكثر تفصيلاً وتمايزاً ، فقد كتب "جيمس" فصلاً مطولاً عن الشعور بالذات في مجلدته(مبادئ علم النفس 1980م) ، فبالاضافة الي الافاضة في معالجة الموضوع،تعتبر كتابات "جيمس" نقطة إنتقال بين الطرق القديمة والحديثة للتفكير في المشكلة. وقد قسم الذات التجريبية empirical self حسب تسميته الى:

1ــ الذات الروحية 2ــ الذات المادية 3ــ الذات الاجتماعية 4ــ الذات الجسمية

وهذه الذوات الاربعة تتحد لتكون نظرة الفرد الى نفسه، وهكذا فتح "جيمس" الطريق واسعاً أمام غيره من الباحثين الذين أتوا من بعده، حيث، حيث ظهر عدد من الكتاب وبدءوا بتوضيح رأيهم في الفكرة الذاتية واستخدموا جميعاً إصطلاح النفس للدلالة على معنى من معني ثلاثة وهى:"أنها عملية ديناميكية، أنها نظام من عمليات ادراكية، وهى العلاقة بعملية الادراك . فالمعنى الأول: يندرج تحت العمليات العقلية المشابهة، كالادراك وتوليد المعاني والتفكير والتذكر. أما المعنى الثاني فإنه يتعلق بالذاتية وهو نوع من العمليات الادراكية معبراً عنها بتلك السمات التي يكتسبها الفرد والتي تتمثل في شعوره تجاه ذاته وتقييمه لأموره ومعتقداته، أما المعنى الثالث فقد أعطى الجهد الخاص بالعمليات ادراكيه صفة ديناميكية لما لها من تأثير على ما ندركه، وكيفية تأثير كل ذلك على سلوك الانسان وتعلمه (لابين،1981م:9).

كذلك تحدث "يونج " واستخدم مصطلح الذات مرادفاً لمعنى النفس وتكلم "فرويد" عن الأنا، ثم "أدلر" و"لاندهولم" اللذان ميزا بين الذات الذاتية والذات الموضوعية ، ثم تلاهم كثير من العلماء الذين قدموا آراء مختلفة حول ماهية الذات وصولاً الى "روجرز" . فالذات عنده مفهوم مركزي، حتى أن نظريته يطلق عليها (نظرية الذات الشخصية) ، والذات الشخصية ومفهوم الذات مصطلحان متكافئان بالنسبة "لروجرز"، وهى كل منظم ومتسق يتكون من ادراك خصائص الأنا وادراك العلاقة بين أنا الآخرين وبالجوانب المتنوعة للحياة سوية مع القيم المرتبطة بتلك الادراكات، ونتيجة للتفاعل مع البيئة وجزءاً من هذه المدركات يتمايز تدريجياً ليكون الذات ومفهوم الذات، وهى التي تؤثر في الادراك والسلوك.(أبو النجا، 1427هـ:54).

وخلاصة القول إن مفهوم الذات قد تعرض للمناقشات الفلسفية في بدايته ، ثم خلط العلماء لمفاهيم مثل (الذات، الأنا، الروح)، مما أكسب البحث في الذات نوع من الصعوبة.

لكن ما قام به العلماء من جهود في مفهوم الذات قد أدى في النهاية الى تحول ذلك المفهوم من مفهوم فلسفي الى مفهوم علمي، واتجهت دراساته من الناحية الذاتية الى الموضوعيه، فبعد أن كانت الذات تعذى الى قضايا فلسفية تتعلق بطبيعة الانسان والروح

أصبحت الذات المعاصرة تكتسب جزئياً وسائل للقياس، فرفضت فكرة الروح وغيرها من المفاهيم غير الواضحة والتي كانت تقدم كتفاسير لوجود وسيط نفسي داخل الانسان ينظم سلوكه ويضبطه.

مفهوم الذات ودوره في تحقيق الذات:

إن بناء مفهوم ايجابي للذات يضمن للفرد صحة جيدة، ويساعد على إستثمار إمكاناته إلى أقصى حد ممكن، ويشعره بالثقة والأمن والاطمئنان، ويمكنه من احترام ذاته وتقديرها، ومن ثم تحقيقها، حيث يرى "ماسلو" مفهوم تحقيق الذات واحداً من الحاجات المهمة للصغار والكبار، وقد وصحه في هرمه ليصف من خلاله الحاجة الانسانية العليا التي يسعى الشخص السوي الذي يتمتع بصحة نفسية جيدة الى تحقيقها.

ويرى أيضاً أن مفهوم تحقيق الذات يعني الرغبة في أن يكون الفرد هو ذاته أكثر فأكثر الى أقصى درجة تتيحها له إمكاناته (الأحمر،2002م:85).

تشكيل مفهوم الذات:

لا يولد الطفل بصورة عن الذات، ولكنها تبدأ في التكوين في وقت مبكر، فتنمو صورة الطفل عن ذاته أولاً من البعد المادي (الجسدي) ثم تتطور بإتجاه البعد النفسي، وادراك الطفل لذاته يعتمد بشكل أولي على نوع العلاقكة التي تربطه مع أسرته والأشخاص من زوي الدلالة في حياته ، وهذه العلاقة هى الأساس التي يبنى عليها الفردخ صورته عن ذاته.

ومفهوم الذات ليس شيئاً موروثاً لدى الانسان، وإنما يتشكل خلال التفاعل مع البيئة التي يعيشن فيها الفرد. كما أن الوعي بالذات يبدأ ضيقاً عند بداية حياته، وينمو ويتطور باتساع البيئة التي يتعامل معها.

وتؤكد الاتجاهات النظرية على ثلاثة مظاهر ثابتة لمفهوم الذات هى:

1ــ مفهوم الذات ليس فطرياً ، وإنما يتعلمه الشخص من خلال تفاعله مع البيئة الاجتماعية والمادية.

2ــ مفهوم الذات ليس بنية وحدوية unitary لكنه مركب من عدة مكونات.

3ــ عبارة عن سمات ديناميكية تنبثق من أفكار ومشاعر جديدة عن الذات.

وهكذا نجد أن مفهوم الذات يأخذ شكله وإطاره داخل المحيط والبيئة الاجتماعية للعائلة وللأوضاع التعليمية التي يمر بها الطفل.

العوامل المؤثرة في تشكيل مفهوم الذات:

(أ)الأسرة:

يمكن القول ان الأسرة ذات أهمية كبيرة في تشكيل شخصية الفرد باعتباره الجماعة الأولى التي يتفاعل معها الفرد. وأسلوب تعامل الأسرة مع الطفل يحدد إدراكه لكيفية تقييم أسرته له وبالتالي إدراكه لذاته، وقد أظهر الدراسات وجود علاقة إيجابية بين مفهوم الذات المرتفع والعلاقة الجيدة مع الأم والأب، كذلك يؤثر مفهوم الوالدين عن ذواتهم وطريقة رؤيتهم لأنفسهم في مفهوم ذات الطفل(عسيري، 1423هـــ).

(ب) الخبرات المدرسية:

تعتبر الخبرات المدرسية من المصادر المهمة في تشكيل مفهوم الذات، فالمعلم له دوره الكبير في تشكيل مفهوم الطفل لذاته، وذلك من خلال الطرق والاساليب التربوية الحديثة، كما أن النجاح أو الفشل الدراسي يؤثران في الطريقة التي ينظر بها الطلبة الى أنفسهم، فالطلبة ذوو التحصيل المرتفع من المحتمل أن يطوروا مشاعر إيجابية نحو ذواتهم.

(ج) جماعة الرفاق:

للرفاق أثر على تنشئة الطفل. فهو يتعلم أن يعدل سلوكه مثلما يفعل رفاقه، وأن ينظر الى نفسه مثلما ينظرون إليه ، وهم يلعبون دوراً مهماً في تكوين مفهوم الذات عنده. ويتوقف تقبل الطفل لذاته على تقبل الآخرين له(أسعد،1993م:233).

ويقر أصحاب نظرية الجماعة المرجعية أن الشخص يستخدم الجماعة المرجعية لتقييم ذاته ، فالجماعة هى تؤثر بسهولة في الدور الشخصي وفي مفهوم الذات، وكان "Hyman" أول من إستخدم مصطلح الجماعة المرجعية والتي يكون لها التأثير الايجابي أو السلبي. وهذا ما أكده (Yamamato 1972) حيث إقترح أن مفهوم ذات الطفل في كيف يصف نفسه، وكيف يدرك وصف الآخرين له (أبوالنجا ، 1427هـــ :103).

(د) اللغة والبيئة العقلية:

لها تأثيرها في نشأة الطفل، حيث أن هناك علاقة بين اللغة والتطور الذهني، كما أن هناك علاقة بين اللغة والأفكار، حيث إن كلاً منهما يؤثر في الآخر. لذلك تعتبر اللغة من المصادر المهمة التي تؤثر في تشكيل مفهوم الذات.

(هـ) التغذية الراجعة:

تعتبر المصدر الآخر لتشكيل مفهوم الذات، وخاصة من ذوي الأهمية بالنسبة للطفل، كالوالدين والأقرباء والمعلمين والأقرباء، وقد اشار "كولي" إلى مرآة الذات، حيث يصف مفهوم الذات بأنه إنعكاس لما في عيون الآخرين، فالتغذية الراجعة للطفل على كيفية الشعور نحوه لها اثرها في رؤيته لنفسه، وما يقوم به الآباء من تقبيل ومعانقة وإبتسامة وكلام وما يقدمونه من تغذية راجعة تجعل له قيمة من قبل الاخرين وخاصة المقربين له.

(و) خبرات النشأة الأولى للطفل:

تعتبر خبرات الطفولة من المصادر الحيوية في تشكيل مفهوم الذات، حيث تتكون الأفكار والمشاعر والاتجاهات من خلال التنشئة الاجتماعية، وتفاعله اليومي في البيئة، كما نجد أن محتوى مفهوم الذات يزداد كلما إتسعت رقعة بيئة الطفل لأنها تتأثر بعمليات النضج والتعلم والتنشئة الاجتماعية، وكذلك الأدوار الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناجحة كلها تعزز الفكرة السليمة الجيدة عن الذات، لذا العلاقة بين التفاعل الاجتماعي ومفهوم الذات علاقة موجبة (الظاهر ،2004 :47).

تكوين مفهوم الذات:

إن النمو الشخصي يمر خلال ثلاثة مراحل: المرحلة الاسقاطية، وفيها يستجيب الطفل لايحاءات الشخصية، ثم ينتقل الى مرحلة الذاتية والتي يصل اليها الطفل عن طريق تقليد الأشخاص وتبدأ ذاته في التميز عن ذوات الآخرين، ثم ينتقل إلى مرحلة أخرى وهى شعوره أن الآخرين ذوات متميزة عن ذاته، لها نفس خصائصها المميزة، وهنا تظهر الذات الاجتماعية (أبوزيد، 1987م:122).

ويتكون مفهوم الذات عبر ثلاث مراحل نمائية هى:

المرحلة الأولى:

تبدأ منذ ميلاد الطفل ، حيث يملك مفهوماً عن ذاته، ويشير "يونج " إلى أن الذات موجودة وهى في حالة كمون، ثم ينشأ الوعي التدريجي بجسمه ثم الوعي بذاته (زهران، 1977م:258).

وقد اشار "بياجيه" إلى أن الطفل يعيش في حالة من اللا تمايز المطلق في بدء حياته المبكرة ولا يملك طرازاً نفسياً يمكن أن يسمى ذاتاً، ويصل إدراك الذات إلى درجة من الوضوح عندما يصل في سن الثالثة في الأغلب (أبوزيد،1987م:120).

المرحلة الثانية:

وفيها يستطيع الطفل رسم صورة أشمل للعالم المحيط به. ويزداد شعوره بفرديته وشخصيته ، ويجتهد في بناء ذاته المستقلة، فكل شئ له وملكه، وفي هذه المرحلة تكون الذات عرضة للتغيير والتعديل، وذلك من خلال المقارنة مع أقرانه وإخوانه. وببلوغه سن الرابع يكون علاقة عقلية واجتماعية وإنفعالية مع الآخرين المهمين في حياته.

المرحلة الثالثة:

هى من أهم المراحل التي يمر بها نمو الذات، وهى فترة المراهقة، حيث يبحث المراهق عن ذاته وعن هويته، وذلك نتيجة للإختلافات بين المعاملة الأسرية والمجتمع، وتنوع أساليب المعاملة لوالدية ما بين طفل ورجل.

ويمر المراهق في هذه المرحلة بخبرات محرجة وغير مرغوب فيها اجتماعياً لا يستطيع إظهارها أو كشفها أمام الناس، ولكنه يحتفظ بها في مفهوم الذات الخاصة، وهى شعورية وتظل تهدده ولا يستطيع البوح بها. وقد يؤدي ذلك إلى سوء توافقه النفسي، وهذا الجزء من مفهوم الذات والمسمى (مفهوم الذات الخاص) ينمو منذ الطفولة ويتصف بأنه معظم مراده من الخبرات غير المرغوب فيها (زهران ، 1977م:388).

أبعاد مفهوم الذات:

من أقدم وجهات النظر تلك التي تعتبر مفهوم الذات أحادي البعد undimenional construct ولاقت القبول والتأييد من عدد من الدارسين مثل "روزنبرج ". أما وجهة النظر الثانية، فتعتبر مفهوم الذات نموزجاً هرمياً (hierarchical model) وقد إقترحت من قبل "شافلسون" وآخرون ولاقت قبول عدد من الدارسين ومنهم "Byrne" ويقترح هذا الاطار أن المفاهيم المتعددة الجاونب يمكن أن تشكل هرماً قمته مفهوم الذات العام وقاعدته خبرات الفرد في المواقف الخاصة. اما وجهة النظر الثالثة، فكانت "لواين وماركس" وتعتبر مفهوم الذات نموزجاً تعويضياً (compensatory model)، وهذا النموزج يتفق مع النموزج الهرمي والتصنيفي في تأييده فكرة وجود العامل العام لمفهوم الذات . ويرى هذا النموزج أن التدني في أحد جوانب مفهوم الذات يقابله تعويضاً في جانب آخر ، وهذا ما يؤيد الفرضية القائلة بأن ادراك الذات بالفشل وعدم الرضا في جانب ما يرافقه ادراك الذات بالنجاح والرضا في جانب آخر (العمري ،1421هـ :89).

ويرى الباحث من خلال وجهات النظر السابقة أنه لا يمكن القبول بأن مفهوم الذات أحادي الجانب، وقد يكون النموذج الهرمي أكثر تحقيقاً لمفهوم الذات وذلك لأنه يزداد ويتسع نتيجة للعمر والنضج والتعلم والادراك ، وهذا لا يمكن أن نرفض النموزج التعويضي، لأن الفرد قد يحتاج إلى تعويض حالة الفشل والإخفاق في جانب ما ليحقق نجاحاً في جانب آخر أقدر على تحقيقه نتيجة للسمات التي تتلاءم مع ذلك الجانب، لكي يحقق التوازن الذي هو احد وظائف مفهوم الذات.

كما يرى الباحث أن مفهوم الذات يشمل كل ما يدركه الفرد بالصورة المركبة والمؤلفة من تفكيره عن نفسه، وتحصيله وخصائصه الجسمية والعقلية والانفعالية والخلقية والآسرية والاجتماعية، ورؤية الآخرين له، وكذلك رؤيته بما يتمنى أن يكون عليه.

ويعتر "جيمس" من أوائل الذين تكلموا عن الذات وعن أبعادها، ولذلك فهو يرى بأن الذات في أوسع معانيها تعني كل شئ يستطيع الإنسان أن يدعيه له .. جسده، سماته، قدراته، ممتلكاته المادية، أسرته، أصدقاؤه، كما يرى أن الذات كموضوع تتضمن الأبعاد التالية:

أ/ الذات كما يعتقد الفرد بوجودها في الواقع، وهو ما يعرف بالذات المدركة.
ب/ الذات كما يراها الآخرون، وهى الذات الاجتماعية.
ج/ الذات كما يتمنى الفرد أن يكون عليه وهى الذات المثالية.

كما أضاف "جيمس" بعداً آخراً سماه بالذات الممتدة (the extended self) ويمثل كل ما يمتلكه الفرد، وما يشترك به مع تلآخرين مثل العائلة، والطن، العمل (الظاهري ، 2004 :54).

اما "كولي" فذكر :

ــ الذات المنعكسة (reflected self) وهى تصور الفرد لما هو عليه من خلال انعكاس ذلك من الآخرين.

ــ الذات الاجتماعية (social self) وهى الخبرات الناتجة من خلال إنضمام الفرد مع المجموعة . كأن يكون في نادي معين، أو طائفة دينية، حزب (العتيبي ،1989م:39).

أما "ميد" فقسم الذات الى قسمين:

ــ الذات الاجتماعية التي يكتسبها الفرد من خلال اتصاله بالآخرين في المجتمع وتتضمن المحتوى الاجتماعي للذات، وهى نتاج التعلم من الآخرين.

ــ الذات المبدعة والتي تشمل المضمون الفردي للذات.

ويذكر الظاهر (2004م) أن الفروع التي تتفرع من مفهوم الذات العام لا يمكن أن تستغل بشكل مطلق، وانما تتأثر كل منها بالآخر فيتأثر مفهوم الذات الجسمي بمفهوم الذات الاجتماعي ، ويتأثر مفهوم الذات المدرك والاجتماعي بمفهوم الذات المثالي.

ويستخلص الباحث مما سبق أن أبعاد مفهوم الذات لا تخرج عن :

1/ الذات المدركة: وهى عبارة عن ادراك الفرد لذاته كما هى على حقيقتها، ويشمل هذا الادراك جسمه ومظهره وقدراته ودوره في البيئة التي يعيش فيها وقيمه ومعتقداته وطموحاته.

2/ الذات الاجتماعية: وهى ادراك الفرد لنفسه من خلال نظرة الآخرين وتقييمهم له.

3/ الذات المثالية: وهى ما يتمنى المرء أن يكون عليه سواء من الناحية الجسمية أو النفسية أو العقلية أو الاجتماعية.

وظائف مفهوم الذات:

يذكر الظاهر (2004م) أن العلماء والباحثون اختلفوا في تحديد مفهوم الذات ، الذي يعتبر حجر الزاوية في الشخصية، وأن وظيفته الاساسية هى السعي لتكامل واتساق الشخصية ليكون الفرد متكيفاً مع البيئة التي يعيش فيها ، وتمتعه بهوية تميزه عن الآخرين.

ويشير إلى ذلك "البورت" حيث يرى أن وظائف الذات هى العمل على وحدة وتماسك الشخصية، وتميز فرد على آخر، وهى تساعد على اتساق الفرد وتقييماته ومقاصده.

وهناك من يرى أن وظيفة مفهوم الذات الاساسية هى تنظيم عالم الخبرة من اجل التكيف السلوكي. وفي هذا السياق يعتقد "روجرز" أنه بتعديل مفهوم الذات يحدث تغير في السلوك، وأنه يسمح بتكوين خبرات جديدة ضمن تنظيم جديد بطريقة شعورية فيزيل الاحساس بالتناقض والتوتر (أبوالنجا،1427هـــ:64).

ويرى زهران (1998م) أن وظيفة مفهوم الذات وظيفة واقعية ، وهى تنظيم وبلورة الخبرة المتغير الذي يوجد الفرد وسطه . لذا فإنه ينظم ويحدد السلوك.

ويتفق فريق من العلماء والباحثين مع آراء كل من "البورت" و "روجرز" وذلك أمثال "كولي" و "أدلر" و "كاتل" و "اسماعيل" و "زهران" على أن وظيفة مفهوم الذات هى العمل على:

1/ وحدة وتماسك واتساق الجوانب المختلفة للشخصية.

2/ إكساب الشخصية طابعاً مميزاً.

3/ تنظيم عالم الخبرة المحيط بالفرد في إطار متكامل.

وبناءاً على ذلك يرى الباحث بأن مفهوم الذات هو العامل الجوهري في التحكم بالسلوك البشري ، فهو قوة دافعة لتنظيم وضبط وتوجيه السلوك، إذ يحدد الاستجابات الذاتية في مواقف الحياة المختلفة ، كما أنه يعطي التفسيرات لاستجابات الآخرين، وأن ذلك يحدد

أسلوب تعامل الفرد مع الآخرين من جهة، ومن جهة أخرى فهو يؤثر بشكل أو بآخر في تحديد أسلوب تعامل الآخرين معه.

سمات مفهوم الذات:

لقد بحث عدد من العلماء في هذا المجال ومن هؤلاء "شافلسون وبولص" Shavelson and Bolus وفيما يلي عرض لتلك الخصائص منها:

1/ مفهوم الذات منظم (organized): إن الفرد يدرك ذاته من خلال الخرات المتنوعة التي تذوده بالمعلومات ، ويقوم الفرد بإعادة تنظيمها، حيث يصوغها ويصنفها وفقاً لثقافته الخاصة كي يصل إلى صورة عامة لنفسه.

2/ مفهوم الذات متعدد الجوانب (multifaceted): ما زال الفرد يصنف الخبرات التي يمر بها الى فئات، وقد يشاركه الكثير في هذه التصنيفات، إذ أن لمفهوم الذات جوانب متعدده وليس أحادي الجانب.

3/ مفهوم الذات هرمي (hierarchical): أنها تأخذ شكلاً هرمياً ، حيث تتكون قاعدته في الطفولة المبكرة، وتبنى القواعد الأخرى في المراحل اللاحقة وقمته مفهوم الذات العام.

كما يمكن أن يكون التدرج الهرمي لمفهوم الذات متكوناً من:

أ/ الجانب الجسي: ويتفرع إلى المظهر العام ، والتناسق بين أعضاء الجسم وتشكيل لون الجسم ، وتناسق أعضاء الوجه ولون العيون والشعر.

ب/ الجانب العقلي: حيث يرتبط بالقدرات الذهنية والتي يجسدها بشكل أساس الجانب الأكاديمي ، والذي يتفرع إلى مفهوم الذات اللغات، ومفهوم الذات العلوم، ومفهوم الذات الرياضيات، وهكذا.

ج/ الجانب الانفعالي: ويتفرع إلى مفهوم الانطباعات الشخصية، ومفهوم الأحاسيس والمشاعر الذاتية الخاصة.

د/ الجانب الخلقي: وهو يرتبط بقيم الفرد ومبادئه.

هـ/ الجانب الأسري: ويتمثل في تفاعل الفرد مع أسرته كالوالدين والاخوة والأقارب ومدى تقبلهم له وتقبله لهم.

و/ الجانب الاجتماعي: وهو الذي يجسد تفاعل الفرد مع الآخرين، والذي يحدد من خلاله درجة التقبل ، حيث يتفرع إلى مفهوم تقبل الذات ومفهوم القبول الاجتماعي.

4/ مفهوم الذات ثابت (stable): يتسم مفهوم الذات بالثبات النسبي في قمة الهرم، ويقل ثباته كلما نزلنا من قمة الهرم إلى قاعدته، حيث يتنوع مفهوم الذات بشكل كبير، وذلك لتنوع المواقف.

5/ مفهوم الذات نمائي تطوري (Developmental): تتنوع جوانب مفهوم الذات لدى الفرد خلال مراحل تطوره، فهو في مرحلة الطفولة لا يميز نفسه عن البيئة المحيط به. وتطور مفاهيم جديدة كلما تقدم العمر عبر المراهقة والبلوغ، حيث إن الفرد كلما نما زادت مفاهيمه وخبراته ويصبح له القدرة على إيجاد التكامل فيما بين هذه الخبرات بأجزائها الفرعية لتشكل إطاراً مفاهيمياً واحداً.

6/ مفهوم الذات تقييمي(evaluative): اي أنها ذو طبيعة تقييمية ووصفية ، فيعطي الفرد تقييماً لذاته في كل موقف من مواقف حياته، فهو لا يقتصر على وصف ذاته فحسب، وإنما يقيم ذاته في المواقف التي يمر بها.

7/ مفهوم الذات فارقي (DI fferentiable): هناك تمايز بين المفاهيم التي يوجد بينها ارتباط نظري، فمثلاً مفهوم الذات الجسمية ترتبط بمفهوم المظهر العام أكثر من ارتباطه بمفهوم الاتجاهات، ومفهوم الذات القدرة العقلية يفترض أن ترتبط بالتحصيل الآكاديمي أكثر من ارتباطه بالمواقف الاجتماعية والمادية (الأحمد ،2003م : 84).

الذات كموجه للسلوك:

يؤكد الكثير من الباحثين أنه عندما تتكون الذات نجد الفرد يسلك بطريقة متسقة معها . تتسق معظم الطرق التي يختارها الفرد لسلوكه مع مفهومه عن نفسه، وهذا هو معنى ثبات الذات، أي ان الفرد لا يتصرف بطريقة تناقض مفهومه عن ذاته، فمن يدرك نفسه كمتفوق يرحب بمواقف التنافس، بعكس ما يحدث مع من يدركون أنفسهم كمتخلفين أو عاجزين.

ولقد دلت الكثير من الدراسات على أنه توجد علاقة مباشرة بين مفهوم الذات عند الطفل وسلوكه الظاهر ، وإدراكه وأداءه الاكاديمي، وتدفع الحاجة إلى التعبير عن الذات

وتوكيدها لدى الفرد إلى الافصاح عن شخصيته وتوكيدها بأكثر من طريقة. فهو إما يؤكد ذاته بالسيطرة على الغير أو على الأشياء، أو بادخال نوع من التغيير في حالة الجسم أو بالانطواء في كنف شخصيته أو غيرها من الأساليب السلوكية التي تدفع اليها هذه الحاجة، والتي تحاول الفرد من خلالها تأكيد شخصيته وتحقيق ذاته(أبوزيد، 1997: 129).

نظريات الذات:

لقد تناول العديد من النظريات في علم النفس تطور مفهوم الذات بالبحث والبحث العلمية، ويمكن استعراض وجهات نظر علماء علم النفس والباحثين على النحو التالي:

نظرية الذات عند جيمس James:

تعد نظرية الذات لجيمس أول نظرية للذات ثم تلاه عدد من العلماء والباحثين، وتعتبر كتاباته بداية الاهتمام العلمي بالذات ونقطة انتقال بين الطرق القديمة والحديثة للتفكير، بالاضافة إلى أن معالجته السيكولوجية للذات فتحت الطريق واسعاً أما غيره من الباحثين (غنيم، 1995م).

وقد حدد "جيمس" أسلوبين مختلفين عن بعضهما: أحدهما يعتبر الذات ذات معرفية أو أن لها وظيفة تنفيذية، وثانيها ينظر إلى الذات كموضوع، وقد عرفها بأنها تتضمن أي شئ يرى الفرد أنه ينتمي اليه وتتضمن الذالت كموضوع:

أــ الذات المادية ب ــ الذات الروحية

ج ــ الذات الاجتماعية د ــ الأنا الخالصة

فالذات المادية هى ممتدة تحتوي جسم الفرد وأسرته وممتلكاته، أما الاجتماعية فتتضمن وجهة نظر الآخرين نحو الفرد، وأن للفرد ذوات اجتماعية متعددة بقدر ما هنالك من جماعات يهتم بمعرفة آرائهم فيه، أما الذات الروحية فإنها تتضمن انفعالات الفرد ورغباته، أما الأنا الخالصة فهى إحساس الفرد بهويته، وقد اعتبرت الاتجاهات الوجدانية عناصر هامة يطلق عليها مظاهر الحفاظ على الذات، ويمكن القول أن "جيمس" كان يرى أن الذات لها وحدة كما لها تمايزاً، وأنها ترتبط بالانفعالات التي تبدو في تقدير الذات(جلال، 1985م: 174).

نظرية الذات عند كولي "cooley":

يعد من أوائل الذين ساهموا في دراسة موضوع الذات وذلك في نظريته (الذات الاجتماعية أو الذات المنعكسة) وهو يرى أن المجتمع مرآة يرى الفرد فيها نفسه، ومفهوم مرآة الذات هو أن الفرد يرى نفسه بالطريقة التي يراه به الآخرين.

لذلك تنمو الذات من خلال تفاعل الفرد الاجتماعي، وتتكون الصورة عن نفسه من خلال إدراكه لرؤية الآخرين له، وهو ما يسمى بالذات المنعكسة(reflected self).

أما مفهوم الذات الاجتماعية (social self concept) فهى نتيجة لتفاعله مع المجتمع الذي يعيش فيه ليكون عضواً في جماعة معينة، تسودها علاقات متبادلة من التعاون والتآلف، أو قد يشترك الفرد ضمن المجموعة في برنامج معين(الظاهر،2004م: 16).

نظرية الذات عند البورت"Allport":

تحدث "البورت" عن مبدأ الأنا أو الذات كأحد أهم المبادئ التي تقوم عليها النظرية، وأشار غلى ان البحث في النواحي الذاتية او المشاعر المتصلة بذات الفرد من المور العسيرة، ويرى أنه رغم صعوبة وصف طبيعة الذات، فإن مفهوم الذات مفهوم جوهري وأساسي في دراسته للشخصية(غنيم، 1998م :82)، كما يرى "البورت" أن إصلاح الأنا والنفس يجب أن يستخدما على إعتبار أنها صفات وصفية لكي يدل على الوظائف المناسبة للشخصية، ولقد عنى "البورت" بصفة خاصة بتتبع نمو الذات وتطورها من الطفولة المبكرة إلى الرشد، حيث الذات هى مصدر وحدة الكائن الحي ولب الشخصية بأكملها. وأوضح "البورت" مراحل لنمو الذات وهى:

1ــ الاحساس بالذات الجسمانية BODILY – SELF

2ــ الهوية الذاتية SELF – IDENTITY

3ــ الاحترام الذاتي SELF – ESTEEM

4ــ التمدد أو التوسع الذاتي SELF – EXTENTION

5ــ الصورة الذاتية SELF – IMAGE

6ــ الذات المتكيفة المنطقية RATIONAL COOPERATIVE SELF

نظرية الذات عند روجرز Rogers:

إن مفهوم الذات يمثل جانباً رئيسياً في نظرية "روجرز"، فقد جاءت نظرية الذات عند "روجرز" متأثرة بعلم الظاهرانية، كما طورها "سينج وكومبس" ونظرية التفاعل الاجتماعي كما تجدث عنها "ميد" و"كولي" ونظرية "سوليفان" في العلاقات الشخصية.

وقد حدد "روجرز" و"ماسلو" و"كومبس" و "كيلي" سمات رئيسية للفرد الذي يحقق ذلك في تقرير لهم منها، أن الشخص الذي يحقق ذاته له:

ـــ إدراك مناسب للذات.

ـــ يتعامل مع الحقيقة بسهولة ويتقبلها.

ـــ له الرغبة في ان يكون جزءاً من عملية التغيير.

ـــ مهتم أو معني بالدفاع عن الأمر الراهن.

ولهذا يكون للشخص وجهة نظر ايجابية نحو نفسه، وثقة متزايدة بقدراته وله طموحات واقعية، ولهذا للشخص بسبب إنفتاحه على الخبرات مستوى عال من التكامل الشخصي ويخضع تجاربه الجديدة للتقييم الموضوعي، كما أن لديه شعوراً قوياً بالتعاطف مع الآخرين، لأنه قادر على الانطلاق من ذاته، بحيث يمتد مفهومه للذات ليشمل عائلته وأصدقاؤه وأفراد مجتمعه (توق وعباس، 1991م:72).

ويتحدد مفهوم الذات لديه على أنه: تنظيم عقلي معرفي منظم ومرن ولكنه متماسك من المدركات والمفاهيم التي تتعلق بالسمات والعلاقات الخاصة بالفرد، إلى جانب القيم التي تصاحب هذه المفاهيم وتلازمها .. أي ترتبط بها.

ويشير "روجرز" إلى أن مفهوم الذات يشمل فقط على تلك السمات والخصائص التي يكون الفرد واعياً بها، ويشعر بإمكانية ضبطها وممارسة سيطرته عليها، وهو يعتقد بوجود حاجة أساسية لدى الانسان لصيانة وتزكية الذات أو رفع شأنها، وهو يرى أن القلق يحدث عندما تتهدد الذات، وإذا لم يستطع الفرد حماية ذاته وصيانتها في مواجهة هذا التهديد ترتب على ذلك ظهور خلل أو اضطراب كبير في بنية الشخصية(الصراف، 2004م: 50).

ويشير "روجرز" إلى أنه على الرغم من أن مفهوم الذات ثابت إلى حد كبير إلا أنه ينمو ويمكن تعديله وتغييره عن طريق الارشاد والعلاج النفسي المتمركز حول العميل، الذي يؤمن بأن أحسن طريقة لإحداث التغيير في السلوك تكون عن طريق إحداث تغيير ما في مفهوم الذات(أبوالنجا، 1427هـ:69).

والذات عند "روجرز" لها عدة خصائص منها:

أ/ أنها تنمو من تفاعل الكائن مع البيئة.

ب/ أنها قد تمتص قيم الآخرين وتدركها بطريقة مشوهة.

ج/ تنزع الذات إلى الاتساق.

د/ يسلك الكائن أساليب تتسق مع الذات.

هـ/ الخبرات التي لا تتسق مع الذات تدرك بوصفها تهديدات.

و/ قد تتغير الذات نتيجة للنضج والتعلم.

ويرى "روجرز" أن الانسان لديه نزعة فطرية غلى تحقيق الذات (self actualization) ، والاحداث عند الفرد لا معنى لها إلا المعنى الذي يدركه منها ويفهمه عنها، فالواقع في حقيقته لا يهتم الفرد ولا يؤثر في سلوكه، لأن الفرد يتعامل مع الواقع كما يدركه وكما يفهمه، ويقوم الفرد بعملية تقويم لخبراته هل هى ذات قيمة موجبة أم ذات قيمة سالبة؟ والخبرة ذات القيمة الموجبة هى: الخبرة التي يدركها الفرد باعتبارها متمشية ومنسجمة مع نزعته إلى تحقيق الذات، والخبرة ذات القيمة السلبية هى: الخبرة التي يدركها الفرد باعتبارها غير متسقة أو غير منسجمة مع نزعته غلى تحقيق الذات، ويتكون لدي الفرد حاجة إلى التقدير الموجب للذات (كفافي،1997م:409).

ويظهر مما سبق أن "روجرز" يعطي وزناً كبيراً للمؤثرات والخبرات البيئية التي يتعرض لها الفرد، حيث تتكون الذات بالدرجة الأولى من مجموعة الأحكام والتقييمات التي يصدرها المحيطون بالفرد منذ الصغر عنه وعن سلوكه، فالذات تتكون من خلال التفاعل المستمر بين الكائن الحي وبين البيئة التي يعيش فيها.

ويرى الباحث من خلال العرض الموجز أن نظرية الذات عند "روجرز" هى من أحدث وأشمل نظريات الذات، وذلك لإرتباطها بطريقة هى من أشهر طرق الارشاد والعلاج النفسي، وهى طريقة الارشاد والعلاج المتمركز حول العميل، وحيث ان الذات في نظر "روجرز" هى في حالة تغيير مستمر، وتنمو من خلال التفاعل بين الفرد والآخرين وبذلك تصبح لدينا فرصة إمكانية تغيير السلوكيات غير المرغوب عند الاطفال، وذلك عن طريق تغيير نظرة الطفل حول نفسه، ولكن لابد من ذكر أن الذات متغير مهم جداً ولكنها لا تمثل جميع متغيرات الشخصية.

نظرية الذات عند "ماسلو":

يعتبر "ماسلو" من أهم من تحدث عن الذات، حيث حدد هرم الحاجات (hierarchy of needs) والذي يشمل على خمس مدرجات تبدأ من أهم الحاجات الانسانية وتنتهي بتحقيق الذات، ويشمل:

1/ الحاجات الفسيولوجية physiological needs

2/ حاجات الآمن safety needs

3/ حاجات الحب والانتماء belongingness and love needs

4/ تحقيق الذات self actualization

ويوضحها بالشكل التالي:

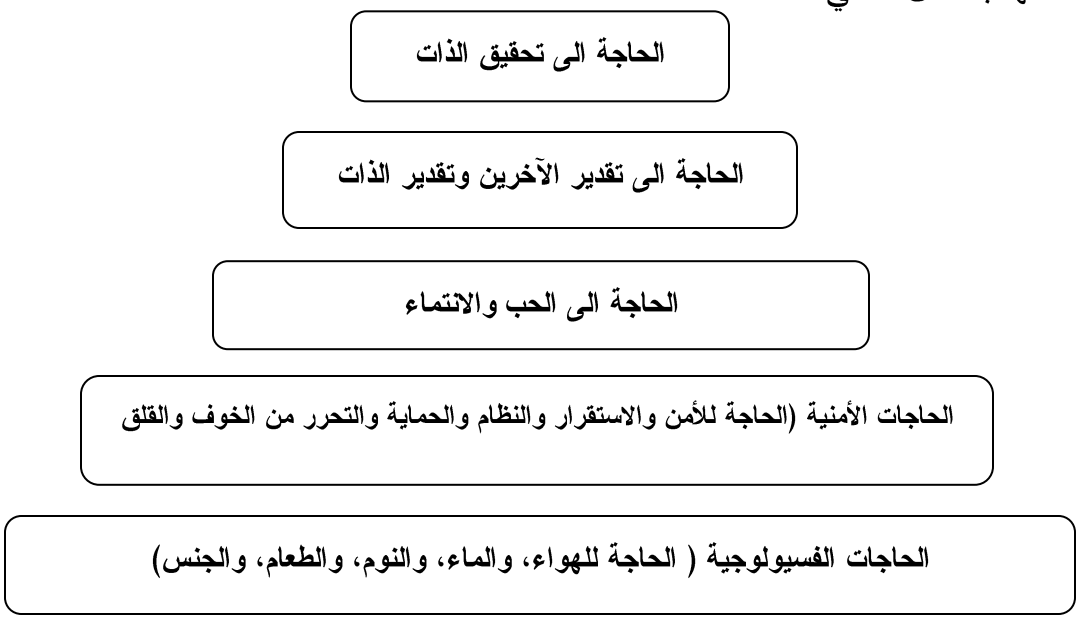

كما لخص "ماسلو" مجموعة من الخصائص للأشخاص الذين حققوا ذواتهم من خلال ما قام به من دراسات جمعها وضمها تحت أربعة أبعاد، هى: الوعي، الأمانة، الحرية، الثقة.

ويرى "ماسلو" أن تحقيق الذات قد لا يكون عاماً بين البشر وأن كثيراً من الاشخاص لا يصلون إلى مستوى تحقيق الهوية كنتيجة لعدد من الاسباب، منها أنها أقل الحاجات الحاحاً، فالحاجات الأخرى أكثر تهديداً لوجود الفرد ولذا فإن الفرد يسعى إلى إشباعها قبل هذه الحاجة والتي تقع في الهرم حيث لا يصلها الا بعد اشباع الحاجات الأخرى السابقة عليها. كما أن تحقيق الذات يتطلب إدراكاً عنها وتقديراً واقعياً لها وهذا ما يخيف كثير من البشر ويتجاهلونه. إضافة إلى أن البيئة الاجتماعية والثقافية يمكن ان تعيق تحقيق الأفراد لذواتهم بما تفرضه من معايير، وقد يتطلب تحقيق الذات كسراً لبعض هذه المعايير وقيادة للفرد من داخله أكثر منه من خلال هذه المعايير. كما أن تحقيق الذات والذي يرتبط بالنمو والذي يفترض ألا يصله الفرد قبل الحاجات الاساسية يصبح مهدداً لبعض الحاجات، فقد يصبح تحقيق الذات مهدداً لحاجات الأمن وربما غيرها من الحاجات (عسيري،1432ه:32).

وهكذا يتبين بعد استعراض بعض أهم النظريات إن الذات هى المركز وحجر الزاوية في بناء وتنظيم الشخصية وإدراك الفرد الشعوري واللاشعوري بنفسه وأنها أي الذات تتأثر بالبيئة المحيطة وتفاعلات الفرد معها وذلك من خلال علاقاته بالآخرين تأثراً كبيراً مما يجعل من مفهوم الذات تطوراً وليس جامداً، إذ أن الفرد يعيش في عالم متطور من الخبرة المستمرة التي يكون هو محورها ويتسم مفهوم الذات بثلاث صفات تلقي إهتمام الباحثين وهى:

1ــ إن مفهوم الذات مكتسب:

حيث يولد الفرد من دون مفهوم لذاته، لكن هذا المفهوم يبدأ بالظهور خلال الشهور الأولى من حياة الانسان ثم يبدأ في التشكيل من خلال التجارب المتكررة التي يمر بها الفرد. إن حقيقة كون مفهوم الذات مكتسباً تحمل معها بعض المفاهيم المهمة مثل:

أ/ إن مفهوم الذات ناتج اجتماعي ينمو من خلال التجارب.

ب/ إن الافراد يفهمون الوجه المختلفة لذواتهم في أوقات مختلفة وبدرجات متفاوتة من الوضوح.

ج/ بإمكان الافراد بسبب الخبرات السابقة والادراكات الحالية أن يرون أنفسهم بطريقة مختلفة عما يراهم بها الآخرين.

د/ أن أي خبرات لا تنسجم مع مفهوم الفرد لذاته يمكن أن تفهم بأنها تهديد، وكلما ازدادت مثل هذه الخبرات التي لا تنسجم الفرد معها ازداد مفهوم الذات صلابة في تنظيم نفسه.

2ــ إن مفهوم الذات منظم:

يتفق معظم الباحثين على أن مفهوم الذات بشكل عام صفة مستقرة بالترتيب والانسجام، حيث يحتفظ كل شخص بإدراكات لا حصر لها بخصوص وجوده الشخصي، ولهذه الصفة المنظمة لمفهوم الذات نتائج طبيعية هى:

ــ يحتاج مفهوم الذات للتماسك والاستقرار ويميل لمقاومة التغيير، إذ أن تغييره بسهولة يجعل الفرد يفتقد الشخصية المتسقة التي يمكنه الاعتماد عليها.

المبحث الثاني
التحصيل الدراسي

مفهوم التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي هو اتقان جملة من المهارات والمعارف التي يمكن أن يمتلكها الطالب بعد تعرضه لخبرات تربوية في مادة دراسية معينة أو مجموعة من المواد.

ويمثل مفهوم التحصيل الدراسي قياس القدرة على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى القدرة على تطبيقها من خلال وسائل قياس معينة.

أهداف التحصيل:

هناك عدة أهداف للتحصيل الدراسي، منها:

ـــ تقرير نتيجة الطالب لانتقاله الى مرحلة أخرى.

ـــ تحديد نوع البحث والتخصص الذي سينتقل اليه الطالب لاحقاً.

ـــ معرفة القدرات الفردية للطلبة.

ـــ الاستفادة من نتائج التحصيل للانتقال من مدرسة الى أخرى.

وقد أكدت البحوث على وجود علاقة وظيفية بين التحصيل الجيد والاتجاهات الموجبة نحو المدرسة، وينعكس كذلك على سلوك الفرد نحو المدرسة والتعليم ويسهم في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للطلبة.

أن للوضع الاجتماعي والاقتصادي للطالب الأثر الكبر في التوجه نحو التحصيل الدراسي. وسنحاول التركيز على مدة البحث الثانوية كونها مدة دراسة متوسطة بين سنوات البحث وتقع ضمن المدة العمرية المتمثلة في مرحلة المراهقة، وهى مرحلة نمو الطالب وما يصاحبها من سلوكيات قد يغفلها البعض من المدرسين مما يتطلب وجود الاخصائي النفسي أو الاجتماعي. وتأتي أهمية المرحلة الدراسية من جانبين :

أ/ الاعداد العام للحياة.

ب/ الاعداد العلمي لمواصلة التعليم الجامعي.

كما يمكن أن يضاف الى ذلك:

ـ المراهقة والتغييرات الجسمية أو السلوكية.

ـ الارتباط بمشاكل المجتمع.

ـ المرحلة العبورية.

ـ التنمية الاجتماعية والتطور الحضاري.

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

ليس من السهل تعدد العوامل التي تؤثر في التحصيل العلمي لدى الطالب بدقة متناهية، فأغلب الدارسين يؤكدون ان أكثر من 75% من العوامل المؤثرة في التحصيل هى أسباب مجهولة، لكن نجد أن العوامل البيئية وخاصة الاجتماعية (الأسرة ، المدرسة ، المجتمع) فهناك عوامل كثيرة مؤثرة على عملية التحصيل، وقد ظل الاهتمام مركزاً لفترات طويلة على دراسة التحصيل العلمي متأثراً بجوانب عقلية في الشخصية وذلك لوجود اعتقاد قوي أن هذ الجوانب تعتبر أكثراً تأثيراً على التحصيل بالزيادة أو النقصان، ولكن الاتجاه الحديث أصبح يهتم بالجوانب النفسية إضافة إلى الجوانب العقلية(حسين عبدالحميد رشوان، 2005م).

وقبل الوقوف على البيئة يجب أن ندرك أن هاك عاملاً مهماً لا ينفصل عن البيئة على وهو الطالب.. لذا يقسم هذه العوامل إلى: عوامل ذاتية ، وعوامل أسرية ، وعوامل مدرسية).

1ـ العوامل الذاتية:

هى العوامل التي تخص الطالب ذاته وينقسم إلى:

ـ عوامل عقلية (قدرات الطالب نفسه).

ـ عوامل نفسية (القلق ، عدم الثقة بالنفس، كراهية مادة دراسية معينة).

ـ عوامل جسمية (الامراض ، نقص الحيوية، صداع، ضعف البصر).

ويفصل (سعيد طعيمة، 2009م) العوامل الخاصة بالطالب ويحددحها في: (الدافعية – مستوى الطموح – الرصا العام عن البحث – الاتجاهات الايجابية نحو المؤسسة التعليمية – العادات الايجابية في الاستذكار والتعلم – الخبرة الشخصية).

ويمكننا جعل هذه العوامل مرتبطة بسببين هما:

أسباب فيزيولوجية:

ان الاطباء يرجعون صعوبات التعلم غلى أسباب فيزيولوجية، فهم يرون بأن العامل الجيني هو أحد الاسباب الرئيسية لصعوبات التعلم، فالافراد الذين لديهم خلل في القرآة يختلف أدائهم عن الآخرين في كل المجالات.

ومن العوامل الفيزيولوجية لصعوبات التعلم أيضاً العامل العصبي، فقد تم الربط بين تأذي السيادة المخية والصعوبة التعليمية، فهى دراسات أجريت لاصابات غائرة وبليغة في الرأس، حيث تم ملاحظة أن هؤلاء الاشخاص لم يعد باستطاعتهم ممارسة بعض الاعمال بعد الاصابة.

أسباب كيميائية:

من هذه العوامل سوء التغذية، إلتهاب الأذن الوسطى، المشكلات البصرية والحساسيات والعلاج بالعقاقير. فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن نقص الغذاء يشكل سبباً في صعوبات التعلم مما يؤدي إلى الضعف في التحصيل الدراسي.

2ـ العوامل الأسرية:

هناك عدة عوامل ترتبط بالاسرة لها الدور الاساسي في عملية التحصيل الدراسي لدى الطلاب، ومن هذه العوامل: إضطراب العلاقة بين الوالدين – قسوة الوالدين – شعور الطفل بالذنب والاهمال – عدم إحترام آراء الطفل والسخرية منه – كثرة عقاب الطفل دون مبرر – تذبذب معاملة الوالدين مع الطفل – التفرقة بين الأبناء في المغاملة – إنخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة – عدم توفير الجو المناسب للمذاكرة).

ولقد أكدت الدراسات التربوية والنفسية أن البيئة الاجتماعية التي يعيشها الطالب تحتل مكانة بارزة في العملية التعليمية . حيث هناك عدد من العوامل والصفات الاسرية التي تساهم في مستوى التحصيل، منها:

أ/ إستقرار الأسرة:

إن إستقرار الأسرة وتكافلها من العوامل التي تؤثر على مستوى التحصيل، حيث وجد أن كثير من الطلاب الذين يعانون من تدني مستوى التحصيل ينتمون إلى أسر تعاني من

خلافات ومشكلات عائلية وأسر مفككة اجتماعياً. وكذلك المعاملة القاسية من قبل المحيطين بالطفل هى من العوامل المؤثرة في مستوى التحصيل.

ب/ المستوى الاقتصادي والتعليمي للأسرة:

أوضحت العديد من الدراسات أن هناك علاقة موجبة بين مستوى التحصيل العلمي ومستوي الأسرة الاقتصادي والتعليمي، وأن هناك ارتباط في المستوى التعليمي للأسرة ومستوي طموحها بالنسبة لأبنائها مما يعكس ذلك على طموح أبنائهم وتحصيلهم العلمي(عامر عبدالله، 1996م). أيضاً هناك أسباب عامة تتعلق بالبيت منها:

ـــ القاء المسؤلية في تربية الابناء على المدرسة والتنصل من أي دور تجاه الابن.

ـــ عدم وجود روابط وصلات عميقة بين أولياء أمور الطلاب وبين المعلمين.

ـــ عدم حرص كثير من أولياء أمور الطلاب على تزويد المدرسة بالمعلومات اللازمة عن أبنائهم.

ـــ تأثر الجو المنزلي وعدم ثبات السلطة يؤدي إلى إختلاط القيم في نظر الطالب.

ـــ المشاكل الأسرية والحالة الاجتماعية والاقتصادية والمستوى الثقافي.

ـــ عدم التعاون بين البيت والمدرسة في تأكيد وتعزيز الجوانب التربوية.

ومن خلال هذا السرد يرى الباحث بضرورة اهتمام الأسرة بالواجبات المنزلية التي هى من ملامح الخبرة التعليمية في البيت، وخاصة في المراحل الأساسية الأولى.

3ـــ العوامل المدرسية:

من خلال الملاحظة أثناء فترة البحث تبين أن هناك جملة أسباب تؤثر سلباً في التحصيل الدراسي والتي تتمثل في قسوة المعلمين وإفتقار المعلم إلى الاتجاهات السوية في التعامل مع الطلاب وتخويف الطفل من الفشل وإزدحام الفصول بالطلاب وعدم توافر البيئة المناسبة لممارسة الانشطة وصعوبة المادة الدراسية وتعقدها وجمودها وحشوها، وكذلك تأثير الأقران من حيث السخرية من الطفل والمناقشة غير المتكافئة.

إن المدرسة يلعب دوراً هاماً في تحصيل التلميذ وكذلك التدريب وأساليب التدريس وإنخفاض مستوى التدريس والمعلم الذي لا يملك شخصية ثقافية يلعب دوراً في تحصيل التلميذ.

ويمكن تقسيم العوامل المدرسية غلى أساب تتعلق بالمدرسة بشكل عام وأخرى تتعلق بالمعلم بشكل خاص، منها:

ــ أسباب تتعلق بالمدرسة:

. المدرسة تعتقد أن على المنزل المسؤلية الأكبر في توعية وتربية الأبناء وأن نشاطها محدد داخل أسوار المدرسة.

. لا يوجد تعاون بين إدارة المدرسة والمرشد الطلابي والمعلمين فيما يتعلق بسلوكيات الطلاب، فبعض المدارس لا تعمل بروح الفريق.

. التسلط في الادارة المدرسية ومركزيتها مما يؤدي إلى تمرد الطالب وخروجه على التعليمات.

. عدم التطبيق الصحيح للتنظيمات الوزارية المتعلقة بالسلوك والمواظبة.

. إضطراب الهيئة الادارية مع هيئة التدريس وضعف شخصية المعلم.

. ازدحام الفصول الدراسية ينمي السلوك السيئ لدى الطلاب.

ــ أسباب تتعلق بالمعلم:

. علاقة بعض المعلمين بالطلاب محدودة جداً وتختصر داخل الفصل فقط.

. عدم اهتمام بعض المعلمين بالسلوك غير التربوي لدى بعض الطلاب والاهتمام بالمادة العلمية فقط.

. كثرة أعباء المعلمين من الحصص والمسؤليات داخل المدرسة من مناوبة وملاحظة وغيرها مما لا يجعل لديهم الوقت الكافي لمتابعة سلوكيات الطلاب وتقويمهم.

. عدم وجود روح الايجابية لدى بعض المعلمين في المبادرة لمتابعة بعض السلوكيات السيئة للطلاب.

. معاقبة الطلاب بوسائل غير تربوية، مثل تكليفهم بواجبات أكثر من زملائهم.

. عدم تأهيل المعلمين في الجانب الذي يتعلق بتوجيه الطلاب وارشادهم.

ـ العلاقة بين النظام الأسري والتربوي:

بعد الحديث عن العوامل البيئة المؤثرة في التحصيل العلمي للطلاب لابد من توضيح العلاقة بين النظام الأسري والتربوي كونها البيئة الرئيسية المؤثرة فيه.

أن دور الأسرة لا يختلف عن بقية المؤسسات في نقل التراث الحضاري وتدريب وتعليم الأفراد والجماعات على المهارات والخبرات، إن لم يكن أكثر أهمية في بعض الأحيان وفي بعض المجالات على بقية المؤسسات، فالتربية تهدف إلى تهيئة حياة سعيدة للأفراد كما ينظر اليها "لوك" (أنها تضع السعادة وتحقيق الذات للأفراد، وكما يعتقد "إفلاطون" (أن التربية تهتم بتكوين أفراد يصنعون المجتمع الفاضل، لذا يجب معاملة كل فرد حسب إمكانيته وكيفية استغلال قدرته لتكوين النظام الاجتماعي (حسين رشوان، 2005م).

المبحث الثالث
التفكير الابتكاري

مفهوم التفكير الابتكاري:

التفكير الابتكاري عبارة عن نشاط عقلي راقي يعكس فيه الانسان الواقع الموضوعي بطريقة مختلفة عما يحدث في الاحساس والادراك، ففي الاحساس والادراك تنعكس الظواهر الخارجية وتؤثر على أعضاء الحس من حيث اللون أو الشكل أو الحركة التي تميز بين هذه الظواهر، ولكن حينما تفكر في هذه الظواهر أو الأشياء أو الأحداث فإن وعيك يعكس جوهر هذه الظواهر أو الأشياء أو الأحداث ذاتها، بمعنى أنه يعكس العلاقة المتبادلة التي تحدد ماهية الظاهرة أو الشئ أو الحدث.

والتفكير عملية معرفية وهو انعكاس العلاقات والروابط بين الظواهر أو الاشياء او الأحداث في وعي الانسان، وبالتالي فإن عملية التفكير في موضوع معين تتضمن جانبين متكاملين هما:

ــ إنعكاس للظاهرة أو الحدث أو الشئ من حيث الجوهر.

ــ التبصر بالظاهرة أو الحدث أو الشئ من حيث العمومية.

ولا يوجد هناك تعريف واحد مرض للتفكير، لأن معظم التعريفات مرضية عن أحد مستويات التفكير، أو عند مستوى آخر. وتعريف التفكير بأنه "نشاط عقلي" هو تعريف صحيح لأنه يشمل كل شئ، ولكنه مع ذلك ليس تعريفاً شافياً تماماً. ومن وجهة أخرى فإن تعريفاً للتفكير كالقول إنه "المنطق وتحكيم العقل" هو تعريف صحيح لكنه يشمل واحداً فقط (دي بونو، 1989م: 42).

ونظراً لأن موضوع التفكير من الموضوعات المحورية في علم النفس فإن هذا هو من أكثر المفاهيم اتساعاً وشمولاً ، إذ يتراوح في دلالاته من عملية الحفظ الآلي إلى عمليات التخيل الابداعي ، ومن أهم الملامح المميزة للتفكير الانساني كما يقترحها ملحم:

1ــ ذاتي: إذ يتميز بأنه ضمني، وخاص أو ذاتي، وأنه قد يحدث بمعزل عن التنبيه الخارجي او ظهور استجابات سلوكية صريحة.

2ــ تصوري: أي يتناول عمليات وبناءات معرفية ، فالتفكير بمعناه العام هو كل نشاط عقلي أدواته الرموز، بمعنى أنه يستعيض عن الأشياء والأشخاص والمواقف والأحداث برموزها بدلاً من معالجتها معلجة فعلية واقعية.

3ــ علاقي: يتصف التفكير بأنه علاقي أي أنه يهتم بالعلاقة بين الموضوعات، والأحداث خاصة عندما لا يكون لهذه الموضوعات وجود مادي من البيئة الخارجية(ملحم، 2001م ، 211).

أنواع التفكير الانساني:

نظراً لتنوع معاني مصطلح التفكير سوف يعرض الباحث تصنيف "بارتلت" المكون من ستة محاور عن أنواع التفكير، حيث أنه الأكثر شمولاً من بين هذه التصنيفات(Bartlet 1996م) .

أولاً: التفكير التجريدي مقابل التفكير العياني أو المحسوس:

أــ التفكير التجريدي:

يتمثل التفكير التجريدي في القدرة أو الوظيفة المعرفية التي تنهض بحل لمشكلات معقدة على تجريد خواص أو كيفيات أو مفاهيم أو مبادئ معينة من بين عدد من الجزئيات بينهما أقدار متفاوتة من الاختلاف. ثم تقوم هذه القدرة بتعميم هذه المبادئ على كل الأشياء أو المواقف أو العناصر المناسبة سواء التي توجد في مجال الادراك المباشر أو غير المباشر.

ب ــ التفكير العياني المحسوس:

ويقصد به التفكير الذاتي المحسوس المتصلب المتشتت الذي يجمد عن حد الجزئيات وظاهرها العرضية مع فقدان القدرة على الاستقراء.

ثانياً: التفكير الاستدلالي مقابل التفكير الحدسي:

أــ الاستدلال:

هو إقامة الدليل، وهو مصطلح يشير إلى تسلسل عدة أحكام مترتبة بعضها على بعض بحيث تكون الأخيرة منها مرتبة على الأولى، وكل استدلال عبارة عن انتقال من حكم لآخر.

ب ــ الحدس:

ونعني به في اللغه الظن والتخمين والتوهم في معاني الكلام والضرب أو الذهاب في الأرض على غير هداية، والسرعة في السير والمضي على غير استقامة او على طريقة مستكرة ، أما الحدس في علم النفس فيعني حكم او معنى يتوصل إليه الشخص دون معرفة مستمدة من عملية التفكير الاستدلالي.

ثالثاً: البساطة في مقابل التعقيد:

يمكن التحدث هنا عن عمليات بسيطة للتفكير أو العمليات العقلية أحادية البعد اللازمة للتفكير في مقابل العمليات المركبة، ويمكن التحدث عن استخدام الكلمة أو اللفظ ثم الجملة ثم التركيب اللغوي ثم التكوينات العقلية ، والأفكار المركبة ثم التحدث عن المجازات ، وسياقها الاجتماعي من ناحية ، وعن عمليات الاستدلال واتخاذ القرار وحل المشكلات من ناحية أخرى.

رابعاً: التفكير الواقعي في مقابل التفكير التخيلي:

في هذا الجانب يمكن التحدث عن التفكير الواقعي الذي يقوم على الخبرات الحسية المباشرة أو على الصور العقلية التي يزودنا بها الادراك الحسي. في مقابل التفكير التخيلي الذي يقوم إما على تخيل توقعي لأحداث المستقبل فيما يتصل بهدف معين أو تخيل الخطوات التي تحقق هذه الأهداف، وإما استحضار واستعادة الانطباع الذهني للأحداث من الادراك الحسي، واما تخيل إبداعي أو ابتكاري يتم فيه إعادة التكيف بطريقة مبتكرة لما يتم استعادته من صور ذهنية أو معان أو خبرات أو أحداث سابقة للوصول إلى شئ جديد.

خامساً: التفكير التقريري الالتقائي في مقابل التفكير الافتراقي الابتكاري:

التفكير التقريري الالتقائي يتسم نشاطه بالبحث عن حل واحد صحيح ، حيث يكون على المفكر الوصول إلى إجابة بعينها تعد هى الإجابة الوحيدة الصحيحة، وفي هذا النوع من التفكير لا يكون الشخص مطالباً بالتجديد أو الابتكار، وهذا النوع من التفكير هو ما تعنيه اختبارات الذكاء المعروفة.

اما التفكير الابتكاري فهو نشاط عقلي تغييري يتميز بالبحث والانطلاق بحرية في اتجاهات متعددة وهو الذي يميز كل نشاط يتصف بالابداع والجدة.

سادساً: التفكير السوي في مقابل التفكير المرضي:

التفكير السوي:

يعتبر هذا وصفاً للتفكير الانساني في حالة السواء ، حيث يمكن النظر إلى كل أنواع التفكير السابقة بعملياتها العقلية المختلفة على أنها تمثل وصفاً للحالة السوية التي يكون عليه التفكير الانساني سواء الواقعي منه أو الخيالي.

التفكير المرضي:

فهو يأخذ صوراص عديدة من الاضطراب، كتفكك التفكير والقابلية للتشتت وعدم القدرة على مواصلة اتجاه التفكير التفكير الذي يتسم بالخلط والتفكير الاجتراري.

تعريف القدرة على التفكير الابتكاري:

لقد تعددت التعاريف التي استخدمت لتحديد المقصود بمفهوم الابكار، ولا شك ان شيوع المفهوم وكثرة استخدامه بواسطة أفراد ذوي تخصصات مختلفة، واطر ثقافية متباينة يؤدي غلى كثرة هذه التعاريف مع ازدياد في درجة غموض هذا المفهوم.

فيعرف "المليجي" بأنه: (عملية خلق أو ميلاد شئ جديد، والانتاج الجديد ــ اختراعاً كان أو فكرةــ يجب أن يكون أصيلاً، فبدون الأصالة والحداثة لا يوجد ابتكار، وحيث يوجد تأكيد على الأصالة فإن ذلك يتضمن ايضاً انتاج الافكار القديمة في ارتباطات جديدة(المليجي: 9،1972).

ويعرفه"حبيب" بانه (التطبيق العملي للوصول إلى حل جديد له قيمة لمشكلة تكنولوجية، او عملية صنع منتج جديد أو تطويره لجعله اكثر قبولاً من الناحية الاقتصادية(حبيب: 2000م ، 15) .

ويعرفه "هاليم" في "مارزانو" بأنه (القدرة على تكوين تركيبات جديدة للأفكار لتلبية حاجة ما)(مارزانو آخرون،1996م، 16).

ويعرفه "شتاين" بانه (عملية ينتج عنها عمل جديد يرضي جماعة ما أو تقبله على أنه مفيد). ويعرفه"كارل روجرز" (بأنه ظهور إنتاج ارتباطي جديد في العمل نابعاً من وحدوية الفرد من جهة ، ومن المواد والحوادث والناس أو ظروف حياته من جهة أخرى).

ويعرفه "كلويفر" بأنه (استعداد الفرد لتكامل القيم والحوافز الولية بداخل تنظيمات الذات والقيم الشعورية ، وكذلك تكامل الخبرة الداخلية مع الواقع الخارجية ومتطلباته).

ويرى "ريتشارد دي ميل" أن الابتكار يعني أن بعض الشئ قد أنتج ، وأن هذا الشئ ذو قيمة و"اليزابيث دروز" تعرف الابتكار: (بأنه القدرة على أن ننال غير المألوف)(معوض، 1984م،589).

ويرى "شلبي" أن الابتكار يشير إلى قدرة الفرد على اكتاشاف علاقات جديدة بين عناصر موجودة أو مقترحة، ويتطلب الابتكار وجود قدرات معقدة لدى الافراد مع قدرته على التعامل مع عدد كبير من المعلومات السابق تخزينها في الذاكرة الطويلة أو ربما تذكر مكانها في المراجع العلمية، وإعادة دراستها، أي أن الابتكار هو خلق تكوينات جديدة من معلومات قديمة متفرقة هذا بالإضافة إلى الجانب الدافعي، وهو الانشغال بحل مشكلة ما لمدة طويلة والنظر اليها من وجهات عديدة، وهناك حالات كثيرة يتوصل فيها الافراد لحلول وهم نائمون أو مشغولون بقضية أخرى أو ربما وهم يستحمون، وهذا مؤشر واضح لانشغال الفرد لا شعورياً بحل المشكلة(شلبي، 2001م، 79).

ويعرف التفكير الابتكاري على أنه دالة لمجموعة من الشروط التي تمكن الشخص من الربط غير العادي للأفكار بما يحقق نواتج جديدة تتضح في أسلوبه في معالجة المواقف أو المشكلات المختلفة، ومن الشروط اللازمة اتحقيق الأداء الابتكاري توفر مجموعة من الحقائق، ووجود مشكلة تتطلب حلاً ابتكارياً أو جديداً، ونموزج من الافكار يؤدي غلى تحقيق الربط بين جوانب الموقف بطريقة جديدة فعالة .(منصور وآخرون، 2002م، 202).

ويرى "السيد وآخرون" أن جوهر الابتكار يتمثل في نشاط الانسان الذي يتصف بالإبداع والتجديد، أي إحداث شيء جديد في صياغته النهائية، وإن كانت عناصره الأولية موجودة من قبل، ويوصف بالابتكار كل من الإنتاجات الأدبية الفنية والعلمية إذا توافرت لها

صفة الجدة، والكفاءة والملاءمة، ولأنه بدون الكفاءة قد يختلط الانتاج الابتكاري بإنتاجات المضطربين عقلياً ويندرج تحت معنى الابتكار كل من:

أ/ الاختراع: وهو إنتاج مركب من الافكار أو إدماج جديد لوسائل من أجلة غاية معينة مثل اختراع "جراهام بل" للتلفون.

ب/ الاكتشاف: أي اكتساب معرفة جديدة لاشياء كان لها وجود من قبل مثل اكتشاف "كرستوفر كولمبس" لجزر الهند الغربية، واكتشاف "فلليمنج" للبنسلين.

ج/ الإبداع الأدبي والفني: والذي يتسم بالتفرد والانتساب لصاحبه(السيد وآخرون، 1990م، 585).

ويعرف "سمبسون" الابتكار بأنه(المبادأة التي يبديها الفردح في قدرته على التخلص من السياق العادي للتفكير، واتباع نمط جديد من التفكير، ويعرفه0 "جيلفورد" بأنه(تفكير في نسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخاصية فريدة هى تنوع الاجابات النتجة، والتي لا تحددها المعلومات المعطاه. ويعرف "تورانس" الابتكار بأنه (عملية إدراك الثغرات ما بين المعلومات من اختلال أو عناصر مفقودة أو عدم اتساق لا يوجد له حل متعلم، والبحث عن الدلائل والمؤثرات في الموقف، وفيما لدى الفرد من معلومات وضع الفروض واختبارها ثم الربط بين النتائج وتبادل الانتاج الابتكاري والحل مع الآخرين (الدريني:200س3م، 327).

وينظر راجح إلى الإبتكار على أنه إيجاد شئ جديد أو حل جديد لمشكلة علمية أو اجتماعية أو مجرد مشكلة شخصية مما يتعرض للفرد في حياته اليومية، أما الجدة فأمر نسبي اعتيادي، فما يعده الفرد جديداً مبتكراً بالقياس إلى نفسه قد لا يكون جديداً أصيلاً بالقياس إلى ما يشيع في المجتمع من مبتكرات، وقد لا تكون له قيمة اجتماعية البتة، بهذا المعنى يكون الناس جميعاً باستثناء ضعاف العقول مبتكرين بقدر كبير أو قليل (راجح:2007م).

مما سبق يلاحظ تعدد تعاريف الابتكار بشكل واسع، وهذا يعزى إلى تعدد طرق دراسته. إذ يمكن النظر إليه على أنه غنتاج ابتكاري أو عملية ابتكارية أو شخص مبتكر، وكذلك بسبب شيوع هذا المفهوم وكثرة استخدامه من أفراد ذوي ثقافات وتخصصات مختلفة.

قدرات التفكير الابتكاري:

اشار عدد من الباحثين "تورانس، 1980" و"جيلفورد، 1967م" إلى أن أهم قدرات التفكير الابتكاري هى ما يلي:

أ/ الطلاقة:

يقصد به القدرة على توليد عدد كبير من الأبدال أو المترادفات أو الأفكار او المشكلات أو الاستعمالات ند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها، وهى في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختياري لمعلومات او خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها، وهناك عدة انواع للطلاقة من أبرزها:

1.طلاقة الكلمات: وتشير إلى سرعة التفكير في الكلمات في نسق محدد، كأن تقول :أكتب أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تبدأ بحرف"أ" وتنتهي بحرف "ب" وهات أكبر عدد ممكن من الكلمات المكونة من أربعة أحرف تبدأ بحرف "هـــ".

2.الطلاقة الفكرية: وتشير إلى قدرة الفرد على انتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار التي تتوفر فيها شروط معينة، كأن تقول: أذكر جميع الاستخدامات الممكنة لورق الجرائد، وأعط أكبر عدد ممكن من العناوين للقصة التالية..... .

3.طلاقة الأشكال: وتتعلق بقدرة الفرد على وضع بعض الاضافات لأشكال معينة لتكوين رسوم لأشكال حقيقية عديدة.

فالشخص المبدع شخص متفوق من حيث كمية الأفكار التي يقترحها عن موضوع معين في وحدة زمنية ثابتة بالمقارنة مع غيره. أي أنه على درجة مرتفعة من القدرة على سيولة الأفكار وسهولة توليدها، وتتوافر هذه القدرة في بعض الأشخاص بقدر مرتفع (ابراهيم:2002م، 24).

ب/المرونة:

ونعني القدرة على توليد أفكار متنوعة ، وليست من نوع الافكار المتوقعة مع توجيه مسار التفكير بحسب تغير المثير أو متطلبات الموقف، وكما يلاحظ فإن المرونة عكس الجمود الذهني الذي يعني أن يتبنى الفرد أنماط ذهنية محددة سلفاً وغير قابلة للتغيير ن فإذا

كانت الطلاقة تتحدد كمياً بعدد الاستجابات التي تصدر عن المفحوص ن فإن المرونة تتحدد كمياً بكيفية هذه الاستجابات كما يتمثل في تنوعها واختلافها. والمرونة تنقسم إلى نوعين:

1ــ المرونة التلقائية:

وهى تعني حرية تغيير الوجهة الذهنية فيما يتصل بمشكلة محددة تحديداً ضيقاً. حيث يقوم الشخص بتغيير مجرى تفكيره وتوجيهه نحو اتجاهات جديدة بسرعة وسهولة. بسبب واضح أو بغير سبب واضح (السيد:2007م، 196).

وهى المرونة التي تقاس مباشرة من مقاييس الطلاقة وذلك بعد الفئات المختلفة التي تصنف إليها استجابات المفحوص.

2ــ المرونة التكيفية:

وهى المرونة التي تشتق من الاختبارات التي تعد خصيصاً لذلك .ومثال ذلك ما ذكره "ابراهيم": أنه أذا علقا خيطين في طرفي الحجرة، بحيث يكون كل منهما بعيداً عن الآخر وطلبا من مجموعة من الأشخاص كل منهم علة حدة أن يقف في وسط الحجرة، وأن يحاول أن يجد حلاً يستطيع أن يساعده على الإمساك بالخيطين في وقت واحد، فإن الشخص المرن يستطيع أن يسلك سلوكاً ناجحاً. (ابراهيم، 2002م : 25).

ج/ الأصالة:

ونعني بها الجدة والتفرد والقدرة على انتاج الاستجابات والافكار غير المألوفة والتي تعتبر مع ذلك استجابة مقبولة، مثل الميل للإدلاء بتداعيات لفظية نادرة في اختبار لتداعي الكلمات وتنقسم إلى نوعين هما:

1ــ الأصالة التلقائية:

وهى التي تقاس مباشرة من اختبارات الطلاقة ، وفي هذه الحالة يقوم الباحث بتحديد أوزان الأصالة طبقاً لتكرار حدوث الاستجابة التلقائية في عينة التقنين، وقد إستخدم "تورانس" في بعض اختباراته مقياساً يمتد من صفر إلى خمس درجات، وعنده أن الاستجابة التي تتكر بسنة 5% أو أكثر وكل الاستجابات الواضحة تعطي صفراً وهكذا.

2ــ الأصالة التكيفية:

وهى التي تقاس باختبارات عدت خصيصاً لقياس الأصالة في ذاتها مستقلة نسبياً عن اختبارات الطلاقة . وتتضمن تعليماتها توصيفاً وتفصيلاً لنوع الاستجابة التي يجب أن تصدر عن المفحوص (أبو حطب، 1993م :34). ومن أشهر الاختبارات لقياس الأصالة التكيفية اختبار عناوين القصص "لجلفورد".

النظريات النفسية المفسرة للابتكار:

نظراً لأهمية الابتكار في العلوم عامة وعلم النفس خاصة ، حاولت الكثير من النظريات ومدارس عدة تفسير هذه الظاهرة كل حسب مبادئه ومسلماته وطرق بحثه. وأدى هذا إلى تنوع كبير في تفسيرات هذه الظاهرة، وترك آثار واضحة على فهمها ومنهجية دراستها. ومن أبرز هذه النظريات:

1.نظرية التحليل النفسي:

يرى أصحاب التحليل النفسي وعلى رأسهم "فرويد" أن الابتكار ينشأ عن صراع نفسي يبدأ عند الفرد منذ أيام حياته الأولى، وهوبمثابة الحيلة الدفاعية لمواجهات الطاقات اللليبيدية التي لا يقبل المجتمع التعبير عنها . الابتكار إذا هو نتيجة لما يحدث من صراع بين المحتويات الغريزية من غرائز جنسية وغرائز عدوانية من جهة وضوابط المجتمع من جهة أخرى.

والذي يحدث في أثناء الابتكار (من وجهة نظر فرويد) هو ان يبتعد المبتكر عن الواقع إلى حياة وهمية يقوم في أثنائها بالتعبير عن المحتويات اللاشعورية التي لم يستطيع إشباعها في أثناء حياته الواقعية ، وبناءاً على ذلك يكون الابتكار هو إستمرار الخيال الذي بأه المبتكر عندما كان طفلاً صغيراً، وهكذا يصبح الابتكار تعبيراً عن محتويات لا شعورية مرفوضة اجتماعياً في صورة يقبلها المجتمع(عبدالغفار،1999م ، 180).

وهناك تفسيراً آخر للعملية الابتكارية ضمن نظرية التحليل النفسي وصفه "كريس"، يرى فيه أن الابتكار هو نكوص في خدمة الأنا، فالأنا توقف ضوابطها بصورة مؤقتة فتسمح للمحتويات اللاشعورية بالتعبير عن نفسها في صورة الانتاج الابتكاري.

ويظهر مما سبق أن كلاً من "فرويد" و "كريس" اتفقا على اعتبار المحتويات اللاشعورية هى المصدر الأساسي للإنتاج الابتكاري، لكن اختلفا في أن "فرويد" رأى في الإعلاء الحيلة الدفاعية للإنتاج الابتكاري، والنكوص لا يعتبر حيلة دفاعية داقعة للإنتاج الابتكاري وينشأ نتيجة للإحباط الذي يلقاه الفرد.

ولقد تعرض التفسيران السابقان لكل من "فرويد" و"كريس" للنقد من قبل العلماء والباحثين باعتبار أن هذه التفسيرات إنما تزيد من صعوبة فهمها وحجة الباحثين هى: كيف تقوم الأنا بدورها في إطلاق المحتويات اللاشعورية وكيف يتم توجيه الطاقات اللبيدية نحو اكتشاف علمي، وما هى مواصفات الأننا التي توجه الفرد غلى التفكير الابتكاري؟(أبوزيد،2009م،48).

وهناك وجهة نظر ثالثة بين اهل التحليل النفسي بشأن تفسيرهمخ للعملية الابتكارية ، ينادي بها "كيوبي" فهو يرى أنه من الصعب اعتبار الهي بمحتوياتها اللاشعورية مصدراً للابتكار، حيث أن هذه المحتويات تتصف بالتكراري القسرية بطبيعتها، ومثل هذه الصفة تتنافى مع طبيعة العملية الابتكارية تلك التي تستلزم حرية الحركة، والتخلص من القوى المسيطرة، ولهذا يرى "كيوبي" في محتويات المنطقة التي تقع بين الشعور واللاشعور أو ما قبل الشعور مصدراً أساسياً للابتكار(عبدالغفار، 1989م،182).

من هنا نرى أن أصحاب نظرية التحليل النفسي قد اختلفوا حول المصدر الأساسي للتفكير الابتكاري، ولكن جميعهم يؤكدون على الدور الذي يقوم به محتويات ودوافع تقع خارج وعي الانسان ودرايته متمثلة في محتويات لا شعورية عند "فرويد" و"كريس" ، ومحتويات ما قبل الشعور عند "كيوبي" (عبدالغفار،1989م).

2.النظريات الارتباطية:

يتفق أصحاب هذه النظرية على وجود ارتباط دائم بين المثير والاستجابة. ولكن هناك خلافاً بينهما على الظروف المسببة لهذه الارتباطات، فنجد "ثورندايك" يؤكد على أهمية الثواب بعد الاستجابة في تقوية ارتباطها بالمثير الذي أدى غليها، وذلك "هل" أكد على أهمية الثواب لكنه أطلق عليه مفهزم اختزال الحاجة. واتفق معه "سكنر" في التأكيد على أهمية

الثواب أو التعزيز ولم يؤيد "واطسون" هذا الرأي، وأكد أن مجرد الاقتران الزمني بين المثير والاستجابة كاف لحدوث الارتباط، ويشاركه "جاثري" هذا الرأي.

يذكر عبدالغفار أن "ميدنيك" قدم تفسيراً للعملية الابتكارية أو تصوراً عاماً عنها في ضوء الاطار العام للنظريات الارتباطية. ويبدأ "ميدنيك" تصوره النظري بتقديم تعريف للعملية الابتكارية، حيث يرى أن عملية التفكير الابتكاري هى الوصول إلى تكوينات جديدة من عناصر ارتباطية بحيث تتوافر فيها شروط معينة، وأن تكون ذات فائدة بمعنى أن يتم تكوين ارتباطات بين عدد من المثيرات والاستجابات لم يكن بينهما ارتباطات سابق. ويضيف "ميدنيك" شرط أن يكون للتكوين الجديد فائدة حتى يعتبر تكويناً ابتكارياً قائلاً: (أن هناك كثير من الافكار الأصلية التي يعبر عنها نزلاء مستشفيات الأمراض العقلية، ويصعب علينا اعتبارها أفكاراً ابتكارية) (عبدالغفار،1999م:182).

ثم يفترض "ميدنيك" وجود عوامل تكمن خلف الفروق الفردية من حيث القدرة على التفكير الابتكاري ، منها:

1.الحاجة إلى العناصر الارتباطية: يختلف الافراد فيما بينهم بخصوص ما لديهم من عناصر ارتباطية. والفرد الذي يفتقر غلى وجود العناصر اللازمة لتكوينات جديدة لا يستطيع أن يقدم إنتاجاً ابتكارياً.

2.نوع الارتباطات: هل هى ارتباطات تتسم بالجدة والتنوع أم هى ارتباطات تقليدية؟ وذلك لن بعض الأفراد ينتجون ارتباطات تقليدية ويصعب عليهم انتاج ارتباطات جديدة غير مألوفة. والبعض الآخر عكس ذلك فهو بعيد كل البعد عن الارتباطات التقليدية وهؤلاء هم المبتكرون.

3.عدد الارتباطات: يزيد احتمال الوصول إلى ارتباط ابتكاري بازدياد عدد الارتباطات بالعنصر الارتباطي. ويذكر "ميدنيك" في (عبدالغفار) مواصفات التكوين الابتكاري وكيفية حدوث هذه الارتباطات ويذكر من هذه الأساليب:

أ/ المصادفة السعيدة:

حيث تستثار العناصر الارتباطية مقترنة مع بعضها البعض بواسطة مثيرات بيئية متصادفة.

ب/ التشابه:

فقد تستثار العناصر الارتباطية مقترنة مع بعضها البعض نتيجة للتشابه بين هذه العناصر أو نتيجة للتشابه بين المثيرات التي تستثيرها.

ج/ التوسط:

حيث أن العناصر الارتباطية المطلوبة قد تستثار مقترنة زمنياً مع بعضها البعض عن طريق توسط أو وساطة عناصر أخرى مألوفة.

3.المذهب الإنساني والابتكار:

يرى أصحاب هذا المذهب أن الأفراد جميعاً لديهم القدرة على الابتكار ، وأن تحقيق هذه القدرة يتوقف إلى أبعد حد على المناخ الاجتماعي الذي يعيشونه ، فإن كان المجتمع حراً خالياً من الضغوط وعوامل الكف فإن ما لدى الفرد من طاقات ابتكارية ستزدهر وتتفتح وتتحقق، وفي هذا تحقيق لذاته ، فتحقيق طاقات الفرد الابتكارية تحقيق لذاته ووصوله إلى مستوى مناسب من الصحة النفسية السليمة. ويرى أصحاب المذهب الإنساني أن الناس جميعاً لديهم القدرة على الابتكار وأن الاختلاف بينهم ما هو اختلاف في الدرجة.

ويعد "روجرز" و"فروم" و"ماسلو" من أهم رواد هذا المذهب، ويمثلون التيار التفاعلي الذي يؤكد على أن التفكير الابتكاري لا يمكن أن يكون ناتجاً من مجرد وجود قدرات معينة لدى الفرد تؤدي إلى إنتاج فريد، بل إن هذا الانتاج يكتسب جدته تفرده النسبي من تلك العلاقة والتعامل بين الفرد ومنبهات البيئة المختلفة، سواء كانت المنبهات صراعاً أو توتراً أو أفراد آخرين أو مواد الواقع الخارجي (صالح:1998م،39).

ويضيف أصحاب هذا المذهب ومنهم "روجرز" أن الابداع يصدر عن ميل لدى الانسان لكي يحقق ذاته ويستغل امكاناته.

ويرى "عبدالغفار" ضعفاً على هذا المذهب لأن أحابه لم يتعاملوا مف مفهوم الذات على أساس انه يدل على عملية عقلية معين تؤدي إلى ناتج معين، وانما نظروا إليه نظرة رومانسية إلى حد كبير ووجدوا فيه معاني إن تحققت يكون فيه تحقيق لإنسانية الفرد، لأنهم أكثر اهتماماً بحياة الانسان وبالظروف التي تؤدي به إلى الحياة الانسانية المناسبة من اهتمام بالعملية الابتكارية وما تؤدي إليه من إنتاج ابتكاري معين في مجال معين (عبدالغفار:1999م ، 192).

4.النظرية العاملية:

يقوم التحليل العاملي على تحليل الظواهر النفسية المعقدة ، كالشخصية والذكاء والابداع غلى عناصرها أو عواملها الأولية التي تتألف منها، إعتماداً على تطبيق اختبارات نفسية، ووصف البيانات بطريقة احصائية ومعالجتها للتحقق من الفروض ومن ثم استنباط فروض جديدة من تحليل البيانات الخام. ويعتمد التحليل العاملي على طرق احصائية صعبة معقدة، ويعتبر تحليل معاملات الارتباط جانباً مهماً من المعالجات الاحصائية المستخدمة فيه.

ونجد في مجال النظريات العاملية أول الجهود ما قام به "سيبرمان" ثم نجد ما يقدم "جيلفورد" من تفسيرات عن العملية الابتكارية، ومن هذه التفسيرات:

أ/ تفسير سيبرمان:

قدم "سيبرمان" تفسيراً للعملية الابتكارية يقوم على الأسس الثلاثة التي قدمها لتفسير النشاط العقلي للفرد، وهى:

ــ الأساس الأول: وهو التعرف على الخبرات أو الأشياء التي يواجهها الفرد.

ــ الأساس الثاني: وهو ما يسمى بادراك العلاقات، وهو يتعلق بقدرة الفرد على إدراك العلاقات المختلفة بين الموجودات في مجال غدراك الفرد.

ــ الأساس الثالث: وهو ما يسمى بادراك المتعلقات، وهوينص على أنه إذا ما ادرك الفرد المدرك وعلاقته فإن العقل يستطيع أن يصل إلى مدرك آخر له ذات العلاقة (عبدالغفار: 1999م، 195).

ب/ تفسير جيلفورد:

نستطيع أن نبرز الملامح الرئيسية لتصور "جيلفورد" عن ظاهرة الابكار في النقاط الآتية:

1ــ يرى أن هناك فرقاً بين الابتكار والانتاج الابتكاري، فقد يتوافر لدى الفرد القدرات العقلية التي تؤهله للإبتكار، غير أنه لا يقدم انتاجاً ابتكارياً على المستوى الذي نتوقعه منه نتيجة لعوامل البيئة.

2ــ الانتاج يكون ابتكارياً إذا توافرت فيه شروط الجدة بصرف النظر عن قيم أو مدى تقبل المجتمع له.

3ــ القدرات الابتكارية الأساسية هى قدرات عقلية معرفية مثل عوامل الطلاقة ، تقع معظمها ضمن مجموعة القدرات التي يطلق عليها بقدرات التفكير المنطلق، مثل عوامل الطلاقة والمرونة والأصالة.

4ــ القدرات العقلية التي تسهم في عملية التفكير الابتكاري لا تنحصر في مجموعة قليلة من الناس ، بل تنتشر بين جميعاً بمستويات مختلفة.

5ــ تختلف القدرات العقلية التي تسهم في العملية الابتكارية لدى الفرد الواحد من حيث مستوياتها.

6ــ يحتاج الانتاج الابتكاري بجانب القدرات العقلية المكونة له إلى قدرات عقلية أخرى. فالابتكار في مجال الرياضيات يحتاج إلى عدد من القدرات العقلية قد تختلف عما يحتاجه الابتكار في مجال العلوم (عبدالغفار، 1999، 201).

7ــ يحتاج الابتكطار بجانب القدرات العقلية المكونة له إلى توافر عدد من العوامل الدافعية والانفعالية، مثل تحمل الغموض والثقة بالنفس.

أهم محكات الابتكار:

1. النبوغ:

محك النبوغ هو أكثر المحكات أهمية ، وارتباطاً بدراسة الابتكار ، وقد استخدمه عدد من علماء النفس المبكرين في دراساتهم للعبقرية ، ويتمثل هذا المحك في أن يحرز المرء النابغ مكاناً بارزاً في أحد ميادين المعرفة أو الحياة ، وأفضل مكونات هذه المؤشرات الموضوعية التي تتمثل في مقدار الاهتمام الذي يحظى به انجاز الشخص كما يتمثل مثلاً في المساحة التي تخصص له في وسائل الاتصال المختلفة ، وبهذا يصبح النبوغ هو المقابل الاجرائي للعبقرية (الابداع) (أبوحطب ، 2002م، 356).

2. المتطلبات الحاسمة:

يقتصر محك النبوغ السابق على الأفراد ذوي القدرات الابتكارية العالية (العباقرة أو المبدعين)، وهذا المستوى المرتفع من المحكات لم يشع في البحوث التي أجريت على الاستعدادات الأخرى كالاستدلال، ووالتفكير الناقد، وغيرها. ففي هذه القدرات لم يستخدم الباحثون العينات من ذوي المستوى المرتفع والمتميز فيها، وذلك لوجود مجالات في الحياة تتطلب المستوى العادي فيها، ولهذا لجأ بعض الباحثين في ميدان التفكير لابتكاري إلى تطبيق نفس المبدأ على أساس أنه توجد مهن عديدة في المجتمع الانساني الحديث تتطلب درجة متوسطة من الابتكارية في ظروف تتكرر بشكل عادي (أبو الحطب، 2002م).

ومن هنا ظهر منهج الأحداث الحاسمة الذي يسجل مثل هذه الفرص، والمناسبات بحيث إذا تكررت بوصف الفرد بأنه أكثر ابتكارية من غيره، ويمكن تقويمها بدرجة كافية من الثبات والموضوعية، ويمكن استخدام هذا المنهج في تحديد الأفراد الذين يزيدون عن المتوسط في الابتكارية ومقارنتهم بمن يقلون عنه، وبهذا يصبح أيسر من محك النبوغ الذي يتناول العبقريات.

3.عينات العمل:

المحك الثالث للتفكير الابتكاري محك معملي، ويتمثل فيما يسمى عينة العمل، وخلاصته أن يطلب من الفرد أن يكتب أو يرسم لوحة او يؤلف قصيدة شعرية أو يكتب عملاً

موسيقياً أو غير ذلك. والمسلمة الأساسية التي يقوم عليها هذا المحك أن الابتكارية يمكن أن يستدل عليها في أي عمل يطلب اداؤه معملياً كما يستدل عليها في الحياة الواقعية، وخاصة إذا كانت التعليمات التي تقدم أثناء العمل المعملي تركز على الابتكار، وإذا كانت المشكلة التي تقدم تتطلب إنتاج حلول متعددة، وميزة هذه الطريقة أنها تسمح للباحث بالتحكم في ظروف البحث إلا أن أهم عيوبها أن العمل لابد أن ينتهي في فترة قصيرة، وهذا العيب ليس هيناً خاصة إذا علمنا أن معظم السير الذاتية للنوابغ والمبدعين من المبتكرين تؤكد أن العمل الذي يقومون به قد يستمر معهم أشهر طويلة وربما لسنوات، وهذا لا يتفق مع المطالب المعملية التي تنتهي بعد ساعات قليلة.

4.التقديرات:

يتخذ هذا صوراً مختلفة، منها أن يطلب من المعلمين أو الأقران تسمية أو ترشيح التلاميذ أو الزملاء الأكثر ابتكارية، ومنها التقديرات التي تستخدمها هؤلاء بالحكام في صورتها المعتادة والتي قد يستخدم فيها مقاييس التقدير. إلا أنه وفي معظم الأحوال يتم التقدير في ضوء أبعاد التفكير الابتكاري خاصة الطلاقة والمرونة والأصالة.

ويرى "أبوحطب" أن هذا المحك أيسر أنواع المحكات، وشاع استخدامه في بحوث صدق اختبارات التفكير الابتكاري، ومنها اختبارات "تورانس" الشهيرة، وقد استخدمه "أبوحطب" و"عبدالله سليمان" في تصنيفهما للطبعة العربية من هذه الاختبارات (أبوحطب،2002م: 361).

مراحل عملية الابتكار:

كما اختلف الباحثون في تحديد مفهوم الابتكار وفي تفسيره ، اختلفوا أيضاً في تحديد مراحله. فبعضهم قال: أن العملية الابتكارية ليس لها مراحل بل تأتي جملة واحدة. وغيرهم قال: أن للابتكار مراحل، ووضعوا له نمازج وخطوات، غير أن هؤلاء اختلفوا في عدد المراحل، فبعضهم رآها ثلاثاً وغيرهم أربعاً وآخرون رأوها خمساً وهكذا.

فيرى "شتاين" أن عملية الابتكار تمر بثلاثة مراحل أو خطوات هى: مرحلة تكوين الفرضية ، ومرحلة اختبار الفرضية أي تجريبها ، ومرحلة توصيل النتائج أي عرض المعلومات للآخرين.

ومن النمازج المشهورة نموزج "ولاس" الذي يرى أن الابتكار يمر بأربع مراحل ، هى:

1ــ مرحلة التحضير (الإعداد): وتتضمن هذه المرحلة دراسة المشكلة بالاطلاع والتجربة والخبرة ، حيث يتم تجميع البيانات والحقائق الخاصة بالمشكلة(معوض،1984،55).

2ــ مرحلة الاحتضان (الكمون): وتتضمن هذه المرحلة الاستيعاب الكامل لكل المعلومات والخبرات المكتسبة الملائمة وهضمها أو تمثيلها عقلياً، وهى مرحلة لا يفكر فيها الفرد في المشكلة بشكل شعوري (أبوزيد ،1999،38).

3ــ مرحلة الاشراق: وهى مرحلة انبثاق الفكرة الجديدة، حيث تظهر الحلول فجأة مع عوامل نفسية تسبقها أو تصاحب ظهورها (سويف ،2007م، 363)؟

4ــ مرحلة التحقيق: وهى مرحلة اختبار الفكر للفكرة الجديدة وتجربتها، والتي تؤدي بدورها إلى إخراج الانتاج الابتكاري إلى حيز الوجود (السرور ، 2002م ، 152).

ويرى "روسمان" (1999) أن العملية الابتكارية تمر بسبع مراحل هى: الشعور بالمشكلة، وتحديد المشكلة ، وجمع البيانات، واقتراح الحلول ، ودراسة الحلول المقترحة دراسة نقدية، وتكوين أفكار جديدة ، اختبار صحة الافكار (عبدالغفار، 1999) .

ويقرر "هارس" (1989) أن العملية الابتكارية تمر بست مراحل هى : وجود الحاجة ، وجمع البيانات ، التفكير في المشكلة ، وتخيل الحلول ، وتحقيقها أي إثباتها تجريبياً ، وتنفيذ الأفكار. ويرى "هارس" أن الفروق بين الأشخاص المبتكرين والاشخاص العاديين في سرعة انتقال المبتكرين من خطوة إلى أخرى (معوض، 2004،55).

ويقدم "الألوسي" المراحل التالية للعملية الابتكارية: مرحلة الإحساس بالمشكلة، ومرحلة تحديد المشكلة، ومرحلة الفرضيات، ومرحلة ولادة الأفكار، ومرحلة التقويم (صادق،1999،74).

ويشير "ماكينون" إلى أن العملية الابتكارية تمر بخمس مراحل هى: مرحلة الاستعداد وفيها يكتسب الفرد الخبرات والمهارات التي تساعده على وضع المشكلة أمامه ، ومرحلة تركيز الجهد لحل المشكلة، ومرحلة الكمون وهى فترة الابتعاد عن المشكلة. ومرحلة الاشراق، ويتم فيها الاستبصار مع الشعور بالسرور والبهجة، ومرحلة التحقيق حيث تطبق نتيجة الاستبصار تجريبياً وتقيم (أبوزايد،1999،40).

وقد قدم "عبدالغفار" نموزجاً عن عملية الابتكار يتكون من أربع مراحل هى: مرحلة اكتشاف المشكلة وتحديدها وهى تعتبر أهم مراحل الابتكار. ومرحلة جمع البيانات والمعلومات المرتبطة بالمشكلة موضع البحث. ثم مرحلة المحاولة، حيث يحاول المبتكر أن يضع مقترحاته وأفكاره وفروضه. وأخيراً مرحلة التقويم والتحقق من صحة ومناسبة ما قدم من حلول أو أفكار أو فروض.

شخصية المبتكر:

تعددت الدراسات التي تناولت شخصية المبتكر في شتى مجالات الانتاج الفني والثقافي. واختلفت هذه الدراسات في أساليبها ومقاييسها. ومن هذه الدراسات دراسة "مكينون" وهو الشاملة عن المبتكرين والتي تناولت جوانب عدة من الشخصية كما تناولت الظروف التي نما في ظلها افراد العينة ، وأجريت عدة مقاييس على أفراد العينة منها قائمة صفات للتعرف على بعض صفاتهم الشخصية، واستفتاء كاليفورنيا للشخصية، اختبار منيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية، واختبار سترونج للميول المهنية، ومقياس القيم لألبورت وفرنون، ووصل الباحثان إلى عدد من النتائج.

وأورد عبدالغفار عدداً من نتائج هذه الدراسة نذكر منها ما يرتبط بالبيئة التي عاش فيها هؤلاء المبتكرون عندما كانوا أطفالاً. فقد تميز آباؤهم بثقتهم في قدرة أبناءهم على عمل ما هو مناسب. ومنح أطفالهم حرية كاملة في اكتشاف عالمهم. ولم يكن هناك ارتباط عاطفي وثيق بين الطفل ووالدية خاصة الوالد. بمعنى لم تكن العلاقة العاطفية بين الطفل ووالدية من النوع الذي يؤدي إلى نشوء الطفل معتمداً على والديه. وكان يشيع في الجو السري لهؤلاء المبتكرون عندما كانوا أطفالاً أنظمة وقيم معينة واضحة. فالصواب واضح والخطأ واضح.

ومن هذه القيم: الأمانة، والصراحة، واحترام الآخرين، والنجاح، والطموح. وكان التأكيد على أنواع النشاط العقلي المختلفة وأنواع النشاطات الثقافية (عبدالغفار، 1999، 217).

ولقد أجريت عدة دراسات تناولت شخصية المبتكر بالاضافة إلى دراسة "ماكينون" و"هول" مثل دراسة "بارون" ودراسة "كاتل". وقد أظهرت الدراسات أن المبتكر شخص جاد لا يهتم بمن حوله من الناس يميل إلى الإنعزال والانسحاب من عالم الناس الاجتماعي إلى معمله وبحوثه، حيث يهب نفسه للعلم منطوياً على نفسه ليس له في هذه الدنيا ما يثير الاهتمام سوى مشكلاته العلمية، وهو شخص قلق ينقصه الاتزان الانفعالي، وقد تبدو عليه أعراض مخففة من البارانويا وهو يمتاز بالمرونة والاستقلالية وتقبل الذات والتحرر وعدم المسايرة ورفض الخضوع إلى النظم الاجتماعية المتفق عليها، وانخفاض مستوى القدرة على الضبط الانفعالي وصريح في التعبير عن انفعالاته وآرائه ، ويلتزم بنظم قيمية يصل إليها بنفسه، وذو مسوى طموح عال.

ويذكر "الخلايلة " و"اللبابيدي" ان من صفات المبتكر تحمل الغموض الذي يظهر من تقبله للشكوك والتعقيدات وتفضيله للمعقد من الاشياء، وشعوره بالتحدي في وجه الأمور الصعبة. ومن صفاته تحمل الأخطاء، فهو غير خائف من الوقوع في الخطأ، فعملية القيام بإعطاء مدى واسع من الحلول البديلة لمشكلة ما أو المحافظة على اتجاه تفكيري غير متشنج يتطلب عدم الاكتراث بالوقوع في الخطأ (الخلايلة واللبابيدي، 1990 ، 154).

وفيما يتعلق بنظام القيم فالاشخاص المبتكرون أكثر اهتماماً بالمعاني المفاهيمية الواسعة من العاديين . كما انهم أكثر اهتماماً بالعلاقات وتوظيف المغلومات من المعلومات نفسها . ويتميز المبتكرون أن لهم مجموعة واسعة من الاتجاهات والقيم وليس فقط مجرد مجموعة من الطرق والاساليب (توق وعدس ،1984م،283).

ويرى أبو "أبوحطب" و"صادق" أن الشخص المبتكر يتميز بخصائص يمكن يمكن اجمالها فيما يلي: تؤثر كمية المعلومات تأثيراً كبيراً في تفكير الشخص الابتكاري، فرصيد المعلومات شرط ضروري، فالمبتكر يتميز بكم من المعلومات المستخدمة عن الاشخاص العاديين. ويصدق هذا على الفنون صدقه على العلوم. والمبتكر على درجة عالية من الذكاء،

وقد تبين هذا من دراسة جداول الانتشار الخاصة بمعاملات الارتباط بين اختبارات الابتكار واختبارات الذكاء، فكانت مثاثة الشكل، بمعن أن الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في اختبارات الذكاء تتشتت درجاتهم في اختبارات الابتكار في مدى واسع يتراوح بين الانخفاض الشديد والارتفاع الشديد. أما الاشخاص الذين يحصلون على درجات منخفضة في اختبارات الذكاء فغنهم لا يحصلون على درجات علية في اختبارات الابتكار، على هذا فالذكاء شرط ضروري للابتكار (أبوحطب وصادق ،2000،636).

ويرى "عبدالغفار" ان من أهم صفات المبتكر الاستقلالية، أي استقلال المفكر في تفكيره، وعدم خضوعه إلى ما هو معروف ومألوف، فالابتكار يبدأ بإدراك الفرد لما لا يدركه الآخرون عن ما يعملون في مجاله ، ومثل هذا العمل العقلي يحتاج إلى الاستقلالية واعتماد الفرد على نفسه، والابتكار ينتهي بتقديم المبتكر ناتجاً لا يتفق ولا يتماثل مع ما هو كائن، مثل هذا العمل أيضاً يحتاج إلى شخصية مستقلة لا تخضع فيما تقدمه إلى ما هو معروف ومتفق عليه (عبدالغفار 1999، 223).

الابتكار والابداع:

يؤكد الواقع أن الشركات والدوائر والمؤسسات التي تتميز في التطورات التكنولوجية هى التي تكرس أنشطة البحوث والتطور. وتعمل على زيادة استثمار ذاتها فيها، وتهيئ ظروف البيئة الادارية المناسبة التي تخلق جو الابتكار والابداع، والابتكارات المستمرة تشكل أساس نجاح تلك المؤسسات.

هذه الابتكارات لا تتم في لحظات وإنما تستغرق وقتاً طويلاً . وهى تمثل تراكماأ للخبرة ، لذلك يجب أن تعمل على خلق المناخ الاداري الذي يشجع على الابتكار والابداع والذي يعبر عنه بأنه وظيفة جديدة هى إدارة الابتكار والابداع. وهذه الابداعات والابتكارات تتبلور في نمطين أساسيين هما ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (1)

الابداع أو الابتكار المنظم	الابداع أو الابتكار المنطلق
يمثل عملية رشيدة.	يمثل عملية تفكير متحررة وقد تكون فجائية.
يمثل عملية تفكير منظم وفق المنطق.	يمثل عملية خلق فردية.
يمثل عملية مخططة.	لا يمثل عملية مخططة.
يلتزم بالأسس والقواعد العلمية.	قد يكون عملية عفوية.
يعتمد على التجريب المنظم.	يعتمد على الصدفة.
يحتاج إلى فريق وجماعات عمل.	قد يعتمد على التجريب العملي
يحتاج إلى إدارة مركزية.	يحتاج إلى توجيه لا مركزي.

فالابتكار هو عملية يحاول فيها الفرد عن طريق استخدام تفكيره وقدراته العقلية وما يحيط به من مؤثرات مختلفة وأفراد مختلفين أن ينتج انتاجاً جديداً بالنسبة له أو لبيئته.

وأما التفكير الابتكاري فهو العملية التي ينتج عنها حلول وأفكار تخرج عن الاطار المعرفي المعلوم لدينا (الاطار التقليدي) سواء بالنسبة لمعلومات الفرد الذي يفكر أو للمعلومات السائدة في البيئة بهدف ظهور الجديد من الافكار، ويتمثل جوهر الابداع في نشاط الانسان الذي يتصف بالابتكار والتجديد (عبدالجواد، 2006،17).

نموزج عملي للتفكير الابتكاري الابداعي:

نحن بحاجة إلى وجود الابتكار والابداع على كافة المستويات، وكل فرد في مؤسسة كانت أو مدرسة أو غير ذلك قادر على أن يكون مبتكراً ومبدعاً، وأن أكثر المعلومات والمعارف تؤيدها القصص وترسخها المواقف.

لقد كان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم مدرسة ابداعية متفردة ، قلد جمع بين توليد الافكار الابداعية وتحفيزها وتشجيعها وتطويرها، لقد فاجأ قريشاً بأمور أذهلتهم، وابداعات لم يكونوا يعرفونها فتعجبوا منها كل العجب ... وذلك في شتى الأمور، فكان غاية في الابداع والتميز. فمن مواقفه عليه الصلاة والسلام قبل البعثة أنه كان يتاجر بمال خديجة

بنت خويلد رضى الله عنها، وكان التجار يأخذون البضاعة من مكة ويذهبون لبيعها في المناطق الأخرى كالشام واليمن، ثم يعودون الى مكة بمكسب جيد من المال، ولكنه عليه الصلاة والسلام ذهب إلى الشام فباع بضاعته وكسب فيها، ثم اشترى بذلك المال بضاعة من الشام وقدم بها إلى مكة فباعها، وبالتالي يكون قد كسب مرتين ... فتعجب قريش من هذه الفكرة العظيمة التي لم يفطنوا لها من قبل !!.

كما كان عليه الصلاة والسلام يشجع الافكار الابداعية ويحفزها كفكرة الخندق التي جاء بها سلمان الفارسي رضى الله عنه وكانت سبباً لهزيمة الكفار في غزوة الأحزاب.

وكان عليه الصلاة والسلام يموه في غزواته، فحينما يرغب في غزوة جهة ما يسأل ويستفسر عن جهة أخرى للتمويه، ولكي لا يتوقع الأعداء قدومه فيستعدوا، ولما عزم على فتح مكة عمل حصاراً إعلامياً عليها بحيث لا يعلم أحد بقدومه إليها ... حقناً للدماء (القحطاني، 2008، 171).

الدراسات السابقة:

يقوم الباحث باستعراض الدراسات السابقة من حيث الآتي:

أــ الهدف من البحث ب ــ عينة البحث ج ــ أدوات البحث د ــ نتائج البحث

وتم عرض الدراسات السابقة على النحو التالي:

1ــ **دراسة آمنة يس (2015):** الذكاء الانفعالي وعلاقتة بفاعلية الذات والتوافق الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر. هدف البحث إلى معرفة الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر، وكذلك معرفة الفروق في الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغيري النوع والمستوى الدراسي. حيث إستخدم الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وبلغ حجم العينة (مستوى الذكاء الانفعالي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر بدرجة دالة إحصائياً. توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات.

2ــ **دراسة: القحطاني** (2009م) هدفت الدراسة إلى معرفة الأثر الذي تحدثه برامج تدريبات القوات الخاصة في مفهوم الذات ومستوى دافعية الانجاز والابتكار، وتكونت العينة من (68) فرداً كعينةتجريبية ، و(40) فرداً كعينة ضابطة، واستخدم الباحث مقياس دافعية الانجاز أعداد: منصور ، وتوصلت الدراسة إلى:

أــ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بأبعاده المختلفة بين الأفراد الحاصلين على تدريبات القوات الخاصة ولأفراد غير الحاصلين على التدريب، وذلك لصالح الأفراد المتدربين.

ب ــ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأفراد الحاصلين على التدريب وغير الحاصلين عليها في بعدين من أبعاد مقياس دافعية الانجاز هما الثقة بالنفس والاحساس بالمقدرة والحوافز المادية لصالح الفئة الأولى.

3- دراسة: خوج وآخرون (2005م)، دراسة كان الهدف منها الكشف عن العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل ، وتكونت من عينة طلاب الصف الأول الثانوي بمكة المكرمة بلغ حجم العينة (200) طالباً وطالبة، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحلي، وإستخدم معامل

إرتباط بيرسون للوصول إلى النتائج. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات الايجابي والتحصيل الدراسي المرتفع.

4ــ **دراسة:نكدي** (2000م) هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة تصور الذات وعلاقته بالتحصيل في ضوء متغيرات (الجنس، الصف، النوع، الحالة الاجتماعية) وتكونت العينة من طلاب المرحلة المتوسطة بلبنان وعددهم (90) طالباً و(85) طالبة ، وأظهرت النتائج ما يلي:

أ/ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الجنسين.

ب/ وجود ارتباط إحصائي ايجابي بين مستوى التصور الاكاديمي للذات والتحصيل الاكاديمي.

ج/ كلما زاد مستوى التصور الاكاديمي للذات ازداد مستوى التحصيل بغض النظر عن متغيرات الدراسة.

5- دراسة: حمود (2000م) ، قام بإجراء دراسة للتعرف على مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية ، والفروق بين الذكور والاناث في مستوى تقدير الذات، والفروق في مفهوم الذات حسب الصف والتعرف عل العلاقة بين مستوى تقدير الذات والتحصيل الدراسي، واستخدم الباحث اختبار (ت) لمعرفة الفروق ومعامل الارتباط لمعرفة العلاقات. وشملت عينة الدراسة (600) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الحلقة العليا من المدرسة الابتدائية بمدينة دمشق ، ويم استخدام مقياس تقدير الذات : إعداد "كوبر سميث وجلبرتس"، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ/ وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في تثدير الذات لصالح الاناث.

ب/ وجود فروق دالة إحصائياً بين تلاميذ الصفين الخامس والسادس. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين تلاميذ الفصين الرابع والخامس.

ج/ وجود علاقة دالة لإحصائياً بين مستوى تقدير الذات والتحصيل الدراسي للطلاب والطالبات.

6ــ **دراسة: بامشموس ومنسى** (1989م) دراسة كان الهدف منها التعرف علي علاقة كل من التحصيل الدراسي والمستوي الاجتماعي والثقافي للطلاب بمفهومهم لذواتهم، وتكونت

عينه الدراسة من(198) طالبا من طلاب المستوى الثالث بجامعة الملك عبدالعزيز بجده وفرع المدينة المنوره، واستخدم الباحثان مقياس مفهوم الذات لطلاب الجامعة ،اعداد منسي، واستماره تقدير الوضع الاجتماعي والثقافي للاسرة، اعداد منسي وعبد الجواد، وتوصل الباحثان الى علاقه موجبه ذات دلالة احصائية بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي ،وعلاقة موجبة دالة احصائياً بين مفهوم الذات والمستوى الاجتماعي الثقافي للأسر.

7ــ **دراسة: شلبي** (1999م) دراسة هدفت إلى التحقق من العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي ، استخدم الباحث معامل الارتباط، وتكونت عينة الدراسة من (700) طالب من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين تقبل الذات الأفضل ومستوى التحصيل الاعلى.

8ــ **دراسة: الديب**(1991م) هدفت إلى الكشف عن نمو مفهوم الذات لدى الاطفال والمراهقين من الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من طلاب المدارس ممن تتراوح أعمارهم بين (15 ــ 16) سنة من سلطنة عمان، وتم استخدام مقياس بيرهاريس لمفهوم الذات للأطفال والمراهقين ، وتوصلت الى النتائج التالية:

أــ يوجد ارتباط موجب دال عند مستوى 0.01 بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي.

ب ــ توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين مجموعة الارباعي الأعلى من التلاميذ والتلميذات في مفهوم الذات، وبين مجموعة الارباعي الأدنى من التلاميذ والتلميذات في التحصيل الدراسي وهذا يؤكد أن أصحاب مفهوم الذات العالي أكثر تحصيلاً من أصحاب مفهوم الذات المنخفض.

ج ــ توجد فروق دالة إحصائياً عند مسوى 0.01 بين الذكور والإناث في مفهوم الذات لصالح الاناث.

9ــ **دراسة: توق والطحان** (1989م)، هدفت الدراسة على مقارنة الذات بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل ، وتكونت العينة من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الامارات العربية المتحدة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة غحصائية في مفهوم الذات بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً لصالح المتفوقين.

10ــ **دراسة: Comps** 1964، هدفت الدراسة إلى معرفة درجة الاختلاف في مفهوم الذات لدي مرتفعي ومنخفضي الذكاء، وتكونت من عينة من طلاب المدارس الثانوية في الولايات، وتوصلت الدراسة إلى أن ذوي التحصيل المنخفض أقل تقبلاً لذواتهم من ذوي التحصيل المرتفع (الزهراني،2009م).

11ــ **دراسة: (Kanoy ,at,al 1990)** هدفت الدراسة إلى التحقق من أن أصحاب التحصيل العالي لديهم مفهوم أعلى لذواتهم وأكثر ارتفاعاً في وجهة الضبط الداخلي ، وتكونت عينة الدراسة من (29) طالباً واستخدم الباحث مقياس مفهوم الذات "لهاريس"، ومقياس المسؤلية التحصيلية العقلية ، وتوصلت الدراسة إلى:

أ/ وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات الموجب والتحصيل الدراسي المرتفع.

ب/ وجد أن ذوي التحصيل المرتفع لديهم مفهوم عالي للذات بالنسبة للوضع المدرسي والعقلي أكثر من ذوي التحصيل المنخفض.

12ــ **دراسة: هانسفورد وهاتي** (Hans ford & Hattie, 1982l)، قاما بإجراء دراسة الهدف منها الكشف عن العلاقة بين مقياس مفهوم الذات والتحصيل ومعرفة اتجاه هذه العلاقة، واشتملت عينة الدراسة على (823) شخص ، وتوصلت إلى النتائج التالية:

1/ توجد علاقة متوسطة تراوحت بين (0,21 ــ 0,26) بين مقاييس الذات والتحصيل.

2/ تزداد قيمة العلاقة بين مقياس الذات والتحصيل من (0,10) إلى (0,27) خلال فترة الدراسة الرسمية من مرحلة ما قبل الثانوية.

3/ لا توجد فروق

الة في متوسط الارتباط بين الذكور والاناث مما يشير إلى أن العلاقة بين قياس الذات والتحصيل متماثلة عند الجنسين.

13ــ **دراسة: هانسن وآخرون** (Hanson et, al 1990) هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الخبرات المدرسية على مفهوم الذات بأبعاده الثلاثة (العام، الاكاديمي، الضبط الذاتي) وتكونت العينة من (322) طالباً من طلاب الصف السادس، وتم استخدام عشرة بنود من

مقياس مفهوم الذات "لروزنبيرلج" (1965م)، وأظهرت النتائج أهمية تأثير المناخ المدرسي والتغذية الراجعة من قبل المدرسين على مفهوم الذات العام والاكاديمي، وكذلك وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مفهوم الذات ودرجات التحصيل (العمري ، 1431هـ:133).

14ـ **دراسة: (Costes & Schel der , 1994)** دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الاكاديمي، وكما هدفت أيضاً إلى معرفة : هل تتأثر هذه العلاقة بما يعتقده الاطفال حول الأسباب الكامنة وراء أدائهم الأكاديمي؟ وتكونت عينة الدراسة من (46) طفلاً من ميونخ بالمانيا، وإستخدم الباحثان الأدوات التالية: استبانة تحديد الأسباب، ومقياس نيكول لمفهوم الذات، ودرجات تحصيل الطلاب من سجلات المدرسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ثنائية الاتجاه بين مفهوم الذات والتحصيل، وكذلك وجود ارتباط دال بين المعتقدات المنسوبة ومفهوم الذات بمعنى أن المعتقدات السلبية التي يعتقدها الأطفال تؤدي إلى فشلهم الدراسي. حيث ترتبط المعتقدات تبادلياً بمفهوم الذات وكلاهما يؤثر في مخرجات التحصيل.

15ـ **دراسة: (Hoge .AL,1995)** الهدف من هذه الدراسة هو توضيح العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الاكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (322) طالباً وطالبة من لإحدى ضواحي مدن أمريكا الشمالية ، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم الذات ودرجات التحصيل الدراسي.

16. دراسة مكينون (1999): الابتكار وعلاقته بنمو الشخصية. وهو الشامل عن المبتكرين والتي تناولت جوانب عدة من الشخصية، كما تناولت الظروف التي نما فيها أفراد العينة، وطبق عدة مقاييس على أفراد العينة منها: قائمة الصفات للتعرف على بعض صفاتهم الشخصية، وإستفتاء كالفورنيا للشخصية، وإختبار منيسوتا متعدد الأوجه، وإختبار سترونج للميول المهنية، ومقياس القيم لألبورت. وتوصلت الراسة إلى عدد من النتائج منها: تميز أباءهم بثقتهم في قدرة أبناءهم على عمل ما هو مناسب، ولم يكن هناك إرتباط عاطفي وثيق بين الطفل ووالديه خاصة الوالد.

17. دراسة: حسين (1970) هدفت الدراسة إلى التحقق من الفروق بين المتفوقين دراسياً والعاديين في مفهوم الذات ، وتكونت عينة الدراسة من (192) طالباً من الصف الثاني

الثانوي (علمي) بالقاهرة، وإستخدم الباحث إختبار (ت) لمعرفة الفروق بين المتفوقين دراسيا والعاديين. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين المتفوقين دراسياً والعاديين لصالح المتفوقين (الزهراني، 1989م :71).

تناول الباحث فيما سبق إستعراضاً لمجموعة من الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية والذي من خلالها تم ملاحظة الآتي:

1/ نجد أن معظم هذه الدرسات تناولت جانب كبير من جوانب الدراسة الحالية على وهو (مفهوم الذات والتحصيل الدراسي).

2/ فيما يتعلق بمجتمع البحث، فقد أجريت معظم الدراسات والبحوث في بيئات تكاد تكون مختلفة عن بيئة البحث الحالي.

3/ أما ما يخص أحجام العينات ، فالملاحظ أن هناك تباين في أحجام العينات، فنجد أن أعلى حجم للعينة بلغ (122) بينما أقل حجم للعينة بلغ (46) فرداً.

أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة:

إستفاد الباحث من خلال إطلاعه على الدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة بموضوع البحث الحالية ، لذا شكلت هذه الدراسات قاعدة قامت عليها هذا البحث، ويمكن تحديد أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة في الآتي:

1/ من خلال الإطلاع على الطرق المنهجيه التي استخدمت في تلك الدراسات أمكن الباحث من إختيار المنهج الملائم لهذا البحث.

2/ من خلال الوقوف على مجموعة الأدوات التي تقيس المتغيرات المتعلقة بالدراسات السابقة إستطاع الباحث من إختيار المقياس التي تلائم البحث الحالية.

3/ كذلك المعالجات الاحصائية التي تمت في تلك الدراسات إستفاد منه الباحث في إخيار الطرق المناسبة للدراسة .

الفصل الثالث
منهج وإجراءات البحث

يتناول هذا الفصل وصف المنهجية المستخدمة للتحقق من فروض البحث، حيث يشمل منهج البحث، مجتمع البحث، وعينة البحث، الأداة التي استخدمت لجمع البيانات والطرق الاحصائية التي يتم بها معالجة البيانات ، وكذلك خطواط التطبيق.

منهج البحث:

اعتمد الباحث في هذه البحث على المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لأنه يلائم طبيعة المشكلة، وموضوع البحث والتي تتعلق بمفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر.

وأن أهم ما يميز المنهج الوصفي أنه يوفر البيانات مفصلة عن واقع البحث وموضوعة، كما يقدم تفسيراً واقعياً للعوامل المرتبطة بموضوع البحث مما يساعد على قدر معقول من التنبؤ المستقبلي للظاهرة، وأورد جابر وآخرون(134) بأن المنهج الوصفي يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره، ويرى "فان دالين" (1996) أن البحوث الوصفية تهدف إلى تحديد طبيعة الظروف والممارسات والاتجاهات السائدة، أي البحث عن أوصاف دقيقة للأنشطة والعمليات والاشخاص. كما أن الوصفية تصور الوضع الراهن في بعض الاحيان وتحدد العلاقات التي توجد بين الظواهر ومن ثم محاولة وضع التنبؤات عن الأحداث المقبلة.

مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد أو الأشخاص أو الظواهر الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها (رجاء أبوعلام ، 2006، 75).

يتكون مجتمع البحث من طلاب وطالبات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر والبالغ عددهم (14080) طالباً وطالبة، موزعون على عدد (29) مدرسة موزعة على أنحاء مختلفة من المدينة، ويحملون تقريباً نفس الخصائص. وقد إلتزم الباحث بتثبيت متغيرات البحث والمتمثلة في متغير (النوع، الصف الدراس) ، وقد اشتمل مجتمع البحث على الذكور والإناث بالمدارس الثانوية الحكومية بمدينة الفاشر وذلك ما يشير إليه الجدول رقم أدناه.

جدول رقم (2) يوضح مجتمع البحث:

البيان	عدد المدارس	عدد الطلاب والطالبات
طلاب	13	6681
طالبات	16	7399
المجموع	29	14080

هذه الاحصائية من وزارة التربية والتعليم. ولاية شمال دارفور 2015م.

عينة البحث:

العينة جزء واقعي يمثل الكل (المجتمع) (عبدالرحمن عثمان، 2006)، وكذلك هى مجموعةجزئية من المجتمع له خصائص مشتركه (رجاء أبو علام ، 2006).

ومن أجل تحقيق أغراض البحث إختار الباحث عينة عشوائية من مجتمع البحث والمتمثلة في طلاب وطالبات المرحلة الثانوية الفصل الثاني والثالث بالمدارس الحكومية بمدينة الفاشر ، وبلغ العدد الكلي للعينة (400)، (200) من الطلاب، و(200) من الطالبات مأخوذه من (10) مدارس (5) بنين و(5) بنات، وتم أخذ العينة من كل مدرسة بواقع (40) طالب من كل مدرسة، (20) من المستوى الثاني و(20) من المستوى الثالث.

أدوات البحث:

عرف عبدالرحمن عثمان (2006) العينة بأنها الوسيلة التي يستخدمها المنهج في جمع البيانات (إستبيان ــ مقابلة ــ تجربة) حيث استخدم الباحث:

ــ مقياس مفهوم الذات.

ــ مقياس التحصيل الدراسي.

ــ مقياس القدرة على التفكير الابتكاري.

حيث قام الباحث بإعداد استبيانات لقياس هذه الجوانب الثلاث والتي تتمثل في الآتي:

أولاً. مقياس مفهوم الذات:

إطلع الباحث على عدد من المقاييس ذات الصلة مفهوم الذات، منها مقياس حسين (1970) والذي أعده لقياس الفروق بين المتفوقين دراسياً والعاديين في مفهوم الذات، وكذلك مقياس شلبي (1999) والذي اعده للتحقق من العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي،

وكذلك مقياس آمنة يس (2015) الذي هدفت إلى معرفة العلاقة بين فاعلية الذات والذكاء الانفعالي لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر والذي أعد على البيئة السودانية. لذا رأى الباحث بضرورة إعداد مقياس لقياس مفهوم الذات وذلك لعدم وجود مقياس تم تطبيقها على البيئة السودانية (على حد علم الباحث).

وصف المقياس:

المقياس من إعداد الباحث، وهى موزعة على عدد من المحاور وهى: (9) محاور (مفهوم الذات العام، مفهوم الذات الديني، العلاقات مع الوالدين، العلاقة مع الجنس الآخر، العلاقة مع نفس الجنس، مفهوم الذات الأكاديمي، حل المشكلات، المظهر الجسمي). ويوجد امام كل عبارة ثلاثة خيارات للإجابة وهى متدرجة (أحياناً، دائماً، لا يوجد) وتقدر درجاتها بـــ(3، 2، 1) في العبارات الموجبة، و(1، 2، 3) في العبارات السالبة. حيث بلغت نسبة الصدق(88.8) والثبات (89.8) ملحق رقم (2).

الصدق الظاهري للمقياس:

للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس قام الباحث بعرض المقياس على عدد من المحكمين، ملحق رقم (1) وبناءاً على آراء المحكمين قام الباحث بإجراء التعديلات التي أشاروا إليها وهى كالآتي:

جدول رقم (3) يوضح العبارات التي أوصى المحكمين بتعديلها:

رقم العبارة	اسم البعد أو المحور	قبل التعديل	بعد التعديل
10	الثبات الانفعالي	دائماً أشعر بالقلق	أشعر بالقلق في معظم الأوقات
17	البعد الديني	أشعر أن المعتقدات الدينية موجهاً لحياتي	معتقداتي الدينية تعتبر موجهات لحياتي
18	البعد الديني	أن يكون للفرد ذكرى بعد وفاته	أعتقد أن للفرد ذكرى بعد وفاته

وصف المقياس بعد التحكيم:

يتكون المقياس من (46) فقرة، حيث يوجد (13) فقرة سالبة من حيث المضمون أو من حيث الصياغة، ويوجد أمام كل عبارة ثلاثة خيارات متدرجة سواء كانت موجبة أو سالبة. وعليه فإن الدرجة القصوى للمقياس هى (138) والدرجة الدنيا (46)، حيث تعني الدرجة القصوى ارتفاع مفهوم الذات والدرجة الدنيا تشير إلى انخفاضها.

صدق البناء(الاتساق الداخلي) لمقياس مفهوم الذات في البحث الحالية:

لمعرفة الاتساق الداخلي لعبارات المقاس، قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (40) من المفحوصين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع البحث الحالية، ومن ثم قام الباحث بعد التصحيح بإدخال البيانات في الحاسب الآلي لحساب معمل ارتباط بيرسون، فجاءت النتيجة في الجدول أدناه.

جدول رقم (3) يوضح معامل ارتباط بيرسون لمعرفة علاقة كل بند مع مجموعة البنود لمقياس مفهوم الذات.

البعد	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
مفهوم الذات العام	1 2	0.8561 0.5689	3 4	0.6858 0.7958	5 6	0.8652 0.7865	7	0.8576
مفهوم الذات للثبات الانفعالي	8 9	0.8965 0.5689	10 11	0.7584 0.5263	12 13		14	0.5623
مفهوم الذات الديني	15 16	0.8761 0.7854	17 18	0.6859 0.8956	—	—	—	—
العلاقات مع الوالدين	19 20	0.8568 0.7859	21 22	0.8569 0.7845	23	0.6235		
العلاقات مع الجنس الآخر	24 25	0.8659 0.5679	26 27	0.8759 0.6758	—	—	—	—
العلاقات مع نفس الجنس	28 29	0.8563 0.7859	30 31	0.8576 0.6789	32	0.7843		
مفهوم الذات الأكاديمي	33 34	0.8563 0.9634	35 36	0.8653 0.9521	—	—	—	—
حل المشكلات	37 38	0.8591 0.7658	39 40	0.8569 0.7579	41	0.7541	—	—
المظهر الجسمي	42 43	0.8546 0.9562	44 45	0.6235 0.7895	46	0.7952	—	—

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات البنود مرتفعة وموجبة الارتباط مع مجموع بنود المحور الذي يقع تحته، لذلك استخدمه الباحث لاستخراج معملي الصدق والثبات لمقياس مفهوم الذات لعينة الدراسة الحالية، وقد أسفر الإجراء عن الجدول التالي:

جدول رقم (4) أدناه يوضح معامل الثبات الفاكرونباخ لإيجاد الثبات لأبعاد مقياس مفهوم الذات وسط أفراد عينة الدراسة:

البعد	عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق
مفهوم الذات العام	7	0.8772	0.9253
مفهوم الذات للثبات الانفعالي	7	0.8653	0.8871
مفهوم الذات الديني	4	0.7873	0.8684
العلاقات مع الوالدين	5	0.8463	0.9523
العلاقات مع الجنس الآخر	4	0.7546	0.8673
العلاقات مع نفس الجنس	5	0.8456	0.9539
مفهوم الذات الأكاديمي	4	0.7581	0.8683
حل المشكلات	5	0.8546	0.9192
المظهر الجسمي	5	0.8562	0.9252
الكلي	46	0.8764	0.9245

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الثبات والصدق لأبعاد مقياس مفهوم الذات مرتفعه، المر الذي مكن الباحث من استخدام هذا المقياس لقياس مفهوم الذات في مجتمع الدراسة الحلية، فأصبح المقياس مكون من (46) فقرة كما هو موضح في الملحق رقم(3) الصورة النهائية للمقياس.

إجراءات الدراسة الميدانية:

لتكملة متطلبات البحث والوصول إلى النتائج المرجوه قام الباحث بخطوات لإجراءات البحث الميدانية وذلك بهدف جمع البيانات أو المعلومات التي تخص متغيرات البحث، ومن ثم إعداد مقاييس لقياس متغيرات البحث، وقام الباحث بتوزيع المقاييس على أفراد العينة بعد

عرضها على لجنة من الأساتذة المختصين وزوي الخبرة في مجال علم النفس، ولتطبيق المقياس تم توزيع المقياس على عينة الدراسة بالمدارس وذلك بواسطة الباحث نفسه، وذلك بعد شرح الهدف من الدراسة وشرح طريقة الإجابة على كل الفقرات، وذلك من خلال محاضرة مصغرة للعينة بالمدارس، كل عينة تلقى المحاضرة بالمدرسة الخاص بها، حيث استغرقت المدة الزمنية حوالي نصف ساعة للمحاضرة ومن ثم تم توزيع العينة لأفراد العينة للإجابة عليها، وفقاً للمدة الممنوحة لهم وهى (40 دقيقة كاملة).

ثانياً. التحصيل الدراسي:

إعتمد الباحث في متغير التحصيل الدراسي على درجات الطلاب المتحصلة من آخر إمتحان، وهى الإمتحان التجريبي للفصل الثالث وإمتحان نهاية العام الدراسي (2015 – 2016م) للفصل الثاني، حيث قام الباحث بزيارات ميدانية إلى المدارس المعنية وتحصل على الدرجات بالنسب المئوية من خلال مقابلة إدارة المدرسة. أنظر الملحق رقم (4).

ثالثاً. مقياس القدرة على التفكير الإبتكاري – الشكل (ب):

خطواط بناء المقياس:

قام الباحث بعد الإطلاع على المقياس الأصلي لتورانس بكامل أشكالها، حيث تم أختيار الصورة الشكلية (ب) من المقياس وتم إجراء بعض التعديلات عليها من قبل الباحث، وفي مجال تكوين الصور قام الباحث بإختيار الصورة الأول من المقياس وإعطاء الباحث الحرية الكاملة لرسم الصورة حسب ما يراه هو علماً بأن المدة الزمنية للرسم (10) دقائق. وكذلك تكملة الصور وهى الإختبار الثاني وإختبار الدوائر حيث بلغ عدد الدوائر (36) دائرة وعلى الفاحص أن يرسم الصور والأشكال التي يعبر عن وجهة نظره. شريطة ان يسمي الصور

ـــ الأنشطة التي يتكون منها المقياس:

1- تكوين الصور أو بناء الصورة.

2- تكملة الأشكال (إكمال الصور).

3- الدوائر.

حيث يقيس المقياس ثلاثة جوانب، هى:

1- الطلاقة.

2- المرونة.

3- الأصالة.

ـ تم تصحيح الأصالة على المقياس من درجة (الصفر إلى 5 درجات) حسب تكرار الاستجابات، فالإجابات التي تكررت بنسبة 5% فأكثر تأخذ (صفر).

(4.0 -4.99) تأخذ درجة واحدة.

(3.0 – 3.99) تأخذ درجتين.

(2.0 – 2.99) تأخذ ثلاثة درجات.

(1.0 – 1.99) أربعة درجات.

أقل من واحد وتتوفر فيها قوة الابتكار تأخذ (5 درجات).

ـ **الطلاقة:** تصحح بعدد الأشكال التي يتم إكمالها بحد أعلى (10 درجات).

ـ **المرونة:** تحتسب درجة المرونة بعدد الفئات التي يمكن تصنيف الاستجابة فيها. وكلما تنوعت الاستجابة بين الفئات المختلفة كلما كانت درجة المرونة أعلى.

ـ **التفاصيل:** تعطى درجة واحدة لكل فكرة أو إضافة أو تفريع للشكل الأصلي أو لحدوده أو للفراغ المحيط به، على أن يجب أن يكون للاستجابة الأساسية معنى أو قيمة، ويمكن تصحيحها.

الدرجة الفاصلة للشخص المبدع:

حددت الدرجة المعيارية الكلية (125 درجة) كدرجة فاصلة يعتبر من يحصل على هذه الدرجة فأعلى تتوفر لديه قدرة إبداعية عالية ويمكن تصنيفه على أن لديه قابلية ليكون مبدعاً إذا وجد البيئة التي ترعى وتنمي هذه القدرات لديه.

مجالات استخدام المقياس:

1- الكشف عن الطلاب الموهوبين في مجال الإبداع والابتكار لإلحاقهم ببرامج إثرائية تنمي مواهبهم وقدراتهم.

2- التعرف على الأفراد للوظائف التي تتطلب الإنتاج والتطوير وحل المشكلات.

3- إختيار الأشخاص للوظائف القيادية التي تتطلب الحلول الإبداعية للمشكلات.

4- توجيه الأشخاص الذين يتمتعون بقدرات إبداعية ابتكاريه عالية للأعمال التي تتطلب استخدام هذه القدرات بشكل أفضل.

5- قياس النمو والتطور للإبداع لدى الفرد.

6- تقويم فاعلية البرامج التدريبية للإبداع.

7- محفز لتنمية الإبداع.

مكونات اختبار الأشكال (الصورة ب):

يتكون من ثلاثة أنشطة يتطلب إجراء كل منها (10) دقائق. بحيث يستغرق إجراء الاختبار مع قراءة التعليمات جلسة لا تزيد على (45) دقيقة. وقد تم تصميم الاختبار للحصول على أكبر قدر من الاستجابات والأفكار في أقل وقت ممكن. وقد استخدمت كلمة نشاط حتى لا يشعر المفحوصين بأنه في موقف اختباري.

النشاط الأول= تكوين الصور:

يهدف إلى استثارة استجابات الأصالة ومعرفة التفاصيل، حيث يطلب من المفحوص تكوين صورة من شكل المنحنى المعطى (تشبه حبة الفاصوليا) يضعها على الصفحة

ويضيف إليها أية إضافات يراها ليكون منها صورة تحكي قصة مختلفة عما هو مألوف. ويختار عنواناً مناسباً له، بحيث يكون معبراً عن الصورة = الملحق رقم (5).

النشاط الثاني = تكملة الأشكال:

يتكون النشاط من عشرة أشكال ناقصة ويطلب من المفحوص إكمال هذه الأشكال بإضافة خطوط عليها بحيث يجعل كل شكل يعبر عن موضوع جديد ثم يضيف ما يستطيع من التفاصيل حتى يحكي عن قصة كاملة. ويختار عنواناً لكل شكل. يهدف هذا النشاط إلى استثارة القدرات المكونة للإبداع وهى الأصالة والمرونة والطلاقة ومعرفة التفاصيل.

النشاط الثالث = الدوائر:

يتكون من عدد من الدوائر المكررة بنفس الحجم ويطلب من المفحوص أن يعمل من هذه الدوائر ما يستطيع من موضوعات أو صور في حدود الوقت المتاح وهو (10) دقائق. ويصحح هذا النشاط على أساس القدرات الأربعة (الأصالة – المرونة – الطلاقة – التفاصيل). ولكن نظراً لضيق الوقت المحدد لهذا النشاط فغنه من المتوقع ألا يستطيع المفحوصين إكمال كل الأشكال ولكن تتضح اتجاهاتهم في الاستجابات، وقد تبين ذلك من واقع التطبيق في التجربة الاستطلاعية.

تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء استجابته لفقرات المقياس (الكردي ،1995،58) لذا روعى عند إعدادها أن تكون بسيطة ومفهومة.

الخصائص القياسية للمقياس:

عرف (مهدي مصطفى الوارد في إنشراح البدوي (2009 ،101) الصدق الظاهري بأنه الحكم على ما اذا كان المقياس صادقاً في نظر المحكمين أم لا. حيث يقوم المحكمين على تحسين الصورة المبدئية للمقياس. ولمعرفة الصدق الظاهري للمقياس قام الباحث بعرض المقياس بصورته المبدئية على مجموعة من الإختصاصيين من حملة الدكتوراه في

مجال علم النفس من أساتذة الجامعات والباحثين ، وأعطى نسخة لكل منهم للحكم على المقياس من حيث:

1/ مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس لقياس ما وضع له.

2/ مدى الاتساق بين كل الفقرات ومدى انتمائها للبعد الذي وضع فيه.

3/ مدي ملائمة خيارات الاجابة.

4/ مدى وضوح الفقرات وسهولة فهمها.

5/ أي ملاحظات أخرى يرونه.

المعالجات الإحصائية:

إستخدم الباحث برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات، ومن هذه الأساليب:

1- إختبارات المجموعة الواحدة.

2- معامل ارتباط بيرسون.

3- إختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين.

4- أختبار التباين.

5- معامل الانحدار المتعدد.

الفصل الرابع
عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج

تمهيد:

يتم في هذا الفصل عرض النتائج التي تتصلت لها الدراسة من خلال أدوات جمع البيانات المستخدمة، وذلك عن طريق عرض كل فرض من فروض الدراسة والنتائج المتعلقة بها والتعليق عليها، وفيما يلي عرض للنتائج النتعلقة بالدراسة الحالية:

أولاً: عرض نتيجة الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على: (يتسم مفهوم الذات وسط طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر بالارتفاع بدرجة دال إحصائياً). وللتحقق من هذا الفرض طبق الباحث إختبار (ت) للمجموعة الواحدة وتوصل إلى النتائج من خلال الجدول أدناه.

جدول رقم (5) يوضح إختبار (ت) للمجموعة الواحدة لمعرفة سمة مفهوم الذات وسط طلاب المرحل الثانوية بمدينة الفاشر (ن= 400):

مفهوم الذات	عدد العبارات	الوسيط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
مفهوم الذات العام	7	14	17,2	2,4	51,8	0,001	يتسم هذا البعد بالارتفاع بدرجة دالة إحصائياً
الثبات الانفعالي	7	14	17,5	1,98	26,9	0,001	يتسم هذا البعد بالارتفاع بدرجة دالة إحصائياً
مفهوم الذات الديني	4	8	11,7	2,05	25,2	0,001	يتسم هذا البعد بالارتفاع بدرجة دالة إحصائياً
العلاقات مع الوالدين	5	10	13,3	2,05	42,4	0,001	يتسم هذا البعد بالارتفاع بدرجة دالة إحصائياً
العلاقات مع الجنس الآخر	4	8	11,5	3,71	25,6	0,001	يتسم هذا البعد بالارتفاع بدرجة دالة إحصائياً
العلاقات مع نفس الجنس	5	10	13,4	4,2	27,8	0,001	يتسم هذا البعد بالارتفاع بدرجة دالة إحصائياً
مفهوم الذات الأكاديمي	4	8	10,9	2,04	33,5	0,001	يتسم هذا البعد بالارتفاع بدرجة دالة إحصائياً
حل المشكلات	5	10	12,6	2,3	41,3	0,001	يتسم هذا البعد بالارتفاع بدرجة دالة إحصائياً
المظهر الجسمي	5	10	12,9	1,97	41,5	0,001	يتسم هذا البعد بالارتفاع بدرجة دالة إحصائياً
الكلي	46	92	36.5	4.7	61.3	0.001	هناك علاقة دالة إحصائية

يتضح من الجدول أعلاه أن مفهوم الذات تتسم بالارتفاع مما يشير إلى قبول الفرض الأول الذي يفترض إرتفاع سمة مفهوم الذات وسط طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر، وقد أظهرت النتائج إرتفاعاً دال إحصائياً في كل من أبعاد مفهوم الذات (مفهوم الذات العام – الثبات الانفعالي – مفهوم الذات الديني – العلاقات مع الوالدين – العلاقات مع الجنس الآخر – العلاقات مع نفس الجنس – مفهوم الذات الأكاديمي – حل المشكلات – المظهر الجسمي).

مناقشة نتيجة الفرض الأول:

يرى الظاهر(2004) أن مفهوم الذات هو مفهوم إفتراضي مدرك يتشكل من خلال المتغيرات البيئية، كما يعدُ مفهوم الذات حجر الزاوية في الشخصية، لذلك فإن دراسة الشخصية وفهمها يتطلب دراسة مفهوم الذات. ولقد إتفق عدد من العلماء منهم: (كولي Cooley، وإدلر Adler، وروجرز Rogers' والبورت Alport ، وليكي Lecky) على أن الوظيفة الأساسية لمفهوم الذات هو السعي لتكامل وإتساق الشخصية، وتتجلى أهميته في كونه يحدد السلوك الانساني، كما يضيف أبو النجا (1427) بأنه يلعب دوراً كبيراً في الصحة النفسية والتوافق النفسي، ويشير إليه جيمس (1890) بأنه مجموع الخصائص التي يمتلكه الفرد وقسم الذات إلى (الذات الروحية – الذات المادية – الذات الاجتماعية – الذات الجسمية).

يمكن تفسير هذه النتيجة على أنه بالرغم من الوضع الذي يعيشه إنسان هذه الولاية من ظروف الحرب والنزوح وكذلك الظروف الاقتصادي والأمنية، وكذلك الكثير من التغيرات في مجتمع مدينة الفاشر ودارفور عامة إلا أن هناك كثير من القيم والعادات التي ما زالت إنسان هذه الولاية متمسكاً بها خاصة قيم الترابط الأسري والتكافل وغيرها من القيم التي تجعل الجو الاجتماعي مميزاً. وكذلك بالرغم من أن المرحلة الثانوية هى تعتبر مرحلة المراهقة والتي تتسم بالعديد من الخصائص والعواطف الهوجاء التي لا يمكن تلافيها إلا بإقامة حواجز مضادة لها كما يشير إليها العديد من الدراسات النفسية والناتج عن جهل الكثير

من الآباء والمربين بأساليب التربية الصحيحة وعدم الفهم السليم لهذه الخصائص وطبيعة المرحلة.

وقد أشار خليل معوض (1989) إلى أن هذه المرحلة هى مركبة من عدد من العناصر منها: (العنصر العقلي، العنصر الاجتماعي، العنصر الانفعالي، العنصر الجنسي) وهى جميعها مكونة لهذا التغير الذي يحدث في حياة الفرد.

ويؤكد معروف زريق (1986) عند ملاحظة النمو العقلي بأنه تكتمل في مرحلة المراهقة خاصة الوظائف العقلية العليا، فتزداد القدرة على التفكير والاستدلال والاستنتاج وحل المشكلات، كما تنمو القدرة على النحليل والتركيب والمفاهيم المعنوية مثل مفهوم الخير والفضيلة ويتجه إتجاهاً فلسفياً في تفكيره خاصة في الظواهر الطبيعية الكون. وكذلك يفكر في ذاته وفي الآخرين. وهذا يفسر أن مفهوم الذات مرتفع وسط مجتمع الدراسة الحالية.

ومن الملاحظ أن الطفل في دارفور ينشأ مزوداً بالعادات والتقاليد الدينية والاجتماعية، وهذا ما نجده في كثير من المجتمعات الدارفورية مثل الحكم والأمثال الشعبية والتي له الأثر الايجابي على التنشئة الإيجابية مما يعمل على رفع مستوى مفهوم الذات.

وهذا يفسر نتيجة الفرض الحالي في إرتفاع مفهوم الذات وسط طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر، حيث إستطاع الطالب التعايش مع كل الظروف الطارئة التي يعيشها، كما أن طالب المرحلة الثانوية يتميز بأنه يمر بفترة خاصة وهى فترة يتميّز ونضج في القدرات، وكذلك في الجوانب العقلية عموماً، وهذا ما يفسر معدل إرتفاع مستوى مفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر.

ثانياً: عرض نتيجة الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض على: (توجد علاقة إرتباطية دالة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر). ولتحقيق هذا الفرض طبق الباحث (معامل إرتباط بيرسون) مما نتج عنه الجدول التالي:

جدول رقم (6) يوضح معامل إرتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي وسط طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر، ن=(400)

مفهوم الذات	معامل ا لارتباط مع التحصيل الدراسي	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
مفهوم الذات العام	0,326	0,001	توج علاقة طردية دالة بين المتغيرات
الثبات الانفعالي	0,253	0,001	توج علاقة طردية دالة بين المتغيرات
مفهوم الذات الديني	0,232	0,001	توج علاقة طردية دالة بين المتغيرات
العلاقات مع الوالدين	0,311	0,001	توج علاقة طردية دالة بين المتغيرات
العلاقات مع الجنس الآخر	0,421	0,001	توج علاقة طردية دالة بين المتغيرات
العلاقات مع نفس الجنس	0,335	0,001	توج علاقة طردية دالة بين المتغيرات
مفهوم الذات الأكاديمي	0,270	0,001	توج علاقة طردية دالة بين المتغيرات
حل المشكلات	0,245	0,001	توج علاقة طردية دالة بين المتغيرات
المظهر الجسمي	0.230	0,001	توج علاقة طردية دالة بين المتغيرات
الكلي	0.743	0,001	توج علاقة طردية دالة بين مفهوم الذات والتحصيل

من خلال الجدول أعلاه يظهر وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي، مما يشير إلى قبول هذا الفرض والتي ينص على وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي وسط طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر مما يؤكد صحة الفرض.

مناقشة نتيجة الفرض الثاني:

يشير الفرض إلى وجود علاقة دالة بين مفهوم الذات والتحصيل الداسي، ويرجع ذلك إلى أن مفهوم الذات من العوامل المهمة لتنمية القدرات ورفع مستوى التحصيل الدراسي، وأن مفهوم بمكوناته والتي تتضمن (مفهوم الذات العام – الثبات الانفعالي – مفهوم الذات الديني – العلاقات مع الوالدين – العلاقات مع الجنس الآخر – اللاقات مع نفس الجنس – مفهوم الذات الأكاديمي – حل المشكلات – المظهر الجسمي) تعد من أهم العوامل التي تدل على الثقة بالذات وزيادة التحصيل وذلك بناءاً على نظرية باندورا. وقد إتفقت نتيجة الفرض

هذا مع الجوانب النظرية لمفهوم الذات، حيث يؤكد جولمان (1995) على ضرورة تعليم العواطف من خلال مدخل علوم الذات، فالمشاعر هى موضوع الذات. كما إتفقت نتيجة الفرض الحالي مع دراسة كل من شلبي (1999) والتي هدفت إلى التحقق من العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي، وتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين تقبل الذات الايجابي ومستوى التحصيل الدراسي الأعلى. وكذلك دراسة بامشموس ومنسي (1989) وكان الهدف منها التعرف على علاقة كل من التحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي والثقافي للطلاب بمفهومهم لذواتهم وتكونت عينة الدراسة من (198) طالباً وطالبة. وكذلك دراسة الديب (1991) والتي هدفت إلى الكشف عن نمو مفهوم الذات لدى المراهقين وعلاقته بالتحصيل الدراسي، وتوصلت الدراسة إلى وجود إرتباط موجب دال عند 0,001 بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي.

يلاحظ مما سبق أن الفرد الذي يتسم بمفهوم ذات مرتفع يكون لديه مستوى مرتفع من العلاقات الاجتماعية والتحصيل الدراسي والدافعية والتحفيز والوعي بالمشاعر وهى من المكونات التي تساعد على فاعلية الذات المرتفع وكذلك ارتفاع نسبة التحصيل الدراسي كما أكدته العديد من الدراسات. لذا نجد أنه كلما ارتفع مستوى مفهوم الذات لدى الفرد كان له الأثر الإيجابي في كثير من الجوانب خاصة جوانب التحصيل الدراسي. وأن يكون مرناً في معالجة المشكلات، وله القدرة على التعامل مع الآخرين بمرونة ويسر وهذا يتعكس إيجاباً على تحصيله الدراسي، وأضاف جولمان (2005) أن تلك الكفاءات ليست فطرية وإنما هى قدرات مكتسبة يجب أن يتبع الفرد العديد من الخطط لتطويرها وتنميتها لكي يصل إلى أرقى مستوى من التحصيل والأداء المهني والاجتماعي ويرى زهران (1998) أن وظيفة مفهوم الذات وظيفة واقعية، وهى تنظيم وبلورة الخبرة المتغير الذي يوجد الفرد وسطه . لذا فإنه ينظم ويحدد السلوك. ويرى توق وعباس (1991) أن لهذا يكون للشخص وجهة نظر ايجابية نحو نفسه، وثقة متزايدة بقدراته وله طموحات واقعية، ولهذا للشخص بسبب إنفتاحه على الخبرات مستوى عال من التكامل الشخصي ويخضع تجاربه الجديدة للتقييم الموضوعي، كما

أن لديه شعوراً قوياً بالتعاطف مع الآخرين، لأنه قادر على الانطلاق من ذاته، بحيث يمتد مفهومه للذات ليشمل عائلته وأصدقاؤه وأفراد مجتمعه.

يلاحظ أنه كلما إرتفع مستوى مفهوم الذات كان مؤشراً على إرتفاع نسبة التحصيل الدراسي، وبعزى ذلك إلى أن أفراد مجتمع الدراسة بما لديهم من القيم الدينية والاجتماعية والتي تساهم مساهمة مباشرة في أن يتجاوز الفرد الكثير من الصعاب ومزيد من الصبر والتمسك بالدين الحنيف هذا كله يساهم في أن يكونو مدركين لذواتهم مما يزيد من تعزيز مفهوم الذات لديهم والذي ينعكس إيجاباً على جوانب التحصيل الدراسي والقدرات مما يدفعهم للمزيد من التقدم والإرادة والنجاح.

ثالثاً: **عرض نتيجة الفرض الثالث ومناقشتها**:

ينص على (توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين مفهوم الذات والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر) ولدراسة هذا الفرض طبق الباحث معامل إرتباط بيرسون، مما نتج عنه الجدول أدناه:

جدول رقم (7) يوضح معامل إرتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين مفهوم الذات والقدرة على التفكير الابتكاري وسط طلاب المرحلة الثانوية بمدين الفاشر (ن=400).

مفهوم الذات	تكوين الصور	تكملة الصور	الدوائر	الكلي
مفهوم الذات العام	0,261**	0,264**	0,253**	0,426**
الثبات الانفعالي	0,213**	0,215**	0,211**	0,403**
مفهوم الذات الديني	0,213**	0,217**	0,209**	0,340**
العلاقات مع الوالدين	0,190**	0,197**	0,181**	0,267**
العلاقات مع الجنس الآخر	0,230**	0,217**	0,207**	0,339**
العلاقات مع نفس الجنس	0,171**	0,176**	0,181**	0,302**
مفهوم الذات الأكاديمي	0,172**	0,178**	0,159**	0,276**
حل المشكلات	0,227**	0,232**	0,209**	0,422**
المظهر الجسمي	0,217**	0,213**	0,207**	0,372**
مفهوم الذات الكلي	0,523**	0,652**	0,638**	0,511**

**= يشير إلى القيمة الدالة عند 0,001

يشير الجدول أعلاه إلى وجود علاقة دالة بين مفهوم الذات والقدرة على التفكير الابتكاري وسط طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر، مما يؤكد صحة الفرض القائل: (توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين مفهوم الذات والتفكير القدرة على التفكير الابتكاري وسط طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر)

مناقشة نتيجة الفرض الثالث:

نجد أن ما أشارت إليه الفرض وبناءاً على النتيجة المتحصلة لقد إتفقت نتيجة الفرض الحالي مع كل من دراسة مكينون (1999) وهو الشامل عن المبتكرين والتي تناولت جوانب عدة من الشخصية ومفهوم الذات والقدرة على التفكير الابتكاري، كما تناولت الظروف التي نما فيها أفراد العينة، وتوصلت الدراس إلى وجود علاقة دالة بين مفهوم الذات والقدرة على التفكير الابتكاري والشخصية والظروف البيئية. كما إتفقت جزئياً مع دراسة هانسن وآخرون (Hanson et, al 1990). كما نجد أن فروم (1986) قد ركز على العوامل الاجتماعية المرتبطة بالحاجات الاقتصادية ولذلك يرى أن الشخص المبدع أو المبتكر هو الشخص المنتج، حيث يحقق إمكاناته ويصل إلى أهدافه دون أن يسئ لنفسه أو الآخرين.

ويركز أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي ومنهم باندورا Bandura على الموافق الذي ينصرف فيه الفرد، إذ يرون أهمية المحددات البيئية والمواقف السلوكية، وقد ركز باندورا على أن التعلم يتم من خلال العلاقات المتبادلة بين المثيرات والعوامل العقلية والمعرفية والانفعالية، كما أن التعلم عنده يتأثر بالمثيرات الاجتماعية (النمازج) وهى القدوة ومفهوم الفرد لذاته وقدراته وإمكاناته على الابتكار والإبداع والإنجاز من ناحية أخرى. وعلى ضوء ذلك نجد أن مفهوم الذات والقدرة على التفكير الابتكاري يعمل على حل العديد من المشكلات، حيث يمثل مفهوم الذات مظلة تضم مجالات عدة من المهارات والاستعدادات التي تقع خارج نطاق قدرات الذكاء التقليدي، والتي تتضمن الوعي بالمشاعر وتأثيرها على الجوانب المعرفية. ونجد أن مجتمعاتنا اليوم تعج بالعديد من التحديات والاضطربات التي تتطلب قدرات عقلية وإنفعالية واجتماعية يمكن من خلالها التعامل بفاعلية وكفاءة عالية مع الآخرين هاشم عبدالله وعصام العقاد (2010).

كما يؤكد العديد من العلماء أن مفهوم الذات هو من العوامل التي تلعب دوراً مهماً في عملية التفكير الابتكاري والتفاعل الاجتماعي ومواقف وخبرات إدراكية اجتماعية وإنفعالية يمر بها الفرد زهران (1977).

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن مفهوم الذات تعد عاملاً مهماً في مساعدة الطلاب على تحقيق النجاحات الأكاديمية وكذلك في تنمية القدرات الإبداعية لديهم، لذا نجد أن البيئة التي لا توفر للطلاب الأمن النفسي والإنفعالي مما يجعله مضطرباً ويشعر بالقلق والإحباط والتوتر مما ينعكس بصورة مباشرة في تحصيله الأكاديمي وقدراته الابتكارية، ومن ناحية أخرى تعد مفهوم الذات عاملاً مهماً في تحديد الجانب الاجتماعي والنمو الجسمي ومما يؤيد ذلك ما لاحظه أدلر Adler من أن من يشعرون بالنقص يحطون من أقدار غيرهم، وهناك إتفاق قد يكون عاماً بين معظم علماء النفس في أن مفتاح النجاح والسعادة تكمن في تكوين صورة موجبة عن الذات الانصاري (1990).

يلاحظ من خلال ما سبق لعرض نتيجة الفرض الحالي وجود علاقة دالة بين مفهوم الذات والقدرة على التفكير الابتكاري، ويعزى ذلك إلى أن الطالب في هذه الولاية على الرغم من الزروف المعاشة إلا أنه إستطاع وبمرونة ويسر على إعادة الثقة لنفسه، والتعايش مع الظروف الطارئة والتغلب عليها ووصل إلى أعلى مستوى من الإبداع والإبتكار في شتى المجالات من حيث المستوى الأكاديمي والثقافي والرياضي، والذي يشير إلى ذلك مشاركات طلاب الولاية في كل الدورات المدرسية وإحرازهم الدرجات العالية وحصولهم على الكؤوس والميداليات سواء كانت الذهبية أو الفضية في الكثير من المناشط خاصة في دورة العام 2010 وأخيرا الدورة المدرسية القومية الثامن والعشرون بمدينة نيالا 2018م.

رابعاً: عرض نتيجة الفرض الرابع ومناقشتها:ـ

ينص الفرض على: (توجد علاقة دالة إحصائياً في الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات وسط طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر تبعاً للنوع (ذكر، أنثى).

وللتحقق من صحة هذا الفرض إستخدم الباحث إختبار (ت) للمجموعتين مستلتين مما نتج عنه الجدول أدناه:

جدول رقم (8) يوضح إختبار (ت) لمعرفة الفروق في مقياس مفهوم الذات وسط طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر تبعاً للنوع (ذكر، أنثى):

مفهوم الذات	النوع	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
مفهوم الذات العام	ذكر أنثى	200	16,7 16,1	47'2 2,37	2,14	0,027	توجد فروق دالة إحصاءياً في هذا البعد لصالح الإناث
الثبات الانفعالي	ذكر أنثى	200	11,45 11,44	2,11 2,03	1,93	0,023	توجد فروق دالة إحصاءياً في هذا البعد لصالح الذكور
مفهوم الذات الديني	ذكر أنثى	200	13,7 13,4	2,11 2,01	2,11	0,035	توجد فروق دالة إحصاءياً في هذا البعد لصالح الذكور
العلاقات مع الوالدين	ذكر أنثى	200	13,3 13,3	1,90 2,11	1,56	0,431	لا توجد فروق دالة إحصاءياً في هذا البعد
العلاقات مع الجنس الآخر	ذكر أنثى	200	17,4 16,9	2,6 2,4	2,02	0,028	توجد فروق دالة إحصاءياً في هذا البعد لصالح الذكور
العلاقات مع نفس الجنس	ذكر أنثى	200	14,7 13,9	2,6 2,4	0,71	0,475	لا توجد فروق دالة إحصاءياً في هذا البعد
مفهوم الذات الأكاديمي	ذكر أنثى	200	14,3 14,9	2، 5 2,3	1,15	0,875	لا توجد فروق دالة إحصاءياً في هذا البعد
حل المشكلات	ذكر أنثى	200	15,7 14.8	1,86 2,01	1,83	0,043	توجد فروق دالة إحصاءياً في هذا البعد لصالح الذكور
المظهر الجسمي	ذكر أنثى	200	18,1 17,7	2,43 2,36	0,15	0,045	توجد فروق دالة إحصاءياً في هذا البعد لصالح الإناث
مفهوم الذات الكلي	ذكر أنثى	200	78,13 79,1	8,9 8,7	2,3	0,043	توجد فروق دالة إحصاءياً في هذا البعد لصالح الإناث

يتضح من خلال الجدول أعلاه وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات وفقاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح الإناث في الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات وبعدي (مفهوم الذات العام – المظهر الجسمي) بينما توجد فروق في مفهوم الذات تبعاً للنوع في بعد (الثبات الانفعالي – مفهوم الذات الديني– العلاقات مع الحنس الآخر – حل المشكلات)، كما أنه لا توجد فروق في مستوى مفهوم الذات وفق متغير النوع (ذكر – أنثى) في بعد (العلاقات مع الوالدين – العلاقات مع نفس الجنس – مفهوم الذات الأكاديمي)، لذا يشير هذه النتيجة غلى تحقيق الفرض والتي يفترض وجود فوق تبعاً للنوع (ذكر – أنثى).

مناقشة نتيجة الفرض الرابع:

يشير الفرض إلى وجود فروق دالة في مفهوم الذات وسط طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر تبعاً للنوع (ذكر – أنثى). وقد تحققت الفرض بصورة كبيرة وذلك بوجود فروق في مستوى مفهوم الذات وفق النوع (ذكر، أنثى) لصالح الإناث في الدرجةن الكلية لمقياس مفهوم الذات وفي بعدي (مفهوم الذات العام – المظهر الجسمي) وقد إتفقت هذه النتيجة مع دراسة حسين (1970) والتي هدفت إلى معرفة الفروق في مفهوم الذات بين المتفوقين دراسياً والعاديين، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المتفوقين. كما توصلت بعض من الدراسات إلى عدم وجود فروق في مفهوم الذات وفقاً لمتغير النوع منها دراسة أوكتس (2004)، ودراسة فاروق موسى (2005)، ودراسة آمنة يس (2010)، والتي اظهرت عدم وجود فروق في بعض أبعاد مفهوم الذات تبعاً للنوع.

ويرى زهران (1997) أن المراهق في هذه المرحلة بخبرات محرجة وغير مرغوب فيها اجتماعياً لا يستطيع إظهارها أو كشفها أمام الناس، ولكنه يحتفظ بها في مفهوم الذات الخاصة وهى شعورية وتظل تهدده ولا يستطيع البوح بها. وقد يؤدي ذلك إلى سوء توافقه النفسي، وهذا الجزء من مفهوم الذات والمسمى (مفهوم الذات الخاص) ينمو منذ الطفولة ويتصف بأنه معظم مراده من الخبرات غير المرغوب فيها.

يمكن تفسير نتيجة الفرض هذا من خلال وجود فروق في مستوى مفهوم الذات وفقاً لمتغير النوع (ذكر – أنثى) لصالح الإناث في الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات وفي بعدي (مفهوم الذات العام – المظهر الجسمي)، هنا نجد أن كل من الذكور والإناث لهم القدرة في تحمل المسؤلية والإنتماء مما يولد لديهم الشعور بيمة الفرد بالنسبة للآخرين، كما أن فرص التعليم متاحة للجنسين في ولايات دارفور وخاصة مدينة الفاشر وهى فرص متساوية وعدم وجود النظرة التفضيلية للذكور، كما نجد أن الإناث يتلقين نفس المعاملة والرعاية الوالدية وذلك بغرس مفاهيم الاستقلال وتنمية مفهوم الذات لديهن مما ينعكس إيجاباً على مفهومهن للذات العام. كما نجد أن الإناث يمتازن بالمرونة في التعامل مع مشكلات الحياة والضغوط التي يتعرضن لها، كما أن علاقاتهن مقبولة ومنظمة للوصول إلى الرضا عن أنفسهن. فأساليب التربية والتنشئة الأسرية في المجتمعات التقليدية المحافظة تعزز للأنثى على أن تكون موجهة نحو التعاطف مع الآخرين وذلك من خلال تعزيز مفهوم الذات لديها بشكل عام ومعرفة الكثير من التفاصيل التي تخصها في حياتها والاهتمام بمظهرها العام وخاصة المظهر الجسمي لها بالرغم من أنهن أكثر عرضة للتقلبات المزاجية وذلك يرجع للأسباب الفسيولوجية، كما أن توقعات المجتمع وذلك بالنظرة للصورة النمطية للأنثى والتي تنظر إليها على انها عاطفية وشديدة الحساسية على عكس الرجل، أما الذكور فيكونو أكثر إنضباطاً للإنفعالات وينظرون إلى المظهر الجسمي نظرة سطحية دونن التعمق فيها. ففي الكثير من المجتمعات ومنها مجتمع دارفور نجد أن للمرأة دور كبير، فهى الأم – الأخت – الإبنة – الزوجة، والتي تسعى للمساهمة في توفير سبل العيش الكريمة للأسرة، وهى تكون داخل المنزل وقد تخرج للعمل مما يجعلها تتفوق على الرجل في مستوى مفهوم الذات بشكل عام وهذا ما يفسر ذلك ونسبة لذلك نجد أنها تكون مهتمة بمظهرها والتي تعكس الكثير من الجوانب في حياتها خاصة الجوانب الأخلاقية وكذلك الاجتماعية مما يجعلها تتفوق بشكل عام على الرجل وخاصة في بعدي (مفهوم الذات – والمظهر الجسمي) اما في بعد (الثبات الانفعالي– مفهوم الذات الديني – العلاقات مع الجنس الآخر – حل المشكلات) هنا نجد فروق ذات دالة إحصائية وسط طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر لصالح الذكور، هنا

نلاحظ أن هناك إرتفاع مفهوم الذات عند الذكور في منطقة الدراسة الحالية قد يعزى ذلك إلى أن الذكور أكثر ثباتاً من الناحية الانفعالية بناءاً على نوعية التجارب الحياتية التي يمر بها الذكور نسبة لوجودهم خارج المنزل بدرجة أكبر من الإناث، كما أن مفهوم الذات الديني لديهم أعلى من الإناث وذلك حسب نتيجة الدراسة الحالية، كما نجد أن مجتمع دارفور تعج بالعديد من الخلاوى والمعاهد القرآنية لتعليم العلوم الدينية والشرعية، لذا نجد أن الذكور هم الأكثر وجوداً في هذه الخلاوى مقارنة بالإناث مما ينعكس عليهم إيجاباً نحو فهمهم لذواتهم وتقبلهم لإنفسهم. لذا يقال أن دارفور بلد القرآن فنجد أن معظم طلاب هذه الخلاوى هم من الرجال. أيضاً في جانب العلاقات مع الجنس الآخر فنجد أن هناك فروق دالة إحصائياً لصالح الذكور، وهذا يُفسر على أن الذكور يكونو أكثر إقبالاً وإنفتاحاً نحو الجنس الآخر، كذلك في حل المشكلات وهذا يرجع إلى طبيعة التكوين الفسيولوجي للذكور وتحملهم المشاق ومتاعب الحياة وقدرتهم على الصبر والمصابرة، خاصة في المجتمعات التقليدية نجد أن الذكور هم الذين يقع على عاتقهم جل مطالب الحياة على الرغم من أن هناك عدد من الأسر تؤوله النساء وتتولى أمرها، إلا أن للرجال مكانة خاصة في حل المشكلات لذا نجد أن الجودية والفزع والنفير كله في الغالب يقوم به الرجال مما يزيد صبرهم وتحملهم ويزيد من قدرتهم تجاه حل المشكلات مما يقوي مفهومهم لذواتهم.

يرى الظاهر (2004) أن خبرات الطفولة هى من المصادر الحيوية في تشكيل مفهوم الذات، حيث تتكون الأفكار والمشاعر والاتجاهات من خلال التنشئة الاجتماعية وتفاعله اليومي مع البيئة، كما نجد أن محتوى مفهوم الذات يزداد كلما إتسعت رقعة بيئة الطفل لأنها تتأثر بعمليات النضج والتعلم. ويذكر حامد زهران (1988) أن الطالب يمر في مرحلة الثانوية بمرحلة المراهقة والتي لها الأثر الأكبر في جوانب الشخصية.

نلاحظ من خلال نتيجة الفرض أن الإناث يتسمن بمفهوم الذات العام والكلي بدرجة أكبر من الذكور وتعزى ذلك إلى الظروف التي مرت بها الولاية والتي تأثر بها الطلاب بدرجة اكبر خاصة عدم الاستقرار والإحساس بمشاعر التوتر والقلق على المستقبل لأن الرجل هو المؤسس الأول للأسرة بجانب خصوصية المرحلة التي يمر به الطالب في هذه

المرحلة الدراسية وهو في سن المراهقة، ويرى الأحمر (2003) أن مفهوم الذات يفترض أن ترتبط بالقدرات العقلية والتحصيل الأكاديمي أكثر من إرتباطه بالمواقف الاجتماعية والمادية.

خامساً: عرض نتيجة الفرض الخامس ومناقشتها:

ينص الفرض على أنه (توجد فروق دالة في مقياس القدرة على التفكير الابتكاري وسط طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر تبعاً للنوع (ذكر، أنثى) وللتحقق من صحة الفرض إستخدم الباحث إختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين، وقد نتج عنه الجدول التالي:

جدول رقم (9) يوضح إختبار (ت) لمعرفة الفروق في مقياس التفكير الابتكاري وسط طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر تبعاً للنوع (ذكر، أنثى):

النشاط	التفكير الابتكاري	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
تكوين الصور	الطلاقة	ذكر أنثى	200 200	17,6 16,8	2,41 2,45	5,57	0,001	توجد فروق دالة في هذا البعد لصالح الذكور
	المرونة	ذكر أنثى	200	17,8 18,6	2,52 4,54	6,32	0,001	توجد فروق دالة في هذا البعد لصالح الاناث
	الأصالة	ذكر أنثى	200	18,8 16,9	2,49 2,51	2,34	0,001	توجد فروق دالة في هذا البعد لصالح الاناث
تكملة الصور	الطلاقة	ذكر أنثى	200	18,8 16,5	4,43 3,52	6,23	0,001	توجد فروق دالة في هذا البعد لصالح الذكور
	المرونة	ذكر أنثى	200	13,7 13,5	2.05 2,03	2,77	0,006	توجد فروق دالة في هذا البعد لصالح الذكور
	الأصالة	ذكر أنثى	200	18.1 19,3	2,54 2,49	2,42	0,001	توجد فروق دالة في هذا البعد لصالح الاناث
الدوائر	الطلاقة	ذكر أنثى	200	11,4 11,3	1,95 2,04	1,15	0,248	توجد فروق دالة في هذا البعد لصالح الذكور
	المرونة	ذكر أنثى	200	17.1 16,9	2,33 2,40	5,51	0,001	توجد فروق دالة في هذا البعد لصالح الذكور
	الأصالة	ذكر أنثى	200	19.1 18,6	2,49 2,54	2,41	0,001	توجد فروق دالة في هذا البعد لصالح الذكور
الدرجة الكلية		ذكر أنثى	200 200	80,1 77,3	8,77 7,45	6,48	0,001	توجد فروق دالة في هذا البعد لصالح الذكور

يتضح من خلال الجدول أعلاه وجود فروق دالة إحصائياً في القدرة على التفكير الابتكاري وسط طلاب المرحل الثانوية بمدينة الفاشر تبعاً للنوع (ذكر – أنثى) لصالح

الذكور في الدرجة الكلية لمقياس القدرة على التفكير الابتكاري، أما في نشاط تكوين الصور والتي تضم ثلاثة أبعاد هى (الطلاقة – المرونة – الأصالة) فنجد أن هناك فروق ذات دالة إحصائية وسط طلاب المرحلة الثانوية تبعاً للنوع (ذكر – أنثى) لصالح الذكور في بعد الطلاقة، بينما توجد فروق دالة لصالح الإناث في بعدي (المرونة – الأصالة) وذلك في نشاط تكوين الصور أو بناءه.

كذلك نجد أن هنالك فروق دالة إحصائياً وسط طلاب المرحل الثانوية بمدينة الفاشر تبعاً للنوع (ذكر – أنثى) لصالح الذكور في الأنشطة المكونة للمقياس والتي تضم نشاط تكملة الصور في بعدي (الطلاقة – المرونة) بينما نجد فرو دالة لصالح الإناث في بعد (الأصالة)

كما نجد أيضاً فروق دالة إحصائياً وسط طلاب المرحل الثانوية بمدينة الفاشر تبعاً للنوع (ذكر – أنثى) لصالح الذكور في كل أبعاد نشاط الدوائر (الطلاقة – المرونة – الأصالة) وبهذا قد تحقق صحة الفرض الخامس في الدراسة الحالية.

مناقشة نتيجة الفرض الخامس:

تم إفتراض هذا الفرض بإعتبار أن الفرد يتأثر بنوع البيئة التي يعيش فيها وكذلك الثقافة التى تربى عليها وذلك نسبة للدور الذي يلعبه عامل الثقافة والبيئة، وقد أشار "روجرز وفروم وماسلو" في صالح (1998) على أن التفكير الابتكاري لا يمكن أن يكونن ناتجاً من وجود قدرات معين لدى الفرد تؤدي إلى إنتاج فريد، بل إن هذا الإنتاج يكتسب جدته وتفرده النسبي من تلك العلاقة والتفاعل بين الفرد ومنبهات البيئة المختلفة سواءاً كانت الممنبهات صراعاً أو توتراً أو أفراد آخرين أو مواد الواقع الخارجي. وعلى حد علم الباحث لا توجد دراسات طبقت على طلاب المرحلة الثانوية لمعرفة مستوى التفكير الابتكاري لديهم سوى دراسة مكينون (2009) والتي تدور حول معرفة الأثر الذي تحدثه برامج التدريب للقوات الخاصة في مفهومهم لذاتهم ومستوى دافعية الانجاز والابتكار، والتي خلصت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الأفراد الحاصلين على التدريب من القوات الخاصة وغير الحاصلين على التدريب لصالح الأفراد المتدربين. وكذلك دراسة عبد الغفار (1999) حيث خلصت إلى

عدد من النتائج منها ما يرتبط بالبيئة التي عاش فيها هؤلاء المبتكرون عندما كانو أطفالاً، فقد تميز آباؤهم بثقتهم في قدرة أبناءهم ومنح أطفالهم الحرية الكاملة في الإكتشاف، وكان التأكيد على أنواع النشاط العقلي المختلفة وأنواع النشاطات الثقافية.

ويشير الألوسي (1981) إلى أن الابتكار والإبداع له عدد من المراحل منها مرحلة الإحساس بالمشكلة ومرحلة تحديد المشكلة ومرحلة الفرضيات ومرحلة ولادة الأفكار ومرحلة التقويم. كذلك أشار ماكينون إلى أن العملية الابتكارية تمر بخمس مراحل هى (مرحلة الاستعداد ومرحلة تركيز الجهد لحل المشكلة ومرحلة الكمون ومرحلة الإشراق ومرحلة التحقق والتقييم، أبوزيد (1994).

وقد قدم عبدالغفار (1999) نموزجاً عن عملية الابتكار يتكون من أربعة مراحل هى (مرحلة إكتشاف المشكلة – مرحلة جمع البيانات – مرحلة المحاولة – مرحلة التقويم والتحقق). ونجد أن مجمل الآراء حول الابتكار مرتبطة ببعضها البعض بدرجة من التفاعل.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن التفكير الابتكاري هى سمة من السمات العقلية وبما أن الذكور أكثراً ثباتاً من الإناث في الجوانب العقلية والتفكير العقلي، لذا نجد أنه توجد فروق دالة لإحصائياً في الدرجة الكلية لمقياس التفكير الابتكاري وسط طلاب المرحل الثانوية بمدينة الفاشر تبعاً للنوع (ذكر – أنثى) لصالح الذكور وكذلك في بعد (الطلاقة) بالنسبة لنشاط تكوين الصور، وفي بعدي (الطلاقة – المرونة) من نشاط تكملة الصور، وفي كل أبعاد نشاط الدوائر (الطلاقة – المرونة – الأصالة) الأمر الذي يؤكد تفوق الذكور على الإناث في مستوى التفكير الابتكاري مما يشير إلى تحقيق الفرض الخامس.

يلاحظ من خلال ما ذكر سابقاً أن الطلاب ذوي التحصيل الدراسي المرتفع لديهم القدرة على فهم ذواتهم بشكل أفضل كما لهم القدر على ضبط أنفسهم والسيطرة عليها وضبط البيئة المحيطة وتعديلها التفاعل والتكيف معها، وكذلك لهم القدرة على التفكير الابتكاري والإبداع والذي يساهم في فهمهم لذواتهم، لذا يمكن أن يكون القدرة على التفكير الابتكاري وكذلك التحصيل الدراسي هى المؤشر على التنبؤ بمفهوم الذات.

سادساً: عرض نتيجة الفرض السادس ومناقشتها:ـ

ينص الفرض على: (توجد فروق ذات دلالة إحصائياً في الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات وسط طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر تبعاً للمستوى الدراسي(ثاني، ثالث).

وللتحقق من صحة هذا الفرض إستخدم الباحث إختبار (ت) للمجموعتين مستقلتين مما نتج عنه الجدول أدناه:

جدول رقم (10) يوضح إختبار (ت) لمعرفة الفروق في مقياس مفهوم الذات وسط طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر تبعاً للمستوى الدراسي (ثاني، ثالث):

مفهوم الذات	المستوى	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
مفهوم الذات العام	ثاني ثالث	200 200	16,9 16,1	3٬48 2,37	2,14	0,027	توجد فروق دالة إحصائياً لصالح المستوى الثالث
الثبات الانفعالي	ثاني ثالث	200 200	11,45 11,44	2,11 2,03	1,89	0,024	توجد فروق دالة إحصائياً لصالح المستوى الثالث
مفهوم الذات الديني	ثاني ثالث	200 200	13,6 13,5	2,12 2,03	2,11	0,036	توجد فروق دالة إحصائياً لصالح المستوى الثالث
العلاقات مع الوالدين	ثاني ثالث	200 200	14,2 14,3	1,91 2,11	1,56	0,431	لا توجد فروق دالة إحصاءياً في هذا البعد
العلاقات مع الجنس الآخر	ثاني ثالث	20 200	17,4 16,9	2,6 2,4	2,02	0,028	توجد فروق دالة إحصائياً لصالح المستوى الثالث
العلاقات مع نفس الجنس	ثاني ثالث	200 200	14,7 13,9	2,6 2,4	0,71	0,475	لا توجد فروق دالة إحصاءياً في هذا البعد
مفهوم الذات الأكاديمي	ثاني ثالث	200 200	14,3 14,9	2، 5 2,3	1,15	0,875	لا توجد فروق دالة إحصاءياً في هذا البعد
حل المشكلات	ثاني ثالث	200 200	15,7 14.8	1,86 2,01	1,83	0,043	توجد فروق دالة إحصائياً لصالح المستوى الثالث
المظهر الجسمي	ثاني ثالث	200 200	18,1 17,7	2,43 2,36	0,15	0,046	توجد فروق دالة إحصائياً لصالح المستوى الثاني
الكلي	ثاني ثالث	200 200	78,13 79,1	8،6 8،4	2,3	0,041	توجد فروق دالة إحصائياً لصالح المستوى الثاني

بالنظر إلى الجدول أعلاه نجد أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائياً بين طلاب المستوى الثاني وطلاب المستوى الثالث في الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات وفقاً لمتغير المستوى الدراسي (ثاني، ثالث) لصالح المستوى الثالث في الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات وبعدي (مفهوم الذات العام – المظهر الجسمي) بينما توجد فروق في مفهوم الذات تبعاً للمستوى في بعد (الثبات الانفعالي – مفهوم الذات الديني– العلاقات مع الحنس الآخر – حل المشكلات)، كما أنه لا توجد فروق في مستوى مفهوم الذات وفق للمستوى الدراسي (ثاني – ثالث) في بعد (العلاقات مع الوالدين – العلاقات مع نفس الجنس – مفهوم الذات الأكاديمي)، لذا يشير هذه النتيجة غلى تحقيق الفرض والتي يفترض وجود فوق تبعاً للمستوى الدراسي (ثاني – ثالث).

مناقشة نتيجة الفرض السادس:

يشير الفرض إلى وجود فروق دالة في مفهوم الذات وسط طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر تبعاً للمستوى (ثاني – ثالث). وقد تحققت الفرض بصورة كبيرة وذلك بوجود فروق في مستوى مفهوم الذات وفق للمستوى الدراسي (ثاني، ثالث) لصالح المستوى الثالث في الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات وفي بعدي (مفهوم الذات العام – المظهر الجسمي) وقد إتفقت هذه النتيجة مع دراسة حسين (1970) والتي هدفت إلى معرفة الفروق في مفهوم الذات بين المتفوقين دراسياً والعاديين من المستوى الدراسية الثاني والثالث، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المتفوقين من المستوى الثالث. كما توصلت بعض من الدراسات إلى عدم وجود فروق في مفهوم الذات وفقاً لمتغير المستوى منها دراسة أوكتس (2004)، ودراسة فاروق موسى (2005)، ودراسة آمنة يس (2010)، والتي أظهرت عدم وجود فروق في بعض أبعاد مفهوم الذات تبعاً للنوع.

وفي هذا الإطار يرى زهران (1997) أن المراهق في هذه المرحلة بخبرات محرجة وغير مرغوب فيها اجتماعياً لا يستطيع إظهارها أو كشفها أمام الناس، ولكنه يحتفظ بها في مفهوم الذات الخاصة وهى شعورية وتظل تهدده ولا يستطيع البوح بها. وقد يؤدي ذلك إلى

سوء توافقه النفسي، وهذا الجزء من مفهوم الذات والمسمى (مفهوم الذات الخاص) ينمو منذ الطفولة ويتصف بأنه معظم مراده من الخبرات غير المرغوب فيها.

يمكن تفسير نتيجة الفرض هذا من خلال وجود فروق في مستوى مفهوم الذات وفقاً للمستوى الدراسي (ثاني – ثالث) لصالح المستوى الثالث في الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات وفي بعدي (مفهوم الذات العام – المظهر الجسمي)، هنا نجد أن طلاب الصف الثاني والثالث كلهم لهم القدرة في تحمل المسؤلية والإنتماء مما يولد لديهم الشعور بقيمة الفرد بالنسبة للآخرين، أيضا نجد أن طلاب السنة الثالثة هم أكثر خبرة في الحياة وأكثر تجارباً من طلاب الفصل الثاني، كذلك هم يعتبروا صفوة المدرسة علماً بأنهم على عتبة الخروج من المرحلة الثانوية وعلى بعد مسافة قصيرة من المرحلة الجامعية لذا نجدهم أكثر تقديراً للمواقف وأكثر إلتزاماً وتهيئاً لخوض معركة الإمتحان الفاصل وهى إمتحان الشهادة الثانوية المؤهلة لدخول الجامعة، هذا بالإضافة إلى أنهم يرون في أنفسهم قدوة لما بعدهم وهم طلاب الصف الثاني والأول

يرى الظاهر (2004) أن خبرات الحياة والمواقف التي يمر بها الطالب هى من المصادر الحيوية في تشكيل مفهوم الذات، حيث تتكون الأفكار والمشاعر والاتجاهات من خلال التنشئة الاجتماعية وتفاعله اليومي مع البيئة، كما نجد أن محتوى مفهوم الذات يزداد كلما إتسعت رقعة بيئة الطالب وكلما مر الطالب بمواقف حياتية لأنها تتأثر بعمليات النضج والتعلم. ويذكر حامد زهران (1988) أن الطالب يمر في مرحلة الثانوية بمرحلة المراهقة والتي لها الأثر الأكبر في جوانب الشخصية. وأن الطالب كلما مر بموقف معين كلما ذاد خبرته في الحياة لذلك طالب الصف الثالث يعتبر أكثر خبرة من طالب الصف الثاني.

نلاحظ من خلال نتيجة الفرض أن طلاب الصف الثالث يتسمون بمفهوم الذات العام والكلي بدرجة أكبر من طلاب افصل الثاني، وتعزى ذلك إلى الظروف التي مرّ به الطالب في الصف الثالث وكذلك الخبرات والتجارب، ويرى الأحمر (2003) أن مفهوم الذات يفترض أن ترتبط بالقدرات العقلية والتحصيل الأكاديمي أكثر من إرتباطه بالمواقف الاجتماعية والمادية.

سابعاً: عرض نتيجة الفرض السابع ومناقشتها:

ينص الفرض على أنه (توجد فروق دلالة في مقياس القدرة على التفكير الابتكاري وسط طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر تبعاً للمستوى الدراسي (ثاني، ثالث) وللتحقق من صحة الفرض إستخدم الباحث إختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين، وقد نتج عنه الجدول التالي:

جدول رقم (9) يوضح إختبار (ت) لمعرفة الفروق في مقياس التفكير الابتكاري وسط طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر تبعاً للمستوى الدراسي (ثاني، ثالث):

النشاط	التفكير الابتكاري	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
تكوين الصور	الطلاقة	ثاني ثالث	200 200	16,6 16,5	2,43 2,47	5,56	0,001	توجد فروق دالة في هذا البعد لصالح المستوى الثالث
	المرونة	ثاني ثالث	200	17,8 18,6	2,52 4,54	6,32	0,001	توجد فروق دالة في هذا البعد لصالح المستوى الثاني
	الأصالة	ثاني ثالث	200	18,5 16,7	2,59 2,53	2,37	0,001	توجد فروق دالة في هذا البعد لصالح المستوى الثاني
تكملة الصور	الطلاقة	ثاني ثالث	200	18,8 16,5	4,43 3,52	6,33	0,001	توجد فروق دالة في هذا البعد لصالح المستوى الثالث
	المرونة	ثاني ثالث	200	13,7 13,7	2.05 2,03	3,79	0,006	توجد فروق دالة في هذا البعد لصالح المستوى الثالث
	الأصالة	ثاني ثالث	200	18.3 17,9	2,55 2,48	2,32	0,001	توجد فروق دالة في هذا البعد لصالح المستوى الثاني
الدوائر	الطلاقة	ثاني ثالث	200	11,4 11,3	1,96 2,03	1,19	0,218	لاتوجد فروق في هذا البعد
	المرونة	ثاني ثالث	200	17.1 16,9	2,33 2,40	5,41	0,001	توجد فروق دالة في هذا البعد لصالح المستوى الثالث
	الأصالة	ثاني ثالث	200	19.1 18,7	2,46 2,53	2,47	0,001	توجد فروق دالة في هذا البعد لصالح المستوى الثالث
الدرجة الكلية		ثاني ثالث	200 200	80,1 77,5	8,57 7,43	6,47	0,001	توجد فروق دالة في هذا البعد لصالح المستوى الثالث

يتضح من خلال الجدول أعلاه وجود فروق دالة إحصائياً في القدرة على التفكير الابتكاري وسط طلاب المرحل الثانوية بمدينة الفاشر تبعاً للمستوى الدراسي (ثاني – ثالث) لصالح المستوى الثالث في الدرجة الكلية لمقياس القدرة على التفكير الابتكاري، أما في نشاط تكوين الصور والتي تضم ثلاثة أبعاد هى (الطلاقة – المرونة – الأصالة) فنجد أن هناك فروق ذات دالة إحصائية وسط طلاب المرحلة الثانوية تبعاً للمستوى الدراسي (ثاني – ثالث) لصالح المستوى الثالث في بعد الطلاقة، بينما توجد فروق دالة لصالح المستوى الثاني في بعدي (المرونة – الأصالة) وذلك في نشاط تكوين الصور أو بناءه.

كذلك نجد أن هنالك فروق دالة إحصائياً وسط طلاب المرحل الثانوية بمدينة الفاشر تبعاً للمستوى الدراسي (ثاني – ثالث) لصالح المستوى الثالث في الأنشطة المكونة للمقياس والتي تضم نشاط تكملة الصور في بعدي (الطلاقة – المرونة) بينما نجد فروق دالة لصالح المستوى الثاني في بعد (الأصالة)

كما نجد أيضاً فروق دالة إحصائياً وسط طلاب المرحل الثانوية بمدينة الفاشر تبعاً للمستوى الدراسي (ثاني – ثالث) لصالح المستوى الثالث في كل أبعاد نشاط الدوائر (الطلاقة – المرونة – الأصالة) وبهذا قد تحقق صحة الفرض الخامس في الدراسة الحالية.

مناقشة نتيجة الفرض الخامس:

تم إفتراض هذا الفرض بإعتبار أن الفرد يتأثر بنوع البيئة التي يعيش فيها وكذلك الثقافة التى تربى عليها وذلك نسبة للدور الذي يلعبه عامل الثقافة والبيئة، وقد أشار "روجرز وفروم وماسلو" في صالح (1998) على أن التفكير الابتكاري لا يمكن أن يكون ناتجاً من وجود قدرات معين لدى الفرد تؤدي إلى إنتاج فريد، بل إن هذا الإنتاج يكتسب جدته وتفرده النسبي من تلك العلاقة والتفاعل بين الفرد ومنبهات البيئة المختلفة سواءاً كانت الممنبهات صراعاً أو توتراً أو أفراد آخرين أو مواد الواقع الخارجي. وعلى حد علم الباحث لا توجد دراسات طبقت على طلاب المرحلة الثانوية لمعرفة مستوى التفكير الابتكاري لديهم سوى دراسة مكينون (2009) والتي تدور حول معرفة الأثر الذي تحدثه برامج التدريب للقوات الخاصة في مفهومهم لذاتهم ومستوى دافعية الانجاز والابتكار، والتي خلصت إلى وجود

فروق دالة إحصائياً بين الأفراد الحاصلين على التدريب من القوات الخاصة وغير الحاصلين على التدريب لصالح الأفراد المتدربين. وكذلك دراسة عبد الغفار (1999) حيث خلصت إلى عدد من النتائج منها ما يرتبط بالبيئة التي عاش فيها هؤلاء المبتكرون عندما كانو أطفالاً، فقد تميز آباؤهم بثقتهم في قدرة أبناءهم ومنح أطفالهم الحرية الكاملة في الإكتشاف، وكان التأكيد على أنواع النشاط العقلي المختلفة وأنواع النشاطات الثقافية.

ويشير الألوسي (1981) إلى أن الابتكار والإبداع له عدد من المراحل منها مرحلة الإحساس بالمشكلة ومرحلة تحديد المشكلة ومرحلة الفرضيات ومرحلة ولادة الأفكار ومرحلة التقويم. كذلك أشار ماكينون إلى أن العملية الابتكارية تمر بخمس مراحل هى (مرحلة الاستعداد ومرحلة تركيز الجهد لحل المشكلة ومرحلة الكمون ومرحلة الإشراق ومرحلة التحقق والتقييم، أبوزيد (1994).

وقد قدم عبدالغفار (1999) نموزجاً عن عملية الابتكار يتكون من أربعة مراحل هى (مرحلة إكتشاف المشكلة – مرحلة جمع البيانات – مرحلة المحاولة – مرحلة التقويم والتحقق). ونجد أن مجمل الآراء حول الابتكار مرتبطة ببعضها البعض بدرجة من التفاعل.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن التفكير الابتكاري هى سمة من السمات العقلية وبما أن طلاب المستوى الثالث هم أكثراً ثباتاً وخبرة من طلاب المستوى الثاني في الجوانب العقلية والتفكير العقلي، لذا نجد أنه توجد فروق دالة لإحصائياً في الدرجة الكلية لمقياس التفكير الابتكاري وسط طلاب المرحل الثانوية بمدينة الفاشر تبعاً للمستوى الدراسي (ثاني – ثالث) لصالح المستوى الثالث وكذلك في بعد (الطلاقة) بالنسبة لنشاط تكوين الصور، وفي بعدي (الطلاقة – المرونة) من نشاط تكملة الصور، وفي كل أبعاد نشاط الدوائر (الطلاقة – المرونة – الأصالة) الأمر الذي يؤكد تفوق طلاب المستوى الثالث على طلاب المستوى الثاني في مستوى التفكير الابتكاري مما يشير إلى تحقيق الفرض الخامس.

يلاحظ من خلال ما ذكر سابقاً أن طلاب المستوى الثالث لديهم القدرة على فهم ذواتهم بشكل أفضل، كما لهم القدر على ضبط أنفسهم والسيطرة عليها وضبط البيئة المحيطة وتعديلها والتفاعل والتكيف معها، وكذلك لهم القدرة على التفكير الابتكاري والإبداع وذلك بناءاً على الخبرات التي أكتسبوها وكذلك التجارب التي مروا بها من خلال مراحلهم التعليمية والذي يساهم

في فهمهم لذواتهم، لذا يمكن أن يكون القدرة على التفكير الابتكاري وكذلك التحصيل الدراسي هى المؤشر على التنبؤ بمفهوم الذات.

الفصل الخامس
الخاتمة – التوصيات – المقترحات

في هذا الفصل يتم توضيح أهم ما توصلت إليه الدراسة الحالية من النتائج وذلك بناءاً على إجراءات الدراسة التي تمت، مع طرح عدد من التوصيات ذات الصلة بنتائج الدراسة التي خلصت إليها، كما نتج عنه إقتراح مجموعة من مشكلات بحثية يمكن أن تكون ذات جدوى وذلك في سياق الدراسة، وفيما يلي عرض لخاتمة البحث والتوصيات والمقترحات البحثية:

أولاً: خاتمة الدراسة:ـ

توصلت الدراسة لعدد من النتائج والتي تمثلت في الآتي:

1- إرتفاع مستوى مفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر.

2- وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين مستوى مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر.

3- وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين مفهوم الذات والتفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر.

4- وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى مفهوم الذات الكلي لصالح الإناث وكذلك في بعد (مفهوم الذات العام – المظهر الجسمي). وتوجد فروق لصالح الذكور في بعد (الثبات الانفعالي – مفهوم الذات الديني – العلاقات مع الجنس الآخر – حل المشكلات)، لذا يشير إلى أثر النوع على مفهوم الذات.

5- وجود فروق دالة في مستوى التفكير الابتكاري لصالح الذكور في الدرجة الكلية لمقياس التفكير الابتكاري وكذلك في درجات (الطلاقة) بالنسبة لنشاط تكوين الصور، وفي بعد (الطلاقة – المرونة) بالنسبة لنشاط تكملة الصور وفي كل الأبعاد بالنسبة لنشاط الدوائر (الطلاقة – المرونة – الأصالة) مما يشير إلى تأثير النوع في مستوى التفكير الابتكاري.

6- بوجود فروق في مستوى مفهوم الذات وفق للمستوى الدراسي (ثاني، ثالث) لصالح المستوى الثالث في الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات وفي بعدي (مفهوم الذات العام – المظهر الجسمي)

ثانياً: التوصيات:-

من خلال النتائج التي توصلت إليه الدراسة خلصت الباحث إلى عدد من التوصيات والتي تتمثل في الآتي:

1- يجب أن العمل على إثراء الحياة الثقافية للطالب حتى يتسنى له الفهم الجيد ىلما يدور حولة من مثيرات خارجية ويعمل على التكيف معها.

2- على أولياء الأمور وكذلك المؤسسات التربوية والقائمين بأمر التربية العمل على مساعدة الطلاب حتى ينمو نمواً سليماً وسوياً وذلك بإجراء الدراسات لإكتشافهواياتهم ومساعدتهم على الاستقلالية والتفكير السليم والقدرة على الابتكار والإبداع وذلك من خلال وضع الخطط والبرامج التي تساهم على ذلك.

3- تفعيل دور الأسرة تجاه المراهق وذلك من خلال الإرشاد الأسري، وتقديم العون اللازم والتعاون بين الأسرة والمرشد النفسي بالمؤسسات التعليمية.

4- الإهتمام بمفهوم الذات عند دخول الطالب المرحلة الثانوية لأنها المرحلة التي يتم فيها تكوين الهوية، وبناء الشخصية.

5- رفع الوعي بمفهوم الذات بشكل عام، مع التركيز على الطلاب الذكور خاصة في المرحلة العمرية والتي تتواكب مع مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات.

6- الإهتمام بتعليم الطالب بغض النظر عن النوع (ذكر، أنثى) والمستوى الدراسي المهارات الاجتماعية مثل الاستماع والانساط والإصغاء وإحترام الآخر، والتعاون، والضبط الذاتي، والتعاطف، والمشاركة الفاعلة للنهوض بالسلوك المتوازن بين البيئة وذواتهم.

7- على التربويين والمربين الإهتمام بالتوافق النفسي، والاجتماعي، والتوافق الدراسي لدى الطالب مما يزيد من معدل مفهوم الذات.

البحوث المقترحة:ـ

من خلال الوقوف على الدراسات النظرية والدراسات السابقة يرى الباحث أن هذه الدراسة تعتبر هى المحاولة الأولى للتعرف على مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري. وهى بمثابة فاتحة يجب أن تليها دراسات عدة لإثراء هذا المجال بالمعرفة اللازمة. وبناءاً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وبناءاً على التوصيات خلص الباحث إلى عدة مقترحات لدراسات وبحوث مستقبلية، منها:

1- أثر مفهوم الذات في تحسين مظاهر سوء السلوك والتوافق في المدارس الثانوية.

2- إجراء هذه الدراسة نفسها وبنفس المتغيرات على عينات أخرى وفي مراحل تعليمية مختلفة ومن خلال متغيرات نفسية أخرى لمعرفة مدى إسهامها في التنبؤ بمفهوم الذات.

3- مفهوم الذات وعلاقته بالذكاء الانفعالي والتوافق النفسي.

4- الكشف عن مستوى مفهوم الذات لدى عينة من الطلاب الموهوبين والعاديين.

5- فاعلية برنامج سلوكي معرفي في تنمية مفهوم الذات.

6- الاستفادة من مفهوم الذات لدى طلاب هذه المرحلة والتي تعتبر من أهم المراحل العمرية وذلك بإجراء مزيد من الدراسات للحفاظ على مستوى قدراتهم وتأكيد الذات لفهم الآخرين وحل المشكلات وضبط الذات خاصة في المواقف الصعبة.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

1- ابن الجوزي، أبو الفرج (1983). كتاب الأذكياء، الطبعة الثانية، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

2- بن منظور أبو الفضل بن منظور (1990). لسان العرب الطبعة الأولى، دار صادر

للطباعة والنشر، المجلد الرابع.

3- عبدالخالق أحمد محمد عبدالخالق (1996). أسس علم النفس، دار المعرفة الجامعية،

الاسكندرية، مصر.

4- عبيد أسماء عبيد (2013). الذكاء الوجداني وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية sos رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، فلسطين.

5- حسونة أمل محمد حسونة (1989). العلاقة بين مزاولة الأنشطة الابداعية والتوافق المدرسي في فترة المراهقة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد

الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.

6- موسى آمنة يس موسى (2015). الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية الذات والتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الفاشر، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان.

7- أحمد بشرى إسماعيل أحمد (2007). المدخل إلى علم النفس في القرن الحادي والعشرين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

8- عبد الحميد جابر عبدالحميد (1990). نظريات الشخصية – البناء – الديناميات –

النمو، ط2، دار النهضة العربية، مصر.

9- بتلر جوديت بتلر (2014). الذات تصنف نفسها، ترجمة فلاح رحيم، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت.

10- زهران حامد عبد السلام زهران (1997). الصحة النفسية والارشاد النفسي، ط2، عالم الكتب، جمهورية مصر العربية.

11- زهران حامد عبدالسلام زهران (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط5، عالم الكتب، جمهورية مصر العربية.

12- رشوان حسين عبدالحميد أحمد رشوان (2012). التنشئة الاجتماعية: دراسة في علم الاجتماع النفسي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.

13- باسي دافيد باسي (2011). علم النفس التطوري، ترجمة مصطفى حجازي، المركز الثقافي العربي، بيروت، كلمة.

14- أبو علام رجاء أبو علام (1999). مناهج البحث، دار النشر للجامعات، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

15- زيدان سامي محمد زيدان (2001). فاعلية الذات ودور الجنس

16- جلال سعد جلال (1985). المرجع في علم النفس، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

17- موسى سلامة موسى (2012). دراسات سيكولوجية، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر.

18- فرويد سيغموند فرويد، الشخصية الناجحة، ترجمة مصطفى غالب، دار ومكتبة الهلال، لبنان.

19- علي صبرة محمد علي (2000). الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، الإسندرية، جمهورية مصر العربية.

20- مخيمر صلاح مخيمر (2015). المدخل إلى الصحة النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

21- حسين طه حسين (2006). مهارات توكيد الذات، الطبعة الأولى، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية.

22- أحمد عبدالباقي دفع الله أحمد (2007). علم النفس مبادئه.. فروعه.. نظرياته، الطبعة الأولى، دار جامعة الخرطوم للنشر، الخرطوم، السودان.

23- الخالدي عطا الله فؤاد الخالدي، دلال سعدالدين العلمي (2009). الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق، الطبعة الأولى، دار صفاء للطباعة والنشر، الأردن.

24- صالح عواطف حسين صالح (1994). التنشئة الوالدية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى المراهقين من الجنسين، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة العدد 24.

25- أبو حطب فؤاد أبو حطب (2002). بحوث في تقنين الإختبارات النفسية، ج2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

26- أرجايل مايكل أرجايل (2011). سيكولوجية السعادة، ترجمة فيصل عبدالقادر يوسف، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

27- القحطاني محمد بن مترك القحطاني (1435ه). طرائق إبداعية لمواجهة مشكلاتنا اليومية، الطبعة الأولى، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

28- القحطاني محمد بن مترك القحطاني (1439ه) السمات الابتكارية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في ضوء بعض التغيرات، مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود

الاسلامية.

29- القحطاني محمد بن مترك القحطاني (2007). علم النفس التنظيمي والإداري، الطبعة الأولى، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية

30- جلال سعد جلال (1985). القياس النفسي – المقاييس والإختبارات، مكتبة المعارف الحديثة، الاسكندرية – مصر.

31- الخليفة عمر هارون الخليفة (2008). الأطفال الخوارق والموهوبون في العالم العربي، دار ديبونو للنشر والتوزيع، عمان.

32- الزيات فتحي مصطفى الزيات (1998). صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، دار النشر للجامعات، القاهرة – مصر.

33- زيعور علي زيعور (1982). التحليل النفسي للذات العربية: أنماطها السلوكية والأسطورية، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط3، بيروت – لبنان.

34- أبوزيد مدحت عبدالحميد أبوزيد (2015). علم النفس العام، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، القاهرة – مصر.

35- زهران حامد عبدالسلام زهران (1980). التوجيه والإرشاد النفسي، ط2، مطبعة التقدم، القاهرة – مصر.

36- القعيد والمبارك إبراهيم بن حمد القعيد وخالد بن عبدالعزيز المبارك (1422ه). المرشد الشخصي للسعادة والنجاح، دار المعرفة للتنمية البشرية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

37- أبو حطب فؤاد أبو حطب (1985). الكتاب السنوي في علم النفس، ج4، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة – مصر.

38- السيد إبراهيم جابر السيد (2013). علم النفس المهني والصناعي، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية – مصر.

39- موسى رشاد علي عبدالعزيز موسى (2001). أساسيات الصحة النفسية

والعلاج النفسي، الطبعة الأولى، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.

40- فرج صفوت فرج (2017). القياس النفسي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

41- الجسماني عبدالعلي الجسماني (2000). سيكولوجية الإبداع في الحياة، الدار العربية للعلوم، بيروت- لبنان.

42- زعبي أحمد محمد زعبي (2001). سيكولوجية الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن.

43- منصور طلعت منصور وآخرون (1984). أسس علم النفس العام، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة – مصر.

44- شاهين طارق عبدالمنعم شاهين (2016). الارشاد النفسي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية – مصر.

45- أحمد إبتسام أحمد محمد أحمد (2014). إثراء الموهبة والإبداع، دار الجامعة الجديدة' الإسكندرية – مصر.

46- المغربي سعد المغربي (1992). حول مفهوم الصحة النفسية والتوافق، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

47- البدوي إنشراح خصر البدوي (2009). الاتزان الإنفعالي وعلاقته بأساليب التفكير والمسؤلية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الجامعات الحكومية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

48- عبدالله سعد الدين خليل عبدالله (2005). تنمية القدرات الابداعية، دولارس للآداب والفنون والإعلام، ط2، دمياط، مصر.

49- العدل عادل العدل (2001). تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على المشكلات الاجتماعية وكل من فاعلية الذات، البحرين.

50- هاشم السيد أبو هاشم (1994). أثر التغذية الراجعة على فاعلية الذات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

51- عبدالقادر صابر سفينة عبدالقادر (2007). فاعلية الذات وعلاقتها بإتخاذ القرار لدى المراهقين من الجنسين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

52- أحمد عبد الباقي دفع الله أحمد (2007). علم النفس: مبادئه.. فروعه.. نظرياته، الطبعة الأولى، دار جامعة الخرطوم للنشر، الخرطوم – السودان.

53- الشعراوي علاء محمود الشعرواي (2000). فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، العدد (44)، جامعة المنصورة.

54- مخيمر كامل سعيد مخيمر (1996). تقدير الذات والتوافق الاجتماعي للطلبة الشهداء، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، السودان.

55- روشكا ألكسندر روشكا (1989). الإبداع العام والخاص، ترجمة غسان أبو فخر، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، العدد (114)، الكويت.

56- شابيرو لورانس شابيرو (2005). كيف تنشئ طفلاً يتمتع بذكاء عاطفي، ترجمة مكتبة جرير، متبة جرير، الرياض – المملكة العربية السعودية.

57- ربيع محمد شحاتة ربيع (1986). تاريخ علم النفس ومدارسه، الطبعة الأولى، دار الصحوة للنشر، القاهرة – مصر.

58- القحطاني محمد القحطاني (2003). ضغوط العمل وعلاقتها بفاعلية الذات لدى العاملين في المؤسسات الصناعية في القطاعين

العام والخاص، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، قسم علم النفس، السعودية.

59- الألوسي محمود شكري الألوسي (2001). فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، جامعة الدنمارك المفتوحة، رسالة ماجستير غير منشورة.

60- زريق معروف زريق (2001). الأذكياء، الطبعة الأولى، دار الفكر المعاصر، دمشق – سوريا.

61- عبدالله والعقاد هشام إبراهيم عبدالله وعصام عبداللطيف عبدالهادي العقاد (2014). دراسة الذكاء الوجداني وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز، مجلة لية التربية، ج24، العدد الثالث.

62- ربيع محمد شحاته ربيع (1986). تاريخ علم النفس ومدارسه، الطبعة الأولى، دار الصحوة للنشر، القاهرة – مصر.

الملاحق:

الملحق رقم (1)

أسماء المحكمين للمقياس:

الرقم	الإسم	الدرجة	الجهة
1	عبدالباقي دفع الله أحمد	بروفيسور	جامعة الخرطوم
2	رقية السيد العباس	بروفيسور	جامعة الخرطوم
3	نجدة محمد عبد الرحيم	بروفيسور	جامعة السودان
4	أمل بدري	بروفيسور	الزعيم الأزهري
5	أمينة الشريف	أستاذ مشارك	الزعيم الأزهري
6	الرشيد البيلي	بروفيسور	جامعة النيلين
7	الطاهر مصطفى	أستاذ مشارك	أفريقيا العالمية

الملحق رقم (2)

مقياس مفهوم الذات قبل التعديل

تعرض عليك مجموعة من العبارات التي نود أن تجيب عليها بصراحة ، مع ملاحظة أن هذه المواقف ليست فيها إجابة صواب وخطأ ، بل يجب أن تجيب عليها بما تشعر أنت بالفعل، مع العلم بأن هذا المقياس القصد منه التعرف على مشاعرك نحو نفسك ومفهومك لذاتك ، كما أنها لأغراض الدراسة.

أقرأ كل عبارة بدقة وأختر الاستجابة التي تناسبك. كذلك حاول أن تجيب على جميع العبارات ولا تترك أياً منها.

السنة الدراسية:.....

الجنس.....

الرقم	العبارة	أوافق	محايد	لا أوافق
1	أقدم احترام نفسي على كل شيء.			
2	ينقصني الثقة بالنفس.			
3	يستطيع الآخرون الاعتماد علي.			
4	توجد عدة أشياء أحب أن أقوم بعملها لتغيير مسار حياتي.			
5	أحيانا لا آخذ الأشياء التي تتعلق بي مأخذ الجد			
6	عندي حب استطلاع زائد.			
7	أحب أن أقوم بعمل الاشياء الهامة معظم الأوقات.			
8	أشعر باضطراب عندما أحاول كتابة أي شيء.			
9	أعتدت أن أكون هادئاً للغاية ومستقراً.			
10	دائماً أشعر بالقلق.			
11	نادراً ما اشعر بالحباط.			
12	لا أقضي وقتاً طويلاً في تأنيب نفسي على الاشياء التي ضاعت مني.			
13	أكون شعوراً ايجابياً نحو نفسي في أغلب الاوقات.			
14	أنا شخص غير متزن.			
15	والداي لا يقيمان شعائر الصلاة بانتظام.			
16	المعتقدات الدينية تجعل حياتي أكثر سعادة.			
17	أشعر أن المعتقدات الدينية موجهاً لحياتي.			
18	أن يكون للفرد ذكرى بعد وفاته.			
19	ما زلت غير قادر على حل المشكلات مع والداي.			
20	أكثر الاعمال التي اقوم بها لا تسعد والداي.			
21	القيم التي انتقيها تماثل قيم والداي.			
22	عاملني والداي بلطف في مرحلة الطفولة.			
23	من الصعوبة الشديدةأن أتحدث مع والدي.			
24	لا استطيع مقابلة مجموعة من أصدقائي من الجنس الآخر الذين أحبهم.			
25	معظم أصدقائي يكونون أكثر ارتباطاً وسعادة مني عند تعاملهم مع الجنس الآخر.			
26	أشعر بارتياح أثناء الحديث مع أفراد الجنس الآخر.			
27	ليست عندي اهتمامات بالجنس الآخر.			

28	لدي مجموعة قليلة من الاصدقاء من نفس جنسي استطيع الاعتماد عليهم.			
29	أجد راحة أثناء الحديث مع زملائي من نفس جنسي.			
30	لا استطيع الاستمرار بنجاح في تعاملي مع رفاق لي من نفس جنسي.			
31	أكون قادراً على عمل صداقات بسهولة مع الافراد من نفس جنسي.			
32	معظم أصدقائي من نفسي جنسي أكثر جاذبية مني.			
33	إن كثيراً من المشكلات الحسابية تثير اهتمامي.			
34	أجد متعة عندما أدرس الموضوعات الاكاديمية.			
35	أنا متفوق في معظم الموضوعات الدراسية.			
36	أنا غير مهتم بالموضوعات الاكاديمية الدراسية في معظم الاحيان.			
37	لا استطيع الاستمرار في التفكير في حل المشكلات التي تتسم بعدم الوضوح.			
38	أرغب في أن يكون عندي المزيد من الخيال والابداع.			
39	أنا غير متفوق في حل المشكلات التي تصادفني في الحياة.			
40	ليس لدي الامكانيات لكيأكون مخترعاً.			
41	عندي قدرة عالية على التحمل في الانشطة الرياضية والبدنية			
42	أشارك زملائي في الانشطة الرياضية والبدنية.			
43	استمتع بممارسة الانشطة الرياضية والبدنية.			
44	حالتي البدنية جيدة			
45	معظم الناس عندهم قدرة على تكوين صداقات أكثر مني.			
46	أنا حسن المظهر.			

الملحق رقم (3)

مقياس مفهوم الذات

الصورة النهائية

الرقم	العبارة	أوافق	محايد	لا أوافق
1	أقدم احترام نفسي على كل شيء.			
2	ينقصني الثقة بالنفس.			
3	يستطيع الآخرون الاعتماد علي.			
4	توجد عدة أشياء أحب أن أقوم بعملها لتغيير مسار حياتي.			
5	أحيانا لا آخذ الأشياء التي تتعلق بي مأخذ الجد			
6	عندي حب استطلاع زائد.			
7	أحب أن أقوم بعمل الاشياء الهامة معظم الأوقات.			
8	أشعر باضطراب عندما أحاول كتابة أي شيء.			
9	أعتدت أن أكون هادئاً للغاية ومستقراً.			
10	أشعر بالقلق في معظم الاوقات.			
11	نادراً ما اشعر بالحباط.			
12	لا أقضي وقتاً طويلاً في تأنيب نفسي على الاشياء التي ضاعت مني.			
13	أكون شعوراً ايجابياً نحو نفسي في أغلب الاوقات.			
14	أنا شخص غير متزن.			
15	والداي لا يقيمان شعائر الصلاة بانتظام.			
16	المعتقدات الدينية تجعل حياتي أكثر سعادة.			
17	معتقداتي الدينية تعتبر موجهات لحياتي.			
18	أعتقد أن للفرد ذكرى بعد وفاته.			
19	ما زلت غير قادر على حل المشكلات مع والداي.			
20	أكثر الاعمال التي اقوم بها لا تسعد والداي.			
21	القيم التي انتقيها تماثل قيم والداي.			
22	عاملني والداي بلطف في مرحلة الطفولة.			
23	من الصعوبة الشديدةأن أتحدث مع والدي.			

24	لا استطيع مقابلة مجموعة من أصدقائي من الجنس الآخر الذين أحبهم.			
25	معظم أصدقائي يكونون أكثر ارتباطاً وسعادة مني عند تعاملهم مع الجنس الآخر.			
26	أشعر بارتياح أثناء الحديث مع أفراد الجنس الآخر.			
27	ليست عندي اهتمامات بالجنس الآخر.			
28	لدي مجموعة قليلة من الاصدقاء من نفس جنسي استطيع الاعتماد عليهم.			
29	أجد راحة أثناء الحديث مع زملائي من نفس جنسي.			
30	لا استطيع الاستمرار بنجاح في تعاملي مع رفاق لي من نفس جنسي.			
31	أكون قادراً على عمل صداقات بسهولة مع الافراد من نفس جنسي.			
32	معظم أصدقائي من نفسي جنسي أكثر جاذبية مني.			
33	إن كثيراً من المشكلات الحسابية تثير اهتمامي.			
34	أجد متعة عندما أدرس الموضوعات الاكاديمية.			
35	أنا متفوق في معظم الموضوعات الدراسية.			
36	أنا غير مهتم بالموضوعات الاكاديمية الدراسية في معظم الاحيان.			
37	لا استطيع الاستمرار في التفكير في حل المشكلات التي تتسم بعدم الوضوح.			
38	أرغب في أن يكون عندي المزيد من الخيال والابداع.			
39	أنا غير متفوق في حل المشكلات التي تصادفني في الحياة.			
40	ليس لدي الامكانيات لكيأكون مخترعاً.			
41	عندي قدرة عالية على التحمل في الانشطة الرياضية والبدنية			
42	أشارك زملائي في الانشطة الرياضية والبدنية.			
43	استمتع بممارسة الانشطة الرياضية والبدنية.			
44	حالتي البدنية جيدة			
45	معظم الناس عندهم قدرة على تكوين صداقات أكثر مني.			
46	أنا حسن المظهر.			

الملحق رقم (4)

درجات التحصيل الدراسي بالنسبة المئوية لطلاب الفصل الثاني ةالثالث

الرقم	المدرسة	العدد	الصف الثاني	الصف الثالث
1	مدرسة السلمابي الثانوية بنين	40	85	87
2			78	85
3			77	91
4			67	79
5			69	77
6			91	79
7			85	87
8			78	88
9			77	87
10			91	85
11			89	91
12			89	87
13			80	67
14			79	69
15			90	82
16			93	79
17			69	78
18			85	90
19			79	87
20			83	92
1	مدرسة دارفور الثانوية بنين	40	88	73
2			78	79
3			80	91
4			85	62
5			77	69
6			79	77
7			75	78
8			82	65
9			90	90
10			91	67
11			79	87
12			67	77
13			66	89
14			74	91
15			83	90
16			85	87
17			88	69
18			69	88

80	74			19
78	70			20
74	69			1
79	89			2
81	88			3
73	79			4
76	88			5
88	87			6
78	79			7
70	76			8
89	87		مدرسة الأهلية	9
91	80	40	الثانوية بنين	10
69	82			11
77	91			12
59	80			13
69	69			14
70	70			15
68	73			16
79	67			17
72	82			18
89	90			19
88	89			20
74	77			1
68	89			2
79	80			3
81	72			4
83	91			5
76	80			6
74	92			7
83	89		مدرسة الجنوبية	8
80	90	40	الثانوية بنين	9
79	69			10
91	70			11
78	80			12
80	83			13
91	91			14
73	89			15
78	66			16
88	76			17
84	69			18
75	70			19
85	90			20

1	60	40	مدرسة النصر الثانوية بنين	73
2	64			76
3	78			75
4	77			88
5	80			69
6	69			87
7	79			79
8	91			89
9	64			70
10	59			68
11	68			83
12	77			70
13	70			69
14	91			83
15	89			77
16	78			64
17	82			68
18	74			79
19	69			90
20	72			78
1	79	40	مدرسة الفاشر الثانوية النموزجية بنات	87
2	90			92
3	90			83
4	89			86
5	77			70
6	84			79
7	69			79
8	91			88
9	68			73
10	59			60
11	87			75
12	69			88
13	89			68
14	89			79
15	80			89
16	86			94
17	70			90
18	77			90
19	76			80
20	79			89
1	74			82
2	67			69

3		40	77	9
4			79	93
5			91	79
6			89	69
7			88	67
8			78	84
9			88	67
10	مدرسة الشرقية الثانوية بنات		89	77
11			86	69
12			69	79
13			83	83
14			74	85
15			76	74
16			86	77
17			79	69
18			77	89
19			85	90
20			83	87
1	مدرسة السلام الثانوية بنات	40	89	70
2			85	79
3			90	91
4			69	79
5			74	88
6			75	59
7			77	68
8			79	83
9			91	69
10			84	59
11			81	76
12			90	90
13			82	84
14			78	76
15			74	63
16			81	70
17			82	72
18			69	89
19			69	77
20			70	83
1			59	74
2			67	77
3			88	72
4			81	89

5		40	90	83
6			89	53
7			79	58
8			77	81
9			69	90
10			73	90
11			92	66
12			86	64
13	مدرسة الإتحاد الثانوية بنات		90	68
14			77	72
15			89	84
16			84	81
17			86	90
18			57	73
19			78	88
20			84	78
1		40	77	79
2			67	90
3			79	89
4			59	88
5			65	87
6			87	89
7			66	79
8			69	89
9			90	77
10			78	78
11			75	78
12			83	78
13	مدرسة المنارة الثانوية بنات		91	88
14			79	85
15			65	69
16			58	90
17			93	59
18			69	93
19			88	88
20			79	78

المصدر: مأخوذة من المدارس المعنية عن طريق المشرفين على الفصول

الملحق رقم (5)

اختبار تورانس للتفكير الإبداعي

الصورة الشكلية ((ب))

تعليمات الاختبار :

عزيزي الطالب :

إنَّ الاختبارات التي بين يديك هي اختبارات التفكير الإبداعي ــ الصورة الشكليّة ((ب)) ، ستعطيك هذه الاختبارات الفرصة لكي تستخدم خيالك في أن تفكر في أفكار و أن تصوغها في كلمات . ليس هناك إجابات صحيحة أو خاطئة ، وإنما تهدف إلى رؤية كم عدد الأفكار التي يمكن أن تقدمها ، و في اعتقادي ستجد أنَّ هذا العمل ممتع ، فحاول أن تفكر في أفكار مثيرة للاهتمام وغير مألوفة ، أفكار تعتقد أنت أنَّ أحداً لم يفكر بها من قبل .

وعليك أن تقوم بثلاثة نشاطات مختلفة ولكل نشاط وقته المحدد ، ولذلك حاول أن تستخدم وقتك استخداماً جيداً .

اعمل وبأسرع ما تستطيع ولكن دون تعجّل .

و إذا لم يكن عندك أفكار قبل أن ينتهي الوقت ، انتظر حتى تعطى لك التعليمات قبل أن تبدأ بالنشاط التالي وهكذا .....

و إذا كان لديك أيّة أسئلة بعد البدء لا تتحدث بصوت عالٍ ، ارفع إصبعك وستجدني بجانبك لأحاول الإجابة عن سؤالك .

الاختبار الأول

بناء الصورة

يوجد في أسفل هذه الصفحة شكل منحن مظلل بالسواد ، فكر في صورة أو موضـــوع مـــا يمكن أن ترسمه بحيث يكون هذا الشكل المظلل جزء منه .

حاول أن تفكر في صورة لم يفكر بها احد من قبل ، وتابع في تقديم أفكار جديدة إلى فكرتك الأولى ، وذلك لكي تجعل منها قصة مثيرة بقدر المستطاع ، وعندما تكتمل الصورة ابحـــث عن ذكي لها ، ودونه في أسفل الصفحة في المكان المعد لذلك .

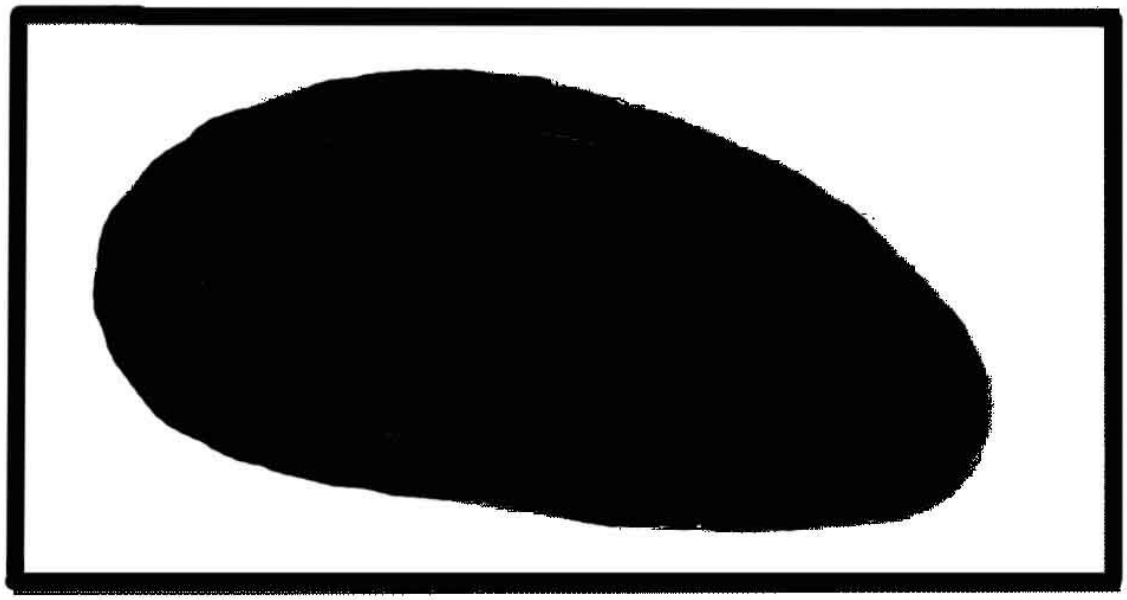

الاختبار الثاني

إكمال الصور

أمامك الآن مجموعة مكونة من عشر أشكال ، حاول إكمال هذه الأشياء عن طريــق الرســم أشياء أو صور لم يسبقك إليها احد من قبل ، وحاول جعل هذه الرسوم تحكي عن قصة شيقة بقدر المستطاع وذلك عن طريق إضافة أفكار جديدة . ثم بعد الانتهاء ضع عنــوان مناســب لكل من هذه الرسومات وضعه في المكان المناسب .

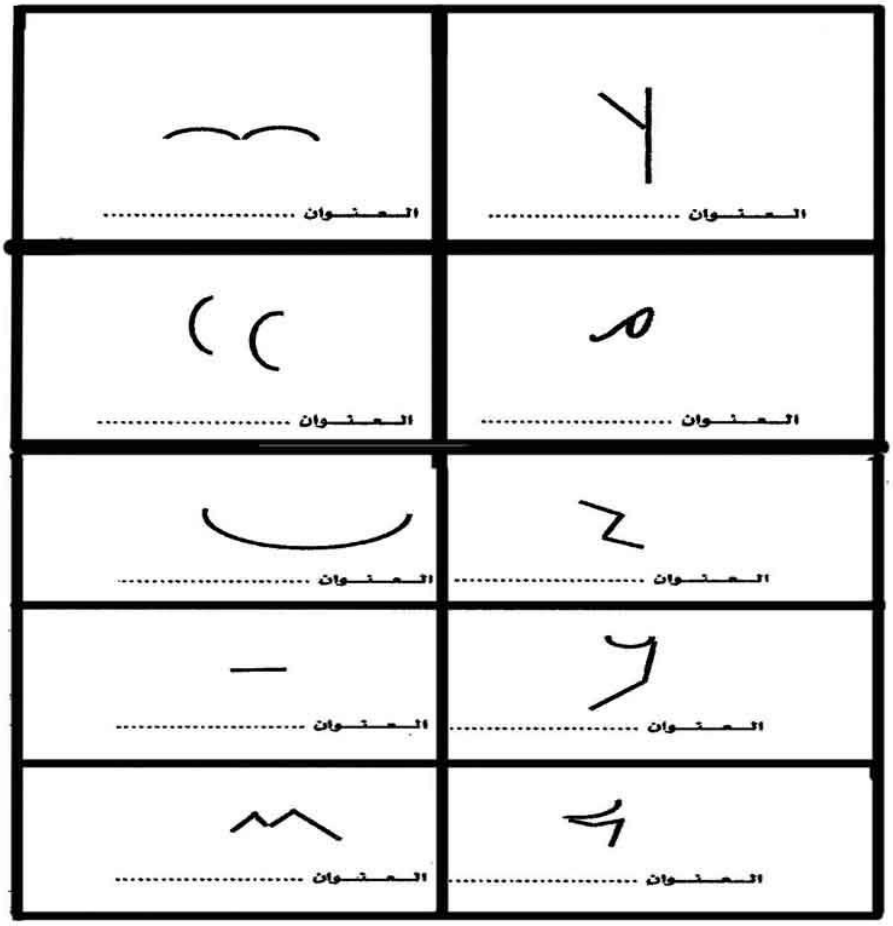

الاختبار الثالث

الدوائر

يتكون المقياس من (40) دائرة يطلب من المفحوص في (10) دقائق أن يرسم أكبر عدد من الموضوعات أو الأشكال والصور تعليمات المقياس يقال للمفحوص في عشر دقائق: "حـــاول أن ترسم اكبر عدد من الموضوعات أو الصور مستخدماً الدوائر الموجودة في أســفل هــذه الصفحة والصفحة التالية ويجب أن تكون الدوائر هي الجزء الأساسي من كــل صــورة أو رسم.

ثم أضف خطوطاً بقلم الرصاص للدوائر لكي تكمل الصورة، حتى تستطيع أن تضع علامات في داخل الدوائر أو خارجها ، أو في داخلها وخارجها معاً في أي مكان تريد، ولكي ترســم الصورة حاول أن تفكر في أشياء لم يفكر فيها أحد ، وارسم أكبر عدداً ممكناً من الصور أو الموضوعات المختلفة، وضع أكثر ما تستطيع من الأفكار في كل صورة . ثم اجعــل هــذه الصور تحكي قصة كاملة مثيرة للاهتمام ، وأضف اسماً أو عنواناً مناسباً أسفل كل صورة.